

# **THE BOOK WAS DRENCHED**

TIGHT BINDING BOOK









# ديوان ابي فراس الحمداني

قد حل بعض الفاظه وشرح معنى بعض اياته  
المرحوم المغفور له

نخلة قلفاط

حق الطبع محفوظ له  
طبع بنفقة وإهتمام ادارة

مكتبة الشريعة

لصاحبها

عبد الكريم

تمن النسخة نصف مجيدي

المطبعة الادبية بيروت \* سنة ١٩١٠



﴿ قال ﴾

الشعر ديوان العرب      ايضاً وعنوان الادب  
لم أعد فيه مفخري      ومديح آبائي النجب  
ومقطعات ربما      حليتُ منهنّ الكتب  
لا في المديح ولا الهجا      ولا الهجون ولا اللعاب

﴿ وقال ﴾

فما نعمة مكفورة قد صنعتها      الى غير ذي تكبر بما تبتغي أخرى  
سأقي جيلاً ما حيتُ فاني      اذا لم أفد شكراً افدت به اجرا<sup>(١)</sup>

﴿ وقول وهي من قصائده المشهورة ﴾

اعل خيال العامرية زاءُ      فيسعدُ مهجورٌ ويسعدُ هاجرُ  
واني على طول الشمس عن الصبا      احنُ وتصبني اليك الجآذرُ<sup>(٢)</sup>  
وفي كلتي ذاك الحباء خريدةً      لها من طلعان الدارعين ستاءُ<sup>(٣)</sup>  
نقول اذا ما جثتها متدراً      ازائرُ شوقي انت ام انت ثامرُ<sup>(٤)</sup>  
تنت ففصن ناعم ام شمائلُ      ووأت فليل فاحم ام غداؤُ<sup>(٥)</sup>  
وقد كنت لارضى من الوصل بالرضا      ليالي ما بيني وبينك عامرُ

(١) بحاطب سيف الدولة ان النعمة التي صنعتها عن قاتلي الصيَّاح الذي وليته  
ففسرين بحيث انها مكفورة لا يجب ان تباد عليهم مرة أخرى انما عاذني ان اعل  
الحيل فان لم استفد منه التكرار تنفدت الاجر (٢) التماس مأجود من تمس  
الفرس اذا منع ظهره والجآذر جمع جؤذرو وهو ولد الذرة الوحشية (٣) كلتي  
ثنائية كلتا بالكسروهي ستر رقيق والدارعين اللابس الدروع (٤) الثائر المجذبة  
باخذ ثاره (٥) يعني اذا ادبرت لا يدري السواد الذي حلقها هل هو ليل فاحم  
ام طائرها



فاما وقد طال الصدودُ فإنه  
 تنام فتاة الحي عني خليةً  
 وتسعدني غير البوادي لاجلها  
 وما هي إلا نظرة ما احتسبتها  
 كلفتُ بها والركب والحي كله  
 وما ظللتُ عن رائق الحسن انما  
 فبا نفس ما لاقيت من لاعم الهوى  
 وباعفتي ما لي ومالك كلما  
 كأن الحجب والصون والعقل والتقى  
 وهن وان حانت ما بتغينه  
 وكم ليلة خضت الاسمة بحوها  
 فلما خلونا يعلم الله وحده  
 وبت يظن الناس في ظنونهم  
 وكم البتة ماشيت بدر تمامها  
 ولا ربة الا الحديث كأنه

يقر بعيني الخيال المزاور<sup>(١)</sup>  
 وقد كثرت حولي البواكي السواهر  
 وان رغمت بين البيوت الحواضر<sup>(٢)</sup>  
 بعرب اصارتي اليها المصاير  
 حيارى الى وجهه به الحسن حابر  
 نعم على ما تحتمن المعاجر<sup>(٣)</sup>  
 وباقاب ما جرت عليك الواظر  
 همت بامر ثم لي منك زاجر<sup>(٤)</sup>  
 لدي وربات الحجال ضار  
 حباب عدي منكر انا<sup>(٥)</sup>  
 وما هدأت عين ولا نام ساهر  
 لقد كرت نجوى وعفت ضمائر  
 وثوبى مما يرجم الناس طاهر<sup>(٦)</sup>  
 الى الصبح لم يشعر بامر شاعر  
 جان وهي او نول متناثر

(١) يميل لما كانت المحبة عامرة بي وبينك كنت عير قانع بالوصول وبعد  
 العجز صارت عيني تقر اذا زار اخيالك (٢) البوادي والحواضر ضدان  
 (٣) المعجز ثوب يميني ويقصد به القاب (٤) يلوم نفسه ويشكو منها لانها تمنعه  
 عن قضاء وطره من محبوبته (٥) اي ان العقل وغيره المذكور في البيت المتقدم  
 حباب عدي منكر انا اي انا في واجداي وان لم اطواتهن في  
 الامتناع عن المحبة (٦) يرجم بشهم

اقول وقد ضجّ الحليّ بحرسه  
 فيارب حتى الحليّ مما نخافه  
 ولي فيك من فِط الصباية أمره  
 عفاوك غيّه انا عفة الفتى  
 نفي الهم غني همة علوية  
 واسمر مما يبت الخطّ ذابل  
 وقلب يقرّ الحرب وهو محارب  
 ونفس لها في كل ارض لبانة  
 ادا لم أجد في كل فجّ عتيرة  
 ولا حقة الاطالين من نسل لاحق  
 من اللاء تأبى ان تعاقدر بها  
 وخرقاء ورقاء بطي كلالها  
 غريزة صافت شقائق دابق  
 ولم تر منها للصباح بشائر<sup>(١)</sup>  
 وحتى يياض الصبح مما نحاذر<sup>(٢)</sup>  
 ودونك من حسب الصباية زاجر  
 اذا عفّ عن لذاته وهو قادر  
 وقال على ما شئت منه موازر<sup>(٣)</sup>  
 وايض مما يطع الهند باتر<sup>(٤)</sup>  
 وعزّه يقيم الحسم وهو مسافر  
 وفي كل حيّ أسرة ومعاشر<sup>(٥)</sup>  
 فان الكرام للكرام عتائر<sup>(٦)</sup>  
 امينة ما نيطت اليه الحوافر<sup>(٧)</sup>  
 اذا حسرت عند المعار المآذر<sup>(٨)</sup>  
 تكلف بي ما لا تطيق الاباعر<sup>(٩)</sup>  
 مدى قيظها حتى تضرم ناجر<sup>(١٠)</sup>

(١) الحرس الصوت الحلي والصمير في منهاراجع الليلة في بيت ساق (٢) يعني  
 ان صوت الحلي ويياض الصبح يطلعان الناس الى احتماه بمحبوبته فيحافهما لما هو فيه  
 من العفة والصباية (٣) الموازر المساعد (٤) الخط بالكسر موضع تناف فيه الرياح  
 (٥) اللبانة الحاجة والاسرة بالصم الدرع الحصينة ورهط الرجل (٦) الاطالين ثنية  
 اطل بالكسر وهو الحاصرة . ولاحقة مضمومة اي مضمومة الحاصرتين . ولاحق افراس  
 جبار لمعاوية ابن ابي سفيان وغيره (٧) يعني انها مطوعة لصاحبها حتى في وقت السدة  
 وانكشاف اثوابه عنه حالة اغارته على الاعداء (٨) الخرقاء الحمقاء في سرعة سيرها  
 والورقاء البيضاء والكلال الثعب يصفها يبطء الثعب (٩) الغريزة الغير مجربة لحدائث  
 منها . صافت اقامت زمن الصيف في شقائق دابق وهو مكان معروف . الناجر المطشانة

وحضها الراعي إجماء برهة  
 أقام بها حتى اطمانت وضمت  
 وخوضها بطن السلو طح رينا  
 نجاء بكوماء اذا شي اقلت  
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها  
 دمع اوطن المألوف دأبك امله  
 فأهلك من اصي وودك من صفا  
 تبوات من قرم معدية كليهما  
 ائن كان اصلي من معدية شجاره  
 وما كان لولاه ليمفع اول  
 لعرك ما الابصار تنفع اهله  
 فهل ينفع الخطي غير مشقف  
 أناضل عن احساب قومي بفصله  
 واسى لامر عدي لحصوله  
 أيتغلكم وصف القديم ودونه  
 تناول من خذرافه وتغاور<sup>(١)</sup>  
 بقية صفوات قراها المناظر<sup>(٢)</sup>  
 أدبرت بملحان الشهور الدوائر<sup>(٣)</sup>  
 خلنت عليها رحلها وهو حاسر<sup>(٤)</sup>  
 ويا قرب ما يرجو عليها المسافر<sup>(٥)</sup>  
 وعد عن الامل اتين تكاشروا<sup>(٦)</sup>  
 وان نزلت دار وقتات عشائر<sup>(٧)</sup>  
 مكننا اراني كيف تبني المفاخر<sup>(٨)</sup>  
 ففرعي سيف الدولة القره ناصر<sup>(٩)</sup>  
 اذا لم يردن اول الجهد آخر  
 اذا لم يكن للبصرين بصائر  
 وتظهر الا بانصقال الجواهر  
 وافخر حتي لا ارسم من افخر  
 واخبره من آرائه ونواصر<sup>(١٠)</sup>  
 مفاخر فيها شاغل وماتر<sup>(١١)</sup>

(١) حماتها اطعمها نوع من الثبات ممرور • ديشا • المدة • دابر • الخذراف  
 كسر الحاء نبات ريبي اذا مس بالصف يس • والمداورة القية • له (٢) السلو طح  
 عين ماء • رينا أدبرت الخ اي معنى عليها الحول في المكان المعروف بملحان  
 (٣) انكوما • الناقة العظيمة السنام • والمعنى انها اذا اقبلت مع انها عريانة طن ان عليها  
 رحلها السمها (٤) تكاشروا تصاحكوا (٥) اراد يقرمي معد سيف الدولة  
 وابن عمه سعيد (٦) الاواصر الاقارب (٧) اي كيف يتغلكم وصف القديم  
 من الاباء مع ان في وصف سيف الدولة من المفاخر والماتر ما به مشعلة عن الاباء

لنا اول في المكرمات وآخر  
ايا راكباً تخدو باعود رحله  
ألكني الى ابناء ورقا رسالة  
لئن باعدتكم نية طال شعطا  
ونشر ثناء لا يغيب كأنما  
ويجمنا في وائل عتريه  
فقل لبني ورقاء ان شط منزل  
وكيف ترث الخيل او تضعف القوى  
اها احمد مهلاً اذا الفزع لم يطب  
اتسحوا بما شادت اوائل وائل  
وتطلب العز الذي هو غائب  
علي لا بكار الكلام وعونه  
انا الحارث المختار من نسل حارث  
فجدي الذي لم العشيرة جوده  
تحمل قتلها وساق دياتها  
وباطن مجد قلبي وظاهر  
غدافة غدافة وعذافر<sup>(١)</sup>  
على نأيا وهي القوافي السواير<sup>(٢)</sup>  
فقد قربتني نية وضائر  
به نسر العصب الباني ناسر  
وود وأرحام هناك سواجر  
فلا العهد مذني ولا الود دائر  
فقد قربت قومي وشدت اواصر<sup>(٣)</sup>  
فلا طين يوم الافتخار العناصر  
وقد غمرت تلك الاوالي الاواخر  
ونترك العز الذي هو حاضر<sup>(٤)</sup>  
مفاخر تفنيه وتبقى مفاخر  
اذا لم يسد في القوم الا الاخير  
وقد طار فيها للتفرق طائر  
حمول لما جرت عليه الجرائر

(١) الحد وضرب من سير الابل والخيل والغدافة المجدة في السير والغدافة من الغيرة والعذافر الاسد (٢) الكني اي احمل الي رسالة من الالوكة وهي الرسالة والاي المعبود (٣) يخاطب الراكب اذ يقول لبني ورقاء انه وان بعدت الديار بيننا فاننا مقيمون على حفظ العهد والود بيننا مقيم وكيف تضعف الخيل من الوصول اليكم مع ان القربى التي بيننا تقرب والقرابة تشد القوى (٤) يقول لاحمد ان ورقاء ان اصولنا واحدة فكيف تطلب العز من الاجانب وترك العز الذي هو حاضر عند سيف الدولة

ودي مائة لولاه جرت دماؤهم  
 ومنا الذي ضاف الامام وجيشه  
 وجدي الذي ساس الديار واهلها  
 ثلاثة اعوام يكابد محلها  
 فأبوا يجدوا وباء بشكرهم  
 أسى داء ثغر كان اعيادواؤه  
 بنى الثغر الباقي على الدهر ذكره  
 وسوف على رغم العدو يبيدها  
 ولما ألمت بالديارين أزمة  
 كفى عداوت الغيث وارف كفه  
 اناخوا بوهاب النفائس ماجد  
 وعمي الذي اردى الحكمة وفاتكا  
 اذاقهما كاس الحجام مشيع  
 يطيعهم ما اصبح الدهر فيهم  
 لنا في خلاف الناس عثمان اسوة  
 وسار الى دار الخلافة عنوة  
 موارد مرت ما لمن مصادر<sup>(١)</sup>  
 ولا جود الأما يضيف المساك  
 ولدهر ناب فيهما واظافر  
 اشم طويل الساعدين عراعر<sup>(٢)</sup>  
 وما فيهما في صفقة الجد خاسر  
 وفي قلب ملك الروم داء مخاصر  
 نتائج فيها السابقات الضوامر<sup>(٣)</sup>  
 معود ردة الثغر والثغر دائر  
 جلاها وناب الموت بالموت كاشر  
 فأمرع بادى وأجتني العيش حاضر<sup>(٤)</sup>  
 يقاسمهم امواله ويشاطر  
 وما الفارس القتال إلا المجاهر<sup>(٥)</sup>  
 مشاور غارات الزمان مساور  
 ولا طاعة للمرء والمرء جائر  
 وقد جرت البلوى عليه الجرائر<sup>(٦)</sup>  
 فخرقا والجيش بالدار دائر

- (١) يعني ان جده اعطى دية مائة واحد ولولاه لجرت عليهم المصائب التي لا  
 اندفاع لها (٢) العراعر التريف (٣) يعني ان حده بنى الثغر الذي يبي  
 ذكره طول الدهر وفي هذه الاعمال نتائج ما فيها من الفرسان على الخيل المضمرة  
 (٤) اي اغنى جود جده عن نزول المطر فاستغنى من جدواه البادي والحاضر  
 (٥) المجاهر بالحرب ويتبر الى قصة معموده (٦) اراد بجرائر قوم عثمان من بني امية

اذل تميماً بعد عزٍ وطالما  
 فاقبل بالساري يُقاد امامه  
 وشنَّ على ذي الخال خيلاً تاهبت  
 اضقنَّ على اليد وهي فضافضُ  
 اماط عن الاعراب دل اناة  
 واجلت لنا عن فتح مصرٍ محائبُ  
 يخالط فيها الجحفلان كلاها  
 وقاد الى ارض السبكريّ جحفلًا  
 تناسى في القتال في المدّ قتلُهُ  
 وعمي الذي سلّت بنجدٍ سيوفُهُ  
 تناصرت الاحياء من كلّ وجهه  
 فلم يبقَ غمراً طعنه الغمر فيهمُ  
 وساق الى ابن الدّيواد كتيبةُ  
 جلاها وقد ضاق الخناق بضربة  
 بحيث الحسام الهدوانيّ خاطبُ  
 اذل بنا الباغي وعزّ الجاورُ  
 وللقيد في يني يديه ضفائرُ  
 سماوة كلبٍ بينها والعراعرُ<sup>(١)</sup>  
 واضلنّه عن سبله وهو خابرُ<sup>(٢)</sup>  
 تساوى البوادي عندها والخواضرُ<sup>(٣)</sup>  
 من الطن سقياها المنايا الخواضرُ<sup>(٤)</sup>  
 فتعفو القنا عنها وتبّو البوائرُ  
 يسافر فيه الطرف حين يسافرُ<sup>(٥)</sup>  
 ودارت برّب الجيش فيه النوائرُ  
 فروّع بالغورين من هو غائرُ<sup>(٦)</sup>  
 وليس له إلا من الله ناصرُ  
 ولم يبقَ وترًا ضربه المتواترُ<sup>(٧)</sup>  
 لها لجبٌ من دونها وزماجرُ<sup>(٨)</sup>  
 لها من يديه في الملوك نظائرُ  
 بليغٌ وهامات الرجال منابرُ<sup>(٩)</sup>

(١) شنّ غاروفي الايات اشارة الى قصص ماضية من القبائل التي ذكرها

(٢) الفضافض المتصفة بالسمة (٣) اماط كتف والاناة الضعف

(٤) الخواضر في البيت السابق ضد البوادي وفي هذا البيت من الحصور (٥) الجحفل الجيش والمعنى انه لكثرتة لا يغيب عن العين (٦) روع احاف

(٧) يعني ان طعنه الكثير لم يبق فيهم كثرة وضربه المتتابع لم يبق منهم فرداً

(٨) اللجب اختلاف الاصوات والماجر اصوات الحرب (٩) شبه علو السيف

على الاعناق بعلو الخطيب المتار وهو تشبيه بليغ

وعمي الذي سمته قيس مزرفنا ورد ابن مزروع ينوء بصدري  
وعمي الذي افى السراة بوقفة اصبن وراء السن صالح وابنة  
كفاه اخي والحيل فوضى كأنها غداة واجزات المدام بمنزل  
وعمي الذي ذلت حبيب سيفه وعمي حرون قلب كل كتيبة  
اولئك اعمامي ووالدي الذي بحيث نساء القادرين طوائق  
له بسليم وقعة جاهلية واذك مذاكيه بسرح وارضا  
شفت من عقيل النفس شفها السرى

وقد شجرت فيه الرماح الشواجر<sup>(١)</sup> وفي صدره ما لا تال المسابر<sup>(٢)</sup>  
شهيدان فيها رايات وحادر<sup>(٣)</sup> ومنهن نوو بالبوارح ماطر<sup>(٤)</sup>  
وقد عضت الحرب العام النوافر<sup>(٥)</sup> يعاشر فيه المرء من لا يعاشر  
وكانت ومرعاها من العز ناضر<sup>(٦)</sup> تخف جبال وهو الموت صابر<sup>(٧)</sup>  
حي جنبات الملك والملك شاغر<sup>(٨)</sup> حيث أماء الكاشين حرائر  
نقرها قند وتشهد حاجر<sup>(٩)</sup> من الضرب ناراً جمرها متطائر<sup>(١٠)</sup>  
فهوم عجلان ونوم ساهر<sup>(١١)</sup>

(١) المررفن الطويل والتشاجر التطاحن (٢) ينوء يجتهد والمساير جمع مسير وهو آلة من حديد يسير بها عور الخرج (٣) يستشهد على ان عمه افى اعظم الاعداء بالرحلين رايات وحادر (٤) السن اسم مكان النوء النخم مال للغروب (٥) يعني ان احاه كفى عمه مؤنة الاعداء والحيل عندما استعرت الحرب متفرقة كالنعام النافرة (٦) حبيب اسم قبيلة والنصرة الحسن والبهجة (٧) كسى بالحرون الثبات في الحرب (٨) تنغر المكان اذا لم يكن له من يحفظه ويضبطه (٩) قند وحاجر مكانان (١٠) المذاكي من الحيل التي مر عليها بعد قروحها سنة او سنتان واذك بمعنى اشعلت (١١) السرى السرير والتهويم هن الراس من النعاس اي كانت الحيل بسرعة سيرها سبباً للراحة بعد الانتقام عليها من الاعداء

واول من شد المجيد بعينه  
 غزا الروم لم يقصد جوانب غزوة  
 فلم ترَ الاً فالقاً هام فيلق  
 ومستودعات من نساء وصية  
 فان يعض اشياخي فلم يعض مجدها  
 نشيد كما شادوا ونني كما بنوا  
 ففينا لدين الله عز ومنة  
 ها وامير المؤمنين مشرداً  
 ورداه حتى ملاكاه سريره  
 وساسا امور المسلمين سياسة  
 ولما طفى عجل العراق ابن زايق  
 اذ العرب العرباء تبي عياده  
 اذاق العلاء الثعلبي ورهطه  
 وأوطأ حصني رستيس خيوله  
 فأب بأسراها تعني كبوها  
 واول من قد الكمي المظاهر<sup>(١)</sup>  
 ولا سبقته بالمراد النذائر  
 وبجراً له تحت العجاجة زاجر<sup>(٢)</sup>  
 نشئ على اكتافهن الجواهر<sup>(٣)</sup>  
 ولادتت تلك العلي والمآثر<sup>(٤)</sup>  
 لنا شرف ماض وآخر غابر  
 ومننا لدين الله سيف وناصر  
 وجاراه لما لم يجد من يجاور  
 بعشرين الفاً بينها الموت سافر  
 لها الدين والاسلام والله شاكر  
 شفي منه لا طاغ ولا متكبر  
 ومننا له طاو على الثار ذاكر  
 عواقب ما جرّت عليه الجوار<sup>(٥)</sup>  
 وقبلها لم يقرع النجم حافر<sup>(٦)</sup>  
 وتلك غوان ما هن مزاير<sup>(٧)</sup>

(١) المجيد والمظاهر اسماء رحاين من عتيبة (٢) النيلق الحبش

(٣) اي ولم ترَ ايضاً الاً نساء وصية اردفين الغزاة حلقهم وعلى اكتافهن الحوادر  
 تُفرك (٤) يعني ناشياحه اباءه واحداه (٥) يعني اذا سبت العرب  
 عياده وقوته فتنا من هو طاو اي مضمر الانتقام واحد الثار ذاكر له اذاق العلاء  
 وعشيرته جزاء ما كان ارتكبه من الجرائم (٦) اراد بالنجم الكواكب تسبيهاً  
 لذنبك الحصنين بالنجوم في الارتفاع ويقصدانه قد وصل بخيله الى الحصنين اللذين  
 قبلهما لم يطل تلك الديار حافر فرس (٧) أب رجع والمزاهر الدفوف



رماه بكفران الصنعة غادر  
وان اياديه لغر غائر<sup>(١)</sup>  
على كل قول من معاليه حاطر  
على كل شيء غير وصفك قادر  
فجذك غلاب<sup>(٢)</sup> وفضلك باهر  
لما سار غني بالمدائح سائر  
أسام في عيائه واشاطر  
مكاني منها بين الفضل ظاهر  
وتهلك في اوصافه الخواطر<sup>(٣)</sup>  
وعامر دين الله والدين دائر<sup>(٤)</sup>  
لجوج اذا نادى مطول مصابر<sup>(٥)</sup>  
بارض سلام والقنا منشاجر<sup>(٦)</sup>  
عشية غصت بالقلوب الخناجر<sup>(٧)</sup>  
وذو الحزم ناهيه وذو العزم آمر  
فلم يمس شامي ولم يضح حادر<sup>(٨)</sup>

وصب على الاتراك قنمة منعم  
وان معاليه لكثرت غوالب  
ولكن قولي ليس بفضل عن فتى  
ألا قل لسيف الدولة القرم اني  
فلا تلزمني خطة لا أطيقها  
ولو لم يكن نخري ونخرك واحد  
ولكنني لم اغفل القول عن فتى  
وعن ذكر ايام لا ومواقف  
مساع يضل القول فيهن كله  
بناهن<sup>(٩)</sup> باني الثغر والثغر دارس  
ونازل منه الديلي باردن  
وشق الى نفس الدمستق جيشه  
سقى ارسيا مثله من دماهم  
وبات يدير الرأي من اين وجهه  
وساق نميرا اعنف السوق بالقنا

- (١) يعني ان معاليه كثيرة تزيد عن الوصف واياديه يعض عزيرة العطا  
(٢) يعني ان تلك المساعي باها جدي الذي بنى الثغر بعد ان اندرس وعمر الدين  
بعد ان فني ودثر (٣) اي نازل جده بوقعة اردن الديلي وقد الح عليه بالحاربة  
وهو يماطل خصمه ويصبر عليه (٤) الدمستق كبير الروم وارض سلام مكان  
(٥) يعني انه سقى الارض المعروفة بارسياس مثل ما سقى الدمستق من دماء اهلها  
في عشية يوم بلغت فيه القلوب الخناجر (٦) نمير اسم قبيلة

ونامض اهل الشام منه مشيع  
 له وعليه وقعة بعد وقعة  
 فلا هو فيما سره متناول  
 فلما رأى الاخشيده ما قد اظاله  
 رأى الصهر والرسل الذي هو عاقد  
 ووقع في خلياظ بالروم وقعة  
 واوردها بطن اللقان فظهره  
 اخذت بانفاس الدمستق وابنه  
 وجبن بلاد الروم ستين ليلة  
 تخزئ لسا تلك القبائل عنوة  
 ولما وردنا الدرب والروم فوقه  
 ضربناها عرض الفراء كأنما  
 الى ان وردنا الرقنين نسوقها  
 ومالها ذات اليمين بمرعش  
 فلما رأى حيش الدمستق راحت

يسائرة الاقبال فيمن يساير  
 ولوع باطراف الاسنة عاقر  
 ولا هو فيما ساءه متقاصر  
 تلافاه يثني عزمه ويكاشر<sup>(١)</sup>  
 تال به ما لا تال المساكر  
 به العمق واللكم والروج فاخر<sup>(٢)</sup>  
 يثان به القتلى خفاف جواذر<sup>(٣)</sup>  
 وعبرن بالتيحان من هو عابر  
 تغادر ملك الروم فيمن تغادر  
 وترمي لسا بالاهل تلك المظاهر<sup>(٤)</sup>  
 وقدر قسطنطين ان ليس صادر<sup>(٥)</sup>  
 تديرنا تحت السروج حرائر  
 وقد نكت اعقابها والمخاصر  
 مجاهيد يتلو الصاير المتصاير<sup>(٦)</sup>  
 عزائمها واستنهضتها البصائر

(١) الاحتيد اسم رجل وكثر في وجه الرجل اراه المودة (٢) يشير الى  
 ان وقائع مجده معلومة مشهورة تفخر بها تلك المواضع التي ذكرها (٣) اللقان  
 اسم واد (٤) المظاهر جمع مطهر وهو المصعد (٥) قسطنطين ملك القسطنطينية  
 (٦) يعني ان قسطنطين ظن ان لا يرجع حتى نصل اليه فلما بها الى حطاب الفراء  
 مخيل جياذ الى ان اوردنا الرقنين ونحن نسوق اهلها وقد تمت اقدامها ومال بالسبايا  
 لجهة مرعش مجاهيد تعبههم السير والمتصاير الذي بظهر الصدر

وما زانَ يحلمانَ النفوسَ عَلَى الوجي  
 وابنَ لقسطنطين وهو مكبلٌ  
 وولَّى عَلَى الرسمِ الدمستقي هارباً  
 فدى نفسه بآبن عليه كفسه  
 وقد يقطع العضو أنفيس لغيره  
 وحسي بها يوم الاحيدة وقعة  
 عدلنا بها في قسمة الموت بينهم  
 اذا السج لا يلوي ويقفو محجرٌ  
 فلم يبق الأصره وأبن بته  
 واجلى الى الجولان كلاً وطينا  
 وباتت نزار يقسم الشام بينها  
 علاء كليب للشباب علاوة  
 وانقذ من مس الحديد وثقله  
 الى ان خضبنَ بالدماء الاشاعر<sup>(١)</sup>  
 تحف بطاريق به وزراور<sup>(٢)</sup>  
 وفي وجهه عذر من السيف عاذر<sup>(٣)</sup>  
 والشدة الصماء ثقي الذخائر<sup>(٤)</sup>  
 وتدفع بالامر الكبير الكبار<sup>(٥)</sup>  
 عَلَى مثلها في العز ثنى الخناصر<sup>(٥)</sup>  
 والسيف حكم في الكتيبة صابر  
 ففي القيد الف كالليوث قسار  
 وتور بالباقي من هو ثائر  
 واقفر عجب منهم واشاعر<sup>(٦)</sup>  
 كريم الهيا لودعي مغاور  
 وحاضر طي للجمافر حاضر<sup>(٧)</sup>  
 ابا وائل والدر اجدع صاغر

(١) اي لم ترل تحمل متقة المتني حامية حتى تحببت بالدماء (٢) التكييل  
 التقييد بالحديد. وزراور جمع ررور وهو بطريق عطفه عن البطارقة (٣) يعني  
 ن الدمستقي هرب وله عذر لانه حرح بالسيف في وجهه (٤) يعني هرب  
 وترك ابنة العزيز عليه مدية ولعل هذه التدة ثقي نفائس الاتياء وتذحر  
 (٥) تعني الخناصر عَلَى التي يدل عَلَى نفاسته والحرص عليه (٦) محجر امم  
 رحل وقساور جمع قسوره من اسماء الاسد (٧) يعني ان كلياً اذا علت فعلاؤها  
 كالضباب يعلو نفسه وهو رضيع وطى وان انست نامها من اهل الحصر فان انتسابها  
 لجدها جعفر ومن جعفر للفتح به

وآب براس القرمطي امامه  
وقد يكبر الخطب اليسير ويحتني  
كما اهاكت كلباً غواة جنانها  
شرباً وبنا بالسيوف نفوسهم  
وصانساناً نحن اولى بصونها  
يأديبه والعيس تزحى ~~سأنا~~ أنها  
ألا ان من ابقيت ياخير منعم  
فدحوك احساناً ونخشاك صولة  
وجشمها بطن السماوة قابضاً  
فيطرء كماً حيب لا ما يرنيحي  
ويغاب كعباً حيث لا الار يقنق  
نيجعاً بصفت الحنن حربة كلها  
ابوالقيص مار اليمش حولاً محرماً  
يأديكم ياسيف دولة هاتم  
فانا وياكم دراها وهامها

له جسد من اكعب الرمح ضامر<sup>(١)</sup>  
اكار قوم ما جناؤه الاصاغر  
وعم كلاباً ما حناه الجعافر  
ونحن أناس بالسيوف نتاجر  
رجمن ولم تكشف لمن ستائر  
على شرفات الروم نخل موافر<sup>(٢)</sup>  
عبيدك ما ناح الحمام السواجر  
لانك جبار وانك جابر  
وقد اوقدت نار السموم الهواجر<sup>(٣)</sup>  
لتعلم كعب اي قوم نخاصر  
لتعلم كعب اي عود تكاسر  
وارهق جراح وولى مغاور<sup>(٤)</sup>  
وكن له جد من القوم مائر<sup>(٥)</sup>  
تطول بني اعماما وتفاخر  
اذا ألمس اعناق لها وكراكر<sup>(٦)</sup>

(١) يعني ان الممدوح راح براس القرمطي حمل الرمح له جسداً ضامراً اي  
هزيراً (٢) انواقر جمع موقرة وهي النخل الحامل (٣) اتخيم تكليف  
الامر الى مشقة (٤) يقول اوقتنا للكره نصف جيش حوة لعل الجارحون  
يجارحهم ودرت اذار من اعداء (٥) مار اطعم يعني ان جده ابا اليقطين  
اطعم الجيش حولاً كاملاً وقد كان قبله حدد دأه اطعام الطعام (٦) الكراكر  
جمع كركره وهي صدر البعير استعمل في مطلق الصدر استعمال المقيد في المطلق

لَهُ حَالِبٌ لَا يَسْتَفِيْقُ وَجَاْزُرُ  
فَلَا الْمَوْتَ مَحْذُورُ وَلَا السَّيْمَ خَاضِرُ<sup>(١)</sup>  
فَقُلْ هُوَ مَا تُورِ الْحَشَى وَهُوَ آثِرُ<sup>(٢)</sup>  
صَرِيْعَانِ مِنْهَا عَاذِلْ وَمَسَاوِرُ<sup>(٣)</sup>  
وَادِي إِلَيْهِ الْمَرْزَبَانِ مَسَاوِرُ<sup>(٤)</sup>  
بَعِيدَ الْمَدَى عِبِلَ الذَّرَاعِينَ قَاهِرُ<sup>(٥)</sup>  
تَضَعُضِعُ بَادِي النَّشَامِ وَحَاضِرُ  
سَبَايَا وَمِنْهَا لِلْمُوكِ مَهَارُ<sup>(٦)</sup>  
وَحَكَمَ حِرَابٍ وَمَوْلَاهُ دَاغِرُ  
رَدَدْتَ إِلَيْنَا الْعِزَّ وَالْعِزُّ نَافِرُ  
بَصِيرٍ بِضَرْبِ الْحَيْلِ وَالْحَيْلُ مَاهِرُ  
بَكْفٍ غُلَامٍ حَسَوُْا دَرْعِيهِ خَاْزِرُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا انْقَضَى مِنْ عَلَيْهِا فَتَحَاءَ كَاسِرُ<sup>(٨)</sup>  
فَنَحْنُ أَعَالِيهَا وَنَحْنُ الْجُمَاهِرُ<sup>(٩)</sup>  
هَامَاً هَا لِلشَّغْرِ سَمْعٌ وَنَاضِرُ

تَرَى أَيُّهَا لَا قِيَتَهُ مِنْ بَنِي إِي  
وَكَانَ أَخِي أَنْ يَسْعَى سَاعٍ بِمَجْدٍ  
فَأَنْ جَدُّ أَوْ لَفَ الْأُمُورَ بِعِزِّهِ  
أَزَالَ الْعَدَى عَنْ أَرْدِيلٍ بِوَقْعَةٍ  
وَجَاْزَ أَرْضِي أَذْرِبِيحَانَ بِالْقَنَا  
وَنَاهَضَ مِنْهُ الرِّقَتَيْنِ مَشِيْعٍ  
فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلُهُ  
مَمَالِكُهَا لِلْبَيْضِ بَيْضَ سَيُوفِنَا  
وَحُلْ بَنَّا لِبَاً عَرَى الْجَيْشِ كُلِّهِ  
لَهُ يَوْمٌ عَدْلٌ مَوْقِفٌ بَلْ مَوَاقِفُ  
غَدَاةٌ يَصُبُّ الْجَيْشُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
بِكُلِّ حَسَامٍ بَيْنَ حَدِيدِهِ شَعْلَةٌ  
عَلَى كُلِّ طَيَارٍ الْأُضْلُوعُ كَأَنَّهُ  
إِذَا ذَكَرْتَ يَوْمًا غَطَارِيفٍ وَائِلٍ  
وَمِنَّا الْفَتَى بِحَيٍّ وَمِنَّا أَبْنُ عَمِّهِ

(١) يعني ان احياه اذا سعى في طلب المحدث لا يخشى الموت ولا يصره الدم

(٢) اي صاحب عزم صادق ورأي صائب والمأثور المتهم والآثر الذي يختار لنفسه  
الاشياء الحسنة ويروي مأثور وكلاهما بمعنى واحد (٣) المساوير الموات

(٤) المرزبان رئيس اليوم ومسافر اسم رجل (٥) ناهض اي قارع اهل الرقبتين  
ومتبع متبع وعمل ضخم (٦) المهاير مفاصل متلاصقة في الصدر (٧) الحازر  
الرحم اي ان قامت تشبه الرحم (٨) الفتحاء القباب (٩) الفطريف اليد  
والخاير من الناس احلاؤهم

له بالهام ابن الممر فتكة<sup>١</sup>  
ومنا ابو اليقظان منتاش خالد<sup>٢</sup>  
شفى النفس يوم الخالدية بعد ما  
ومنا ابن قناص الفوارس احمد<sup>٣</sup>  
فتى حاز ا باب المكاه كلها  
ومنا ابن عدنان العظيم بقومه  
فهذا لذي التاج المعصب قاتل<sup>٤</sup>  
ومنا الاعر ابن الاغر مهلهل<sup>٥</sup>  
فان ادع في اللاواء فهو محارب<sup>٦</sup>  
وانا اظلل الخوف دار ربيعة  
تفي داءها يوم الشراء بوقعة  
ومنا تلي فارس الجيش صنوه<sup>٧</sup>  
ومنا حسين القيم مشه جده  
لما في بني عمي واحياء اخوتي  
وانهم السادات والفرير التي  
ولولا اجتأب العتب في غير منعه  
ولا انا فيما قد تقدم طالب<sup>٨</sup>

وفي السيف فيها والرماح عواذر<sup>٩</sup>  
ومنا اخوه الافقوان المساور<sup>١٠</sup>  
حلان باحدى جانبيه البواتر<sup>١١</sup>  
غلام كئل السيف ابلج زاهر<sup>١٢</sup>  
وما شعت منه الحدود الواضر<sup>١٣</sup>  
ومنا قريبا العز جبر وجابر<sup>١٤</sup>  
وهذا لذي البيت المنع أسر<sup>١٥</sup>  
خليلي ان دام الخليل المعاصر<sup>١٦</sup>  
وان اسع في العلياء فهو مظاهر<sup>١٧</sup>  
ولم يبق الا ما حته الحفائر<sup>١٨</sup>  
حدود بني شيان فيها العواتر<sup>١٩</sup>  
علي ابن نصر خير من زار زائر<sup>٢٠</sup>  
حي نفسه والجيش للبيش غامر<sup>٢١</sup>  
تلى حيث سار اليه ان سوائر<sup>٢٢</sup>  
اطول على خصمي بها واكابر<sup>٢٣</sup>  
لما عزني قول ولا خان خاطر<sup>٢٤</sup>  
جزاء ولا فيما تأخر وارر<sup>٢٥</sup>

(١) ابو اليقظان كنيته ومنتاش لقبه وولد اسمه والافقوان المساور الحية  
الداعة (٢) البواتر من السيوف (٣) اي لم ينسب في حدوده شعر  
(٤) يعني ان احدا قتل الشخص الملبس بالتاج المعصب والاخر أسر الملبس  
باليد المنع (٥) البواتر الرماح (٦) الوزر الاثم

يسرُّ صديقي أن أكسر واصفي عدوي وإن ساءت تلك المفاخر<sup>(١)</sup>  
نظقتُ بفضلٍ وامتدحتُ عشيرتي أنا أنا مدائحُ ولا أنا شاعرُ

قال أبو فراس. ولما وصلت هذه القصيدة إلى أبي أحمد بن ورقاء طنّ أبي  
عروضه في البيتين الذين حتمت بهما القصيدة وهما يسر صديقي الخ  
فكتب إلي قصيدة تسرّ فيها في التسيب وطلّوها

اشأنتك في الحال الديار الدوائر رواجح تحت آلهما وبواكرُ  
وكتب أبو فراس إلى أبي أحمد جعفر بن ورقاء وجملته حكماً بينه  
وبين أحمد بن ورقاء فقال

أنا من إذا اشتدَّ الزما نُوناب خطبٌ وادهم<sup>(٢)</sup>  
الفيت حول ييوتنا عِدَّة السحابة والكرم  
للقا المدا ييُض السيو فد وللداء حمر العم  
هدا وهذا دأبنا يودي دمٌ ويراق دمٌ  
قلّ لابنُ ورقا جعفر حتى يقول بما علم  
أني واب تسطّ المازا رُ ولم تكن دارُ اشم<sup>(٣)</sup>  
اسبوا إلى تلك الخلا ل واصطفي تلك التميم<sup>(٤)</sup>  
❖ وقال وقد كتب بها إلى أبي أحمد بن ورقاء في العراق ❖

قلوبُ فيك دامية الجراح واكبادُ مكلمة الواحي<sup>(٥)</sup>  
وحزنٌ لا نفاذ له ودمع يلاحى في الصبابة كلّ لاح<sup>(٥)</sup>

(١) أي يسرُّ صديقه أن الاعتداء بمدحونه رعباً على انوفهم (٢) ناب  
نزل وادهم أسود واظم (٣) يقول قل جعفر يقول لأحمد ابن ورقاء أبي وانه  
كنت تبيد أعمة فاديل إلى صفاته الحميدة واختار من شيمه السعيدة (٤) أي  
مجرّحة من كل ناحية (٥) أي يجادل في عدوك كل من لام

أَتَدْرِي مَا أَرْوَحُ بِهِ وَأَغْدُو  
أَلَا يَا هَذِهِ هَلْ مِنْ مَقِيلٍ  
فَلَوْلَا أَنْتَ مَا تَقَلَّعْتُ رُكَّابِي  
وَمِنْ جَرَّاءِكَ أَوْطَنْتُ الْفَقَائِي  
رَمْتُكَ مِنَ السَّامِ بِنَا وَجَابِ  
تَجُولُ نَسُوعَهَا رَتَبْتُ تَسْرِي  
إِذَا لَمْ تَتَسَفَّ بِالْغَدَوَاتِ نَفْسِي  
يَقُولُ صَحَابَتِي وَاللَّيْلِ دَاجٍ  
لَقَدْ أَخَذَ السَّرِي وَاللَّيْلِ مَنَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ عَلَيَّ كَرِهٌ أَرِيجُوا  
أَرَادَتْ أَرْبُ يَقَالُ أَبُو فَرَّاسٍ  
فَكَيْفَ أَمْرِي أَعَالِبُ فِيهِ نَفْسِي  
أَصَاحِبُ كُلِّ خَلٍّ بِالتَّجَائِفِ  
وَأَفَّا عَيْرٌ بِجَالٍ لِنَحْمِي  
لَا مَلَأَ الْبِلَادَ عَلَيَّ ضَرْبٌ

فَتَاةُ الْحَيِّ حَيَّ بِي رِيَّاحُ  
أَضْيِفَانِ السَّبَابَةِ أَوْ مَرَّاحُ  
وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدٍ رِيَّاحِي  
وَفِيكَ غَدَيْتُ الْبَابَ الْقَفَّاحُ<sup>(١)</sup>  
قَصَّارُ الْخُتْلُو دَامِيَةِ الصَّفَّاحُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى غَرَاءِ جَائِلَةِ الْوَسَّاحُ<sup>(٣)</sup>  
وَصَلْتُ لَمَّا عُدَّوِي بِالرَّوَّاحِ  
وَقَدْ هَمَّتْ لَمَّا رِيحُ الصَّبَّاحِ  
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرِيحَ بِمُحَوَّرِجٍ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الزَّمْلَانِ رُوحِي وَارْتِيَّاحِي<sup>(٥)</sup>  
بِلَى الْأَصْحَابِ مَأْمُونِ الْفَنَاحِ<sup>(٦)</sup>  
رَكِبْتُ مَكَانَ أَذْيِ اللَّجَّاحِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَسْوَكُ دَاءِ بِلَانِ الْبَحَّاحِ<sup>(٨)</sup>  
حَمَاءُ الْإِيَاءِ وَالْمَرْعَى الْمَنَاحِ  
يَحِلُّ عَزِيَّةَ الدَّرْعِ الْوَقَّاحِ<sup>(٩)</sup>

- (١) اللَّاحِ الْإِيَالُ (٢) يَقُولُ رَمْتُ بِنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ السَّامِ نَزْدِ مَرْجَهَا  
الْخَفَاءُ نَزْدِ مَرْجَهَا وَدُمَيْتُ صَفْحَاتِ أَرْحَلَهَا مِنْ كَثَرَةِ الْإِيْرِ (٣) الَّذِي دَوَّعَ جَمِيعَ  
نَسَمٍ وَهُوَ السَّيْرُ يَتَدَبَّرُ الرِّحْلَ (٤) أَيِ تَسْتَرِيحُ بِالْمَكَانِ الْعُرُوفِ مُحَوَّرِجٍ  
(٥) الزَّمْلَانُ نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْمُحَوَّرَةُ (٦) عِبَارَةٌ عَنِ الْإِقْيَادِ (٧) أَرْضُ  
بِالْمَخَافَةِ التَّبَاعُدُ عَنِ الْخَالَفَةِ أَوْ الْخَفَاءِ عَلَى نَفْسِهِ (٨) الدَّرْعُ الصَّلْبُ



ويوم الحكمة به عناف<sup>(١)</sup> ولكن التصاغ بالصفاح<sup>(٢)</sup>  
 وما للخال يزوي عن ذويه<sup>(٣)</sup> ويصبح في الرمايد السحاح<sup>(٤)</sup>  
 أنا منه وإن لويت قليلاً<sup>(٥)</sup> ديون في كفالات الزمان<sup>(٦)</sup>  
 سيف الدواة القدح الممل<sup>(٧)</sup> أنا سبق الملوك إلى القداح<sup>(٨)</sup>  
 لا سمهم ندى إن غب راد<sup>(٩)</sup> وأعزرت مدافع سبب راح<sup>(١٠)</sup>  
 تاني ن بني ورفاء قول<sup>(١١)</sup> الذبحي من الماء القراح<sup>(١٢)</sup>  
 واليب ن اسم اوش حنت<sup>(١٣)</sup> بد الذات سر روح وراح<sup>(١٤)</sup>  
 وتكي ي نواحب الغواي<sup>(١٥)</sup> بادمها وتسم<sup>(١٦)</sup> الاقاي<sup>(١٧)</sup>  
 تتابك يا ابن محم فقير حرم<sup>(١٨)</sup> اسد علي من وخز الجراح<sup>(١٩)</sup>  
 وما ارمى انصافاً من سواكم<sup>(٢٠)</sup> واغضي عنك عن ظلم صراح<sup>(٢١)</sup>  
 أظنا ارب بعض الظن اتم<sup>(٢٢)</sup> أمزحاً رب جاني مزاح<sup>(٢٣)</sup>  
 أريتك نا أن ثم ندي عذر<sup>(٢٤)</sup> عدوت عن الصواب واذت لاح<sup>(٢٥)</sup>  
 أسجل في الاوائل من نزار<sup>(٢٦)</sup> كغفاريك ام بام نسا افتاحي<sup>(٢٧)</sup>  
 آمن ت... انا بحر العطايا<sup>(٢٨)</sup> وا- تترم مستفات مستراح<sup>(٢٩)</sup>  
 وماح كل غضب مستريح<sup>(٣٠)</sup> اعابه ومال مستباح<sup>(٣١)</sup>  
 وه... السبل من تلك الغواي<sup>(٣٢)</sup> وهدي السحر من تلك الرياح<sup>(٣٣)</sup>  
 ركف امي... مدح شموه ترجم<sup>(٣٤)</sup> ومن اضحي امتداحهم امتداحي<sup>(٣٥)</sup>

(١) أي لا ياتي من به حرر اعاني به استحوان وتصاغ ولكن لا يوف  
 وما... من... مات والتصاغ في هذا المقام (٢) أي يد... ان وكثير الكلال  
 واراد لامر من السحلاء (٣) لكن اناديون مقررة لا بد من تحصيلها بالراح التي  
 صحت تحصيلها (٤) التنداح الرمي بالسهم (٥) اريتك ام... عمل معنى حربي

ولو شئت الجواب اجبت لكن خففت لكم على علم جناحي  
ولست وان صبرت على الاتاني الاني اسرقى وبهم الاحي<sup>(١)</sup>  
✽ وقال ايضاً يحاطب ابن ورناء ✽

الثلوم للعاسقين لومٌ	لان خطب الهوى عظيم
وكيف ترحون لي سؤوا	وعندي المقعد المقيم
ومقلني ملؤها دموع	واضامي حستوها كلوم
يا قوم اني امرؤ كثر	تصحبني مقالة بموه
الليل للعاسقين ستر	يالـ اوقاته تدوم
نديمي الجهم طول ايلي	حتى اذا عارت النجوم
اسلمني الصبح لـ الايا	فلا حيب ولا نديم
برملي عالج رسوم	يطول من دونها الرسيم <sup>(٢)</sup>
آنحنت فيهن يعملات	ما عهد ارقالها ذميم <sup>(٣)</sup>
اخذوا بها قطع كل واد	اخصبه نسه العميم
بين ضلوعي هوى مقيم	لال ورقاء لا يريم <sup>(٤)</sup>
زرت على الدهر في سراها	ما ذهب الجهم والنجوم

(١) معنى الايات انما كان عتب على تحمسي وامتداحي اومي وكيف اعيب مدحهم على زعمك والخال ان امتداحهم امتداح لي ولو شئت ان احبك بما احبك لقدرت على ذلك لكن عادتي حفص الخناح للاقارب مع اني اعلم خطام في الاعتراض ومن عادتي ايضاً ان تحمل المشاق والصبر على كيد الاحباب صبر التندر على الاتاني التي يوقد فيها النيران واني اجادل باشراف قومي غيرم (٢) الكلام الحراج (٣) الرسم الناقه الحسنه المتني والفعل وهنا السير للابل (٤) اليعملات الابل والارقال سرعة سيرها (٥) رام يريم بمعنى زال يزول

تلك سجايا من الليالي	للبؤس ما يخلق النعيم
يغير الدهر كل شيء	وهو صحيح لهم سليم
امنع من رامة سواهم	منه كما يمنع الحريم
وهل يساويهم قريب	ام هل يدانيهم حميم
ونحن من عصبته واهل	يضم اعضاءنا الاروم <sup>(١)</sup>
لم تفرق لنا خوؤل	في العز منا ولا عموم
سمنا بنا وائل وفازت	بالعز اخوالنا تميم <sup>(٢)</sup>
ودادهم حالص صحيح	وعهدهم ثابت مقيم
آل لنا منهم حديث	وهو لا يابا قديم
نرعا ما طرقت بحمل	انتي وما اطلقت بغوم <sup>(٣)</sup>
تدنو بنو عمنا النسا	فضلاً كما يفضل الكريم
ايديهم عند كل خطب	يتني بها الحادث الجسم
والسنن دونهم حداد	لدى ادا قامت الخصوم <sup>(٤)</sup>
لم تنأ عنا لهم قلوب	ولا نأت عنهم جسوم
ولا عدنا لهم ثناء	كأنه اللؤلؤ العظيم
لقد غننا لهم اصول	ما مس اعرافهن لوم
نبقى وبقون في نعيم	ما بقي الركن والحطيم

(١) الاروم الاصل الواحد (٢) يعني شرفت بنا قبيلة وائل لان منها اباؤنا  
 واجدادنا وفازت بعرنا تميم لان اخوالنا منها (٣) البغوم الظبية التي تصون ولدها  
 وتناديه (٤) اللدة الذي لا يذبح

❦ وقال مفتخراً ❦

وقوفك في الدار عليك عارٌ      وقد رُدَّ الشباب المستعارُ<sup>(١)</sup>  
أبعد الأربعين محرمات      تبادر في الصباة واغترارُ  
نزعت عن الصبا الا بقايا      يحقرها على الشيب العقارُ<sup>(٢)</sup>  
وطال الليل لي وليلةٍ دهرٍ      نعمت به لياليه قصارُ  
وندماني السريع الى لقائي      على عجلٍ واقداحي الكبارُ  
عشتُ بها عواري اللبالي      احق الخيل بالركض المعارُ<sup>(٣)</sup>  
وكم من ليلةٍ لم ارو منها      جنيتُ بها وارقي اذكارُ  
قضاني الدين ماطله وواي      الي بها القواد المستطارُ  
فبت اعل حمراً من رضابٍ      لها سكرٌ وليس لها خمارُ<sup>(٤)</sup>  
الى ان رقت ثوب الليل عنا      وقالت قم فقد برد السوارُ<sup>(٥)</sup>  
وولت تسرق اللحظات نحوي      بملفت كما التفت الصوارُ<sup>(٦)</sup>  
دنا ذلك الصباح فلست ادري      أشوقُ كان منه ام ضرارُ  
وقد عادت ضوء الصبح حتى      لطري عن مطالعه ازورارُ  
ومضطغنٍ براود في عيباً      سيلقاه اذا سكنت وبارُ<sup>(٧)</sup>

(١) يخاطب نفسه بان وقوفه عار في دار الاحبة بعد ذهاب الشباب (٢) النزاع  
النصول عن الامر والعقار الحمر (٣) اي عشقة بتلك الليالي ما اعارته لي من  
النعم بقاء المحبوب والفرس المعار لا يحرص عليها راكبتها لانه لا يملكها (٤) اعل  
ارشف (٥) اي قرب الصبح (٦) يعني ولت المحبوبة وهي تسارقني لحطاتها  
وتلقت الي كالصوار والصوار القطيع من بقر الوحش (٧) وبار جمع وبرة وهي  
من ايام العجوز

واحسب انه سيجر حرباً  
 كما جزيت براعيها نمير<sup>(١)</sup>  
 وكم يوم وصلت بفجر ليل  
 اذا انحسر الظلام امتد<sup>(٢)</sup> ليل  
 يموج على النواظر فهو ماء  
 اذا ما العز اصبح في مكان  
 مقامي حيث لا هو سوى قليل<sup>(٣)</sup>  
 ابت لي همتي وعرار سيني  
 ونفس لا تجاورها الدنيا  
 وقوم مثل مر صحبوا كرام<sup>(٤)</sup>  
 وكم بلاد شنتاهن فيه  
 وخيل خف جانبها فلما  
 وكم ملك نزعنا الملك منه<sup>(٥)</sup>  
 وكن اذا اغرت على ديار  
 فقد اصبحن والدنيا جميعاً  
 اذا امست تزار لنا عيداً  
 على قوم ذنوبهم صغار<sup>(٦)</sup>  
 وجر على بني اسد يسار<sup>(٧)</sup>  
 كان الركب تحتها صدر<sup>(٨)</sup>  
 كانا ورده وهو البحار  
 ويلفح بالهواجر هو نار  
 سموت له وان بعد المزار  
 ونوي عد من اقلي عرار<sup>(٩)</sup>  
 وعزمي والمطية والقفار  
 وعرض لا يرف عليه عار  
 وخيل مثل من حملت خيار  
 ضحى وعلى منابرها المغار<sup>(١٠)</sup>  
 ذكرنا بينها نسي الفرار  
 وجبار بها دمه جبار<sup>(١١)</sup>  
 رجعت ومن طرائدها الدمار  
 لا دار ومن تحويه جار  
 فان الناس كلهم نزار

(١) اي ان المظفّن سيجر على قومه ذنباً يكون سبباً لآبادتهم مع ان  
 ذنوبهم قليلة لا تستحق هذه العقوبة (٢) يشير الى قصتين معلومتين وهو هلاك  
 قبيلة نمير بجرم راعيها وهلاك بني اسد بذنوب رجل اسمه يسار (٣) الصدر سمّة  
 على صدر البعير (٤) الفرار القليل من النوم (٥) الضمير في شنتاهن عائداً  
 الى الحيل (٦) الجبار الهدر

﴿ وقال يفتخر ايضاً ﴾

نعم تلك بين الوادين الحوائلُ      وذلك شأؤ دونهنَّ وجمالُ<sup>(١)</sup>  
فما كنت اذ بانوا بنفسك فاءاً      فدونكه ان الخليط لرائسُ  
كانَ ابنة القيسي في اخواتها      خذول تراعيها الظباء الحوادلُ<sup>(٢)</sup>  
قشيريةٌ قتريةٌ بدويةٌ      لما بين اثناء الضلوع مازلُ<sup>(٣)</sup>  
وهبت سلوي ثم جئتُ ارومهُ      وما دون ما رمت القنا والقابلُ  
هوانا غريب شرب الخيل والقنا      لما كتب والبايرات رسائلُ<sup>(٤)</sup>  
اغرن على قلبي مجبل من الهوى      فطارد عنهن الغزال المغازلُ  
باسهم لفظ لم تركب نصالها      واسياف لحظ ما جنتها الصياقلُ  
وقام قتلى الحب فيها كثيرةٌ      ولم يشهر سيف ولا هراً دابلُ  
ارامتي كل السهام مصيبةٌ      واث لي الرامي فكلي مقاتلُ  
واني لمقدمٌ وعندك هائب      وفي الحي سبحان وعندك باقلُ  
يضل على القول ان زرت دارها      ويغرب عني وجه ما انا فاعلُ  
وحجتها العليا على كل حالةٍ      فباطلها حقٌ وحقى باطلُ<sup>(٥)</sup>  
تطالبني بيض الصوارم والقنا      بما وددت جدِّي في الغيايلُ<sup>(٦)</sup>  
ولا ذنب لي ان العواد لصارم      وان الحسام المشرفي لفاصلُ

(١) الحوائل جمع حائلة وهي التي تحدع الرجل على نفسه والساء والسق والطلق والجمال القطيع من الابل ورعاته واربابه والحي العظيم (٢) الخذول الطيبة التي تخلف عن صواحبا (٣) قشيرية وقترية نسبة الى قبيلتين فان قشيرة وقتره ابوا قبيلتين (٤) شرب الخيل صوامرها (٥) يعني ان حجة المحبوبة ولو كانت باطلة تعلق وتغلبني وحقي وان كانت حقاً معي غير منيوله عندها (٦) اي ان السيوف والرماح تطلب مني ان اقوم محقق في الفتك بالاعداء كما كان يخيله في جدادي

وان الحصان الوثاق لضامر  
ولكن دهرًا دافعتي صروفة  
واخلاف ايام اذا ما انتجعتها  
ولو ذلت الدنيا بفضل منحها  
ولكنها الايام تجري كما حرت  
لقد قل ان تلقى من الناس مجملًا  
ولست يحيم الوجه في وجه صاحبي  
ينال اختيار الصفح عن كل مذنب  
لما عقب الامر الذي في صدوره

وان الاصم السميري لعامل  
كما دافع الدين الرميم الماثل  
حلفت بليات وهز حوافل<sup>(١)</sup>  
فضائل تحويها وتبقى فضائل  
فيسفل اعلاها ويعلو الاسفل  
واختى قليلًا ان يقل المجمل<sup>(٢)</sup>  
ولا قائلًا للضيف انت لراحل<sup>(٣)</sup>  
له عندنا ما لا تال الوسائل  
تداول عناق العدا والكواهل

واقدر كترت وقائع سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان بن الحارث  
الشعابي بالمرب فجمعت نزار وعشايم وتشاكت ما لحقها وتراسلت واتفقت  
على الاجتماع بسلمية لمقابلته واوقعت معاملته بقنسرين وهو الصباح عبد عماره  
فنهض سيف الدولة ومعه ابن عمه ابو فراس حتى اوقعهم وعليهم يومئذ  
الندمي بن جعفر ومحمد بن يوتسح العقيليان من آل المهنا فهزمهم وقتل  
وجوههم وسراهم واتبع فلهم وقدم ابا فراس في قطعة من الجيش فلم يزل  
يتبعهم ويقتل ويأسر حتى احقهم بالغور فلم ينبج منهم الا من سبق فرسه  
واتبعهم سيف الدولة حتى احقهم بتدمر ثم انكف سائرًا الى بني غنير وهي

(١) الاخلاف جمع حلف وهو الصرع والبلى الناقه يموت رها فتشد عند  
قبره حتى تموت يزعمون انه يركبها في العت والانبجاع طلب ما فيها من اللبن  
والحوامل جمع حافلة وهي الناقة التي في بطنها داء (٢) اي عما قليل اخشى ان  
يقل المتجامل فضلًا عن المجمل (٣) الجهم الغليظ المطهر الكراهة لمن رآه

بالجزيرة فوجدها قد اخذت الممل ولحقته خاضعة ذليلة تعلى الرضى وتنزل  
على الحكم فصنح عنهم واحلهم بالجزيرة . فقال او فراس يذكر الحال  
والمنازل ويصف موافقة فيها

أبت عبراته الا اسكانا	ونار ضلوعه الا التهايا
ومن حق الضنوع علي الا	اعب من الدموع لها سحبا
وما قصرت عن تسأل ربع	واكي سمات فلن أجابا
وأبت التيب لبح فقات اهلا	مرددت الغواية والتهايا
وما ان شبت من كبر ولكن	دأبت من الاحبة ما اشابا <sup>(١)</sup>
بعين من المعلوم الي ركبا	وصيرت الله ودله ركبا <sup>(٢)</sup>
ألم ترنا اعز الناس جارا	وارعهم وامنعهم جانا
لا الجبل المطل على زار	خالن المجد منه والهضابا <sup>(٣)</sup>
تفضلنا الانام ولا نحاشي	ونوصف بالجبل ولا نحاشي <sup>(٤)</sup>
وقد علمت ربيعة بل زار	بأه الراس والناس الذنابي
ولما ان طعت سمها كعب	فتحا ينف للحرابا
منخاها الحرايب غير انا	اذا جارت محاسنها الحرابا <sup>(٥)</sup>
ولما ثار سيف الدين ترنا	كما هيجت آسادا غضابا

(١) يحكي انه شاب قبل ان يبلغ العشرين سنة (٢) الرك القافلة  
والركاب الراحل (٣) المطل المسترف والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط  
على الارض والطويل الممتنع (٤) المخاضاة الاستثناء والمخابة الميل يقال خاناه  
مال اليه (٥) الحرايب جمع حربية وهو ما يعاش به من المال وحرايب جمع حربة



استنه اذا لاقى طعاناً  
دعانا والاسنة مشرعات<sup>(١)</sup>  
صنايع فاق صانها ففاقت  
وكننا كالسهم اذا اصاب  
قطعن الى الحباة بنا معاناً  
وجاوزن البرية صاديات  
عبرن بماسج وانييل نقل<sup>(٢)</sup>  
فما شعروا بها إلا ثباتاً  
تاعمين الشاء بصبر يوم  
تادوا فانبرت من كل فج  
وقاد ندى بن جعفر من عقيل  
فما كانوا الا اسارى  
كان ندى بن جعفر قاد منهم

صوارمه اذا لاقى ضراباً<sup>(١)</sup>  
فكنا عند دعوتهم الجوابا  
وعرس طاب غارسه فطاباً<sup>(٢)</sup>  
مرامها فرامها اصابا  
ونكبنا الصيرة والضباب<sup>(٣)</sup>  
يلاحظن السراب ولا مراباً<sup>(٤)</sup>  
وجبن الى سلمية حين تباب<sup>(٥)</sup>  
دوين التند تصطب اصطحاباً<sup>(٦)</sup>  
به الارواح تنهب انتهابا  
سوابق ينتخبن له انتخاباً<sup>(٧)</sup>  
شعوباً قد اسلن به الشهابا<sup>(٨)</sup>  
وما كانت لنا الا نهابا  
هدايا لم يرغ عنها ثواباً<sup>(٩)</sup>

- (١) اسنة خبر اسندا محذوف تقديره نحن اسنته ويجوز ان تكون اسنته مستداخيره  
صوارمه يعني اسنته لدي الطعان هي سيوفه عند الضراب
- (٢) يعني نحن صنائع سيف الدولة وعمره ما فينا من المزايا الحسان فانما هو  
من فضله (٣) الحباة ومعان والصيرة وضباب اسماء لمواقع معروفة (٤) السراب  
ما يرى في شدة الحر من بعيد كالماء (٥) ماسج اسم موسم والليل طفل اي  
اوله وحين شاب آخره (٦) الثبات سيد الحيل دون التد والتد هو العدو  
(٧) انبرى انتصب قائماً واعترض والنج الطريق والسوابق الحيل (٨) الشعوب جمع  
شعب وهي القبيلة العظيمة والتعاب جمع تعب وهو حبل الرمل وصعد في الحبل ياوي اليه المطر  
(٩) الاراعة الطلب والارادة

وشدوا رأيهم بيني بديع  
 فلما اشتدت الهيجا كنا  
 وامنع جاننا واعز جاراً  
 سقيا بالرماح بي قتيير  
 وسقناهم الى الجيرا سوقاً  
 ونكنا الفرقيس لم رده  
 وامطرنا الحساء بمرج من  
 وحزن المحمص جان يخذل وخذاً  
 وسار عن الغور وصرن حي  
 قريبا بالسماء من عقيل  
 وللصباح والاصباح نبدة  
 تركنا بيوت بني الهيا  
 اتفت من بي بكر حقود

فخابوا لا ابا لهم وخابا<sup>(١)</sup>  
 اشد مخالفاً واحد ناي  
 واوفر ذمة واقل عابا  
 بطن العشير السم المذابا<sup>(٢)</sup>  
 كما ستاق آتالا صعبا<sup>(٣)</sup>  
 كأن بناعن المؤوي اجتابا<sup>(٤)</sup>  
 ولكن بالباعان المر صابا<sup>(٥)</sup>  
 ويح من الفلاة ما اجتابا<sup>(٦)</sup>  
 وردن عيون تدمر والجبابا<sup>(٧)</sup>  
 سباع الارض والطير السعابا<sup>(٨)</sup>  
 قتلنا من اباهم اللبابا<sup>(٩)</sup>  
 نواب ينتجن انه اتحابا  
 وابرزت الضاب به الضابا<sup>(١٠)</sup>

(١) لا ابا لهم كنه تشتمل في الداء كأن اب له يعرف وقد شتمل في  
 المدح بقريته المتقا كأن لم يوجد له مثل في الشتر واكثر استعماله في اسم  
 (٢) الشراء اسم مكان (٣) الحيران اسم موضع والجمع ابل  
 (٤) الفرقيس بكسر الفاء وزن سميدع اسم ماء ونكتنا عدنا (٥) الحساء ومرحجن اسما  
 موضع والصاب نبت لمرارة (٦) الصخر في حزن اللال والوجد نوع من صير  
 النيل وحب الفلاة قذها (٧) تدمر والحبابا اسما موضع (٨) قريتا اطعمنا  
 والسماء اسم موضع والغباب الحياض (٩) الصباح عند عبارة البخاري دعي زيد  
 ابن حاتم كان عامل ميسب الدولة نقدر من فلما قتله كعب وزار اوقع بهما ما حكاها في  
 هذه القصيدة والاباب الخالص من كل شيء (١٠) الضباب حد السيف والحقدايض

وابدنا سوء الفعل كعباً  
 وشرذنا الى اجولات طيباً  
 سمائب ما اتاح على عقيل  
 وشرنا بالحيول الى ميمر  
 امام متيع سمح بنفس  
 وما سافت مذهباً ولكن  
 ويأسرنا فنكفير الاحادي  
 فلما ايقرا ان لا غيات  
 وعاد الى الجبل لهم فعادوا  
 امر عليهم نمروداً واسماً  
 احابهم الجيرة بهد يأس  
 ديارهم انتزعنا انتصاراً  
 ولوشنا حبيها الى ادبي  
 اذا ما نفذ الامراء جرشا  
 انا ابن الضاريين النام قدما  
 ألم تعلم مهلك قال مقما  
 \* وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة \*  
 وقد ضحى جيشك من طول القتال به  
 وقد تسكتك الينا الحيل والابل

(١) الدماء ايام الشر الطال (٢) الاربي العمل والصلب ست مرة

(٣) يعني ان من عادة الملوك والامراء ان ترسل الي ادبهم الحيوس اما نحن فنكتبها برسائل كتاب يبي عن ارمان جيتس لانهم لا يندرون الى الخالفة

وقد يرى الروم مذجأورت ارضهم  
 في كل يوم ترور الثغر لا ضجير  
 فالفس جاهدة والعين ساهرة  
 توهمتك كلاب غير قاسدها  
 حتى رارك امام الجيش تقدمه  
 فكنت اكرم مسئول وافضله  
 \* وقال اول ما أسريال سيف الدولة المفاداة به \*

دعوتك للجفر الفرج المسهد  
 وما ذاك بخلا بالحياة وانها  
 وما زال غني ان تحصا معرنا  
 ولكنني اختار موت بني ابي  
 وآني وتأبى ان اموت موسدا  
 نصوت علي الايام نوب جلاذي  
 وما انا الا بين امر ودمه  
 ثن حسن صبره بالسلامة وعده  
 ومثلك من يدعي اكل عظامه  
 لدي واليوم القليل المتروك  
 لأول مبذول لأول يتحدت  
 ليل الردى ان لم يصب فكان قد  
 على سروات لحيل غير موسد  
 بايدي الصاري موت اكدا كبر  
 ولكنني لم انس' توب التجلد  
 يجدد لي في كل يوم مجد  
 ومن ريب دهر نازد متوعد  
 ومتلي من يفدي بكل مسود

(١) اي طت قبيلة كلاب ان ن قصد عرونا وقد احلت لك اذا تده  
 وعائها فرأت منك حلاف ما طنت (٢) يعني انه لا يطاب الرحمة والمساندة  
 من سيف الدولة حرصا على الحياة فهو يبتدئها لأول طالب لها في القتال (٣) كان  
 مخففة واسمها صمير النان محذوف وحرها ايها كذلك وتقديره اصيب كقول الشاعر  
 ازب انزل غير ان ركابها لما نزل برحلتها وكان قد  
 (٤) نفوت من نضا التوب اذا الاله (٥) المسود الحري التجماع والتسويد الجراة

اناديك لا اني اخاف من الردي  
 وقد حطم الحطي وانتم العدا  
 وآنف موت النذل في دار غربة  
 فلا تقعدن عني وقد سيم فديتي  
 فكم لك عذابي من اباد وانعم  
 تثبت بها اكرومة فت فوتها  
 فاذا مات بعد اليوم عاك مهلكي  
 هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا  
 ولم يك بدعا هلكه غير انهم  
 فلا كان كاب الروم ارأف منكم  
 ولا بلع الاعداء ان يتناهضوا  
 ااضحوا على اسراهم لي عوا  
 متى تخلف الايام تلي لكم فتى

ولا ارتجي تاخير يوم الى غد  
 وقال حد المشري المهند<sup>(١)</sup>  
 بايدي النصارى الغلف ميتة أكد<sup>(٢)</sup>  
 فليست عن الفعل الكريم بمقعد  
 رفعت بها قدري واكثر حسدي  
 وقم في خلاصي صادق الوعد وافرود<sup>(٣)</sup>  
 معاب الزرايين مهلك معبد<sup>(٤)</sup>  
 يهدون اطراف القريش المقصا  
 جابر اد سيم الفداء وما مدي  
 وارعب في كسب التاء المخلد<sup>(٥)</sup>  
 وتعد عن هذا العلاء المتبدل  
 وانتم على اسراكم غير عود<sup>(٦)</sup>  
 شديدا على البأساء غير ملهد<sup>(٧)</sup>

(١) الحطي الريح يقول دعوتك في حال تكسب ربحي واحد الداء الى باهر  
 وتقل حد سيني (٢) الاعطف الذي لم يختن جمعه عاب  
 (٣) تثبت تعلق . مت فوتها دهشت دهاها . يعرض سيف الدولة انه لم يعامله  
 معننى الكرم (٤) يعني ان الزرايين اعياو اكروهم لم يقتدوا معدا فتحاوا  
 عنه حتى مات في الاسر ثم تبرعوا بروتونه بالصدقات ويذرونها بالبلاد (٥) يقصد  
 نكاح الروم سيدهم فانه يمدى اسراهم (٦) انهم ياضحوا للفتح المتولد  
 عن النوبخ يقول انهم يرجعون الي في اسراهم وانت لا ترجع اليهم في خلاصي  
 (٧) غير ملهد لا ذليل ولا ضعيف

متى تخلف الايام مثلي لكم فتي  
 فان تفتدوني تفتدوا شرف العلا  
 فان تفتدوني تفتدوا لعالمكم  
 يطاعن عن احسابكم باسائه  
 اتاني افلاني عثرة الدهر انه  
 واو لم تمل نفسي ولواءك لم اكن  
 ولا كنت القى الالف زرقاعيونها  
 فلا واني ما ساعدان كساعدي  
 ولا واني ما يفتق الدهر جازا  
 وانك للمولى الذي بك اقتدي  
 وانت الذي عرفني طرق العلا  
 وانت الذي بافتني تل وتة  
 فيا ملبس النعا التي جل قدرها  
 لم تر اني فيك صاغت حدها  
 يقولون جانب عادة ما عرفتها

(١) طويل نجاه السيف رجب المقلد  
 واسرع عواد اليهم معود  
 فتي غير مردود اللسان ولا اليد  
 ويضرب عكم بالحسام المهند  
 رماني بنصل صائب النحر مقصد  
 لا يردها في نصره كل مورد  
 بسعين فيها كل اتام انكد  
 ولا واني ما سيدان كسيد  
 وترقه الايام رتعا بمسرد  
 وانك للنجم الذي بك اهتدي  
 وانت الذي اهديتي كل مقصد  
 مسيت اليها فونب اعناق حسدي  
 اعد اخلة تلك التياب فجدد  
 وفك شربت الموت غير مصرد  
 شديد على الانسان ما لم يعود  
 (٢) طول العجاد كناية عن طول القامة ورجب المقلد كناية عن سمة ما من

الماكين وهو دليل الشهادة (٢) المقصد اسم واصل من اقصد السهم اذا اصاب فقتل  
 (٣) يقولون ولاءك ما كنت الاقي القام من الصاري بسعين رجل فيهم كل  
 اتام على الاعدا انكد (٤) يقصد ان شان الدهر تعيد الاحوال فاذا فتق  
 من جانب رقم من اخر (٥) احملت بليت يخاطب سيف اسوله انك البسني  
 توب نعم حليلة القدر لكانها قدمت وليت تحدها بعة الخلاص لا سر  
 (٦) غير مصرد اي غير معمول من صرده اي سماء دون الري (٧) جانب بمعنى قارب

فقلت اما والله ما قال قائل  
ولكن سألها فلما منية  
ولم ادري ان الدهر من عدد العدا  
بقيت على الايام تحمي با الردى  
فلا يحرمني الله قربك اذ  
﴿وقال وقد ثقل من الجراح التي نالتك ويش من نفسه وكتب ما الى والدته يعريها﴾

مصابي جليل والعزاء جليل  
جراح تحامها الاساة مخافة  
واسر اقساه وايل نجومه  
تطول بي الساعات وهي قصيرة  
تناساني الاعصاب الأعصية  
وان الذي بقى على العهد منهم  
اقلب طري لا اري غير صاحب  
ومنها نرى ان المتارك محس  
تصفحت اقوال الرجال فلم يكن  
اكل خيل انكد غير منصف  
نعم دعت الدنيا الى العذر عوة

وظني بان الله سوف يزبل  
وسقان بار منها و خيل<sup>(١)</sup>  
اروى كل شيء غيرهن يرول  
وفي نهر لا يسرك طول  
ستلحق بالاخري عدأ وحول<sup>(٢)</sup>  
وان كثرت دعواهم انليل  
يميل مع العماء حيث تيل  
وان خليلا لا يفر - ايل<sup>(٣)</sup>  
الى غير شاة في الزمان وصول  
وكن زمان بالكرم خيل  
اجاب اليها عالم وجهول

(١) التحامي الثحن والإساة جمع اسمي وهو الطبيب والدخيل الداخل من البدن

(٢) اراد العصية سيف الدرة مصر عصية بالتحريك وهي قرابة الرجل لا به  
والتصغير - انتمص (٣) يعني لما لم يجد صاحباً وفيما صرت اعد الذي يترك محسناً  
والخيل الذي لا يفر هو الذي يعد خليلاً

وفارق عمرو بن الزبير خيله<sup>(١)</sup> وفيها حسرتي من لي بنزل مرافقي<sup>(٢)</sup>  
وان وراء الستر أما بكاءها<sup>(٣)</sup> فيا أما لا تخاطي الاجر انه<sup>(٤)</sup>  
اما لك في ذات النطاقين اسوة<sup>(٥)</sup> اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب<sup>(٦)</sup>  
تأسي كفاك الله ما تحدرينه<sup>(٧)</sup> وكوني كما كانت باجر كصفية<sup>(٨)</sup>  
ولو رد يوماً حمرة الخيد حزنها<sup>(٩)</sup> لقيت نجوم الليل متى صوار<sup>(١٠)</sup>  
ولم ارفع للنفس الكريمة خلة<sup>(١١)</sup> ولكن لقيت الموت حتى تركتها<sup>(١٢)</sup>  
ومن لم يوق الله فهو ممر<sup>(١٣)</sup> ومن لم يرز الله فهو دليل<sup>(١٤)</sup>  
فليس لمخلوق اليه سبيل<sup>(١٥)</sup>

(١) يعني مدائن الدنيا والهاوس عدد القاء على الصحبة كما في قصة عمرو  
ابن الزبير مع حليل وتخليته امير المؤمنين سير الدونه قبيلة عقيل الذين قادم بدي  
ان جعفر كما ذكر سابقاً (٢) يول لامة لا تحزني فيفونك الاخر لان التواب  
بقدر الصبر على المصيبة (٣) ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر وفصتها بيه مقتل  
انها عبد الله ان الزبير مشهورة (٤) عال اهلك والاعول بالصم الملكة والداهية  
(٥) يعني ان صفية مع انها بكت على مقتل احبها حمرة تمتد بالت الاخر بصورها  
(٦) الرنة الصياح ورفع الصوت ومثله ا ه يل



❖ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة من الطريق وقد اشرفت به العلة ❖

هل تعطفان علي العليل	لا بالاسير ولا القليل
أت قلبه الاكف	سحابة الليل الطويل <sup>(١)</sup>
فقد الضيوف مكانه	وبكته ابناء السبيل <sup>(٢)</sup>
وتعطلت سمر الزما	ح واغمدت بين الصول <sup>(٣)</sup>
يا فارح الكرب العظي	م وكاتف الحطب الجليل
كن يا قوي انا الضعيف	ف ويا عزيز لنا الذليل
قربه من سيف الهدى	في ظل دولته الظليل <sup>(٤)</sup>
لم اؤمنه ولا شفيع	ت بطول خدمته عليلي
الله يعلم انه	امي من الدنيا وسولي
واثن حذت لي ذبا	ه اقد حذت الي وسولي
لا بالعضوب ولا القطو	ب ولا الكذوب ولا الملول
يا عدتي في النائم	ت وتثلني عند المقيلي
ان الهبة والذما	م وما وعدت من الجملي
اعل على النفس الكريمة	ي والقاب المحول

❖ يقال وكتب الى والدته بمسج ❖

لولا انجوز بمسج ما خفت اسباب المنية

(١) اي ماتت اكف الخدم والابناء ثعلبة طول الليل (٢) يدل انه كان

محسنا لا يبرح والمارة عليه (٣) اي بدار مرض لم يعد من يعطي الرماح

والدول حقها في الحرب (٤) يتوصل الى الله تعالى ان يقري ضفه . بقري

من سيف الدولة . مع من صحبته وخدمته

ولكن لي عما ساء  
 لكن اردت مرادها  
 واري محاماتي علي  
 امست بمنسج حرة  
 لو كان يدفع حادثة  
 لم تطرق نوب الحوا  
 لكن قضاء الله والا  
 والصبر ياقي كان دي  
 لا زال يطرق منبجاً  
 فيها التقى والدين مح  
 يا امنا لا تياي  
 كم حادثة عنا جلا  
 اوسيك بالصبر الجري  
 من القدا نفس اية  
 بنوا نجدت الى الدنية  
 بها ان تضام من الية  
 بالحزن من عدي حرية  
 او طارق بجميل نية  
 دثارض هاتيك القية  
 احكام تنفذ في البرية  
 رزء على قدر الرزية<sup>(١)</sup>  
 في كل غانية تحية  
 حوعان في نفس زكية  
 لله الطاف خفية  
 وكم كفانا من بلية  
 بل فانه خير الوصية

✽ وقال وقد كتبها الى علامين له يقال لها ضارب ومنصور يستخفيهما ✽  
 هل يحبان بي رفيقاً رفيقاً  
 يخلص الو- او صديقاً صدوقاً<sup>(٢)</sup>  
 كنت مولاً كما وما كذب الأ  
 والدآ محسناً وعمماً شفيقاً  
 فاذا كراي وكيف لا تذكري  
 كلما استخون الصديق الصديقاً  
 ان بيت الاسير يكي الطليقا  
 بت ابكيكما وان عجباً

(١) يعني ان الله يبعث الصبر لكل ذي مصيبة على قدر تلك المصيبة  
 (٢) الرفيق الاول من الرفافة بمعنى الصعبة والرفيق الثاني بمعنى الرحمة

✽ وقال وقد كتب بها الى علامه منصور ايضاً ✽

مغرم مؤلم جريح اسير  
ان قلبا يطيق ذا الصبور  
وكثير من الرجال -ديد  
وكثير من الرجال صخور  
قل ان حلّ ناساً طليقاً  
باي قلبك الطليق الاسير  
انا اصبح لا اطير حراً  
كيف اصبح انت يا منصور

✽ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة ✽

اما للجميل عندك ثواب  
ولا لمسيء عندك مثاب<sup>(١)</sup>  
لقد ضلّ من ثوبت ثواب خريفة  
وقد ذلّ من نقضي غايه كمار<sup>(٢)</sup>  
ولكنني واحد لله حازم  
انزّ اذا ذلت له رقاب  
ولا تملك المساء قلبي كله  
وان ملكتها روقه وتباب<sup>(٣)</sup>  
واجري ولا عطي المري فضل سوددي  
واهدى ولا يخني علي صواب  
اذا الحلّ لم يهجز اليه الا مائة  
فليس له الا الفراق عتاب  
اذا لم اجد في بلدة ما ارده  
فعندي لاخرى عزمة وركاب<sup>(٤)</sup>  
فليس فراق ما استطعت فان يكن  
فراق على حال فليس ايا<sup>(٥)</sup>  
صبور ولو لم تبّق مني بقية  
قوول ولو ان السيف جواب  
وقور واهوال ايمان ترشي  
والموت حويي جيئة وهاب<sup>(٦)</sup>

(١) اي انيس للجميل اناسق عندك حراء وليس عندك للمسيء اذا تاب قبول

تربته (٢) الحريفة الكر التي لم تمس والكعاب البت التي بدأ تديها

(٣) الروقه حسن المنظر (٤) الركاب الابل التي يسار عليها (٥) اي

ينبغي ان لا يفارق الانسان احبابه ما دام قادراً لكن اذا اقتضي امر الفراق من

حائبهم فليفارقهم مؤبداً (٦) تنوتني فتناولني

والحظ احوال الزمان بمقلة  
 عن يثقب الانسان فيما ينوبه  
 وقد صار هذا الناس الاقلهم  
 تغايت عن قومي فظنوا غباوتي  
 ولو عرفوني حق معرفتي بهم  
 وما كل فعّالٍ يحازي بفعله  
 ورب كلامٍ مرفوق مسامي  
 الى الله اشكو انا بمنازل  
 تمر الليالي ليس للفع موضع  
 ولا شدّ لي سرجٌ على ظهر ساج  
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع  
 ستذكر ايامي غير بن عامر  
 نا الجار لا زادي بطيء عليهم  
 ولا اطلب العواء منهم اصيها  
 واسطو وحيي ثابت في قلوبهم  
 بني عننا لا تتركوا الحرب انا  
 بها الصدق صدق والكذاب كذاب  
 ومن اين للعزّ الكريم صحاب  
 ذئاباً على اجسادهن ثياب<sup>(١)</sup>  
 بفرق اغباها حصي وتراب<sup>(٢)</sup>  
 اداً علموا اني شهدت وغابوا  
 ولا كل قوَالٍ لديّ يجاب  
 كما طنّ في لوح المجير ذباب<sup>(٣)</sup>  
 تحكم في آسادهنّ كلاب<sup>(٤)</sup>  
 لديّ ولا للمعتقين جناب<sup>(٥)</sup>  
 ولا ضربت لي بالعراق قباب<sup>(٦)</sup>  
 ولا لمعت لي في الحروب حراب  
 وكعب على عاداتها وكلاب<sup>(٧)</sup>  
 ولا دون مالي في الحوادث باب  
 ولا عورتي للطالين تصاب<sup>(٨)</sup>  
 واحلم عن جهالم واهاب  
 شداد على غير الهوان صلاب

(١) اي كيف يثقب بالناس وقد صاروا اذناناً في صورة السّر

(٢) يقول تغايت عن قومي فظنوني غيباً جعل الله في راس من كان كذلك

حصي وتراباً اي اماته (٣) المجير سدة الحر (٤) المعتقون هم الدين يطلبون

الدنيا (٥) الساج الجواد والقياب الحيام (٦) اي ان هذه القبائل ستذكره

على الطافه بها (٧) العورة هنا ما يستحي به

بني عمنّا ما يصنع السيف بيننا  
 بني عمنّا نحن السواعد والنظي  
 وان رجلاً ما بينهم كائن اختهم  
 فمن اي عذرا ان دعوا ودعيتهم  
 وما انتمى ما يعلم الله غيره  
 وافعاله بالراعيين كريمة  
 ولكن نبا منه بكبي صارم  
 وابطاً عني والمنايا سريعة  
 فان لم يسكن وفي قريب نعهده  
 فأحوط الاسلام ان لا يضيعني  
 ولكنني راض على كل حالة  
 وما زلت ارضى بالقليل محبة  
 واطلب ابقاء على الود ارضه  
 كذلك الوداد الهض لا يرتجى له  
 وقد كنت ارضى المهجر والسمل جامع  
 اذا قلّ منه مضرب وذباب<sup>(١)</sup>  
 ويوشك يوماً ان يكون ضراب  
 حريون ان يقضى له ويهاب  
 ايتهم بني اعمامنا واجابوا  
 رحب عليّ للعفاة رحاب<sup>(٢)</sup>  
 امواله للخالين نهاب<sup>(٣)</sup>  
 واظلم في عينيّ منه شهاب  
 الموت ظفر قد اقل وناب<sup>(٤)</sup>  
 ولا سب دون الرجال قراب<sup>(٥)</sup>  
 ولي عنك فيه حوطة ومساب  
 لنعلم اي الخلتين سراب<sup>(٦)</sup>  
 لديك وما دون الكثير حجاب  
 وذكري مني في غيره وطلاب  
 تواب ولا يخفى عليه عقاب  
 وفي كل يوم لقية وخطاب

(١) يقول اي فائدة للسيف اذا كان به قلول وفي حده انشلام (٢) الرحاب  
 الاول جمع رحبة وهي الساحة والثاني بمعنى الواسعة (٣) الهباب جمع نهب بالضم  
 وهو العنيفة (٤) جعل للموت ظفراً وناباً على طريق الاستعارة (٥) يقول  
 لسيف الدولة اذا لم يكن بينا ود ولا سب ولا قرابة على الاسلام ان لا يحسرنى  
 والحال ان في القرابة الاسلامية لي عنك حراسة ونيابة (٦) اراد بالخلتين  
 الاضاعة وعدمها

فكيف وفيما يفنا ملك قبعر<sup>(١)</sup> وللبحر حولي زخرة وحباب<sup>(٢)</sup>  
 من يمد بذل النفس فيما تريده<sup>(٣)</sup> اتاب بمر العتب حين اتاب<sup>(٤)</sup>  
 فليتك تحار والحياة مريرة وليتك ترضى والاناام غضاب<sup>(٥)</sup>  
 وايت الذي يني ويبك عامر ويني وبين الدانين خراب<sup>(٦)</sup>  
 وكس اليه سيف الله ينذر<sup>(٧)</sup> تاخر امره دونه له مكثب اليه افراس<sup>(٨)</sup>  
 بالكره مني واختيار<sup>(٩)</sup> ان لا اكون حليف دارك  
 يا تاركي ابي لتك رك ما حيث لغير تارك  
 كن كيف شئ فاني ذاك المواسي والمشارك  
 \* وكس اليه من الاسر \*

وما كنت اختي ان ايت وبيننا خليجان والبحر الاصم وبأس<sup>(١٠)</sup>  
 ولا اتي استصحب الدهر ساعة ولي منك مناع ودونك حابس<sup>(١١)</sup>  
 ينافسي هذا الزمان واهله وكل زمان لي عليك منافس<sup>(١٢)</sup>  
 شريتك من دهري بذى الناس كاهم فلا انا مبخوس ولا الدهر باخس<sup>(١٣)</sup>  
 تشوقني الاهل الكرام واوحشت مواكب بعدي عندهم ومجالس<sup>(١٤)</sup>  
 وملكتك النفس الكريمة طائعا وتبذل للمولى النفوس المغائس<sup>(١٥)</sup>  
 وربما ساد الاماجد ماجد وربما ساد القوارس فارس<sup>(١٦)</sup>  
 رفعت عن الحساد نفسي وهل دم ومن حسدوا لوشت الافراس<sup>(١٧)</sup>

(١) الزخرة من زحر الحراد طمى وحباب الماء معطمة وما يدونه من الفتية  
 (٢) اي احازى بالعتاب المر وانا في حالة تقضي الرحمة (٣) بالس اسم مكان  
 (٤) اي تركت الناس جميعهم للدهر واحذتك وحدك منه فلا انا مبخون في  
 هذا العقد ولا الدهر غان لي لانك تساوي جميع الناس (٥) يعني كثير اما  
 يسود الاماجد ماجد منهم ويزين القوارس فارس مهم

أيدرك ما أدركت إلا ابن همة      يارس في كسب العلا ما يمارس<sup>(١)</sup>  
 يضيئ مكفي عن سواي لاني      على قمة الجد المؤئل جالس<sup>(٢)</sup>  
 سبت وقوي بالكارم والعلا      وإن رعت من آخرين المعاطر<sup>(٣)</sup>  
 \* وقال أيضاً عقب الآية ١١: الذي كان بسبب ما كان \*

ولله عدي في الأسار وغيره      مواهب لم يخص بها أحد قبلي  
 حلت عقداً عجز الناس عابا      وما زلت لا أعقدي يدوم ولا حلي  
 إذا عايتني الروم قد ذل صيدها      كأنهم أسرى لذي بلا كل<sup>(٤)</sup>  
 وأومح أياماً حلت كرامة      كاني من أهلي نقلت إلى أهلي<sup>(٥)</sup>  
 وأبلغ بني عمي وأبلغ بني أبي      نازي في نعماء يتكرها مثلي  
 وما ناء ربي غير شتر محاسني      وإن يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل  
 \* وقال وقد كتب بهامس الأسر إلى سيف الدولة \*

أبي غرب هذا الدهر إلا تشرعاً      ومكنون هذا الحب إلا تضوعاً<sup>(٦)</sup>  
 وكنت أرى في مع الحزم واحد      إذا شئت لي ممضى وإذا شئت مرجعاً  
 فلما استمر الحب في غلوائه      رعت مع المصياغة ألف ما رعى<sup>(٧)</sup>  
 فحزني حزن الهائمين مبرحاً      وسرتي سر العاشقين مضياً  
 خالي لم لا تكياني صابة      أأبدنا بالاجرع الفرد اجرعاً<sup>(٨)</sup>

- (١) القصة ما كسر على الرأس (٢) المعاطر الانوف (٣) الكبل  
 القيد والصيد بكسر الصاد جمع أسيد وهو الملك (٤) أي أنه مكرم في أسره عند  
 الروم (٥) الغرب الفرس الشديد الحري والتضوع الانتشار  
 (٦) المصياغة المبالغة في تضييع الشيء والغر الذي لم يحرب الأمور  
 (٧) الاجرع كتيب في جانب منه رمل وفي جانب حجارة

عليّ لمن ضنت عليّ جفونهُ  
 هبت شبائي والشباب مضنة  
 ابيت معني من مخافة عتبه  
 فاما مضى عصر الشبية كله  
 تطلبت بين الهجر والعتب فرحة  
 وصرت اذا مارمت في الخير لذة  
 وها انا قد حلّ المستيب مفارقي  
 فلو انني مكنت مما اريده  
 اما ايلة تمضي ولا بعض ليلة  
 اما صاحب فرد يدوم وفاؤه  
 وفي كل دار لي صديق اوده  
 اقامت بارض الروم عامين لا ادي  
 اذا خنت من اخوالي الروم خطة  
 وان اوجعتني من امادي سبعة  
 ولو قد املت الله لا رب غيره  
 لقد قنعوا بعدي من القطر بالندى  
 وما مرّ انسان فاخلف مثله

عوارب دمع يشمل المي اجما  
 لايلج من ابناء عمي اروعا<sup>(١)</sup>  
 واسح محزوناً وامسي مروعا<sup>(٢)</sup>  
 وفارقتي سرح الشباب وودعا  
 وحاولت امراً لا يرام ممنعا  
 ثبعتها بين المموم ثبعا  
 وتوحي بالتيب تاجاً مرصعا  
 من العيش يوماً لم اجد فيه موصعا  
 اسرّها هذا الفواد الموحعا  
 فيصبي لمن احبني ويرى لمن رعى<sup>(٣)</sup>  
 اذا ما تفرقنا حفظت وضيعا  
 من اللس محزوناً ولا متصنعا  
 تحرفت من اعمام العرب اربعا<sup>(٤)</sup>  
 اقيمت من الاحباب ادمى واوجعا  
 رجعت الى آلي واملت اوسدا  
 ومن لم يجد الا القنوع نقما<sup>(٥)</sup>  
 ولكن يرجي الناس امراً موقعا

(١) يقول وهبت شبائي الذي حقق ان يدخل به لوضح الوجه طلقه من ابناء عمي (٢) يعني اراعي رضاه في جميع اوقاتي (٣) اي يدوم لي وفاؤه فيعالمني كما اعامله (٤) الحطة الطريقة والحصلة (٥) التنوع بالضم السؤال والتفريع والرضى بالقسم ضد والمراد هنا الرضى بالقسم يقول لقد قنع قومي بعدي من المطر بالندى



تسخر سيف الدولة لما عتبته  
 فقولاً له يا صادق اود انني  
 فلو انني اسكنته في جواني  
 فلا تغادر بالناس ما كر من نرد  
 ولا نثقل ما يروق جماله  
 ولا ثقبان القول من كل قائل  
 فله احسان علي رنعة  
 اراني طريق المكرمات كما ارى  
 فان يك بطون مرة فطالما  
 وان جف في بعض الامور فاني  
 وان يستجد الناس بعدي فلم يزل

وعرس بي تحت الكلام وقرعاً<sup>(١)</sup>  
 جعلتك مما رايتي الدهر مفزعا  
 لا ورق ما بين الضلوع وفرعاً<sup>(٢)</sup>  
 احلك اذا اوضعت بالامر اوضعا<sup>(٣)</sup>  
 نثقل اذا جربت ما كان اقطعا  
 سارضيك مرأتى استارضيك سمعا  
 والله صنع قد كفاي التصعا  
 علي واسماني علي كز من سعى  
 تسرع نحوي بالجميل واسرعا  
 لاشكره الاعى التي كان اودعا  
 بذاك البديل المسجد ممتعا<sup>(٤)</sup>

✽ وقال وقد سمع ورقاء تروح على شجرة عالية ✽

اقول وقد ناحة بقربي حمامة  
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى  
 ايجمل محزون الفواد قوادم  
 ايا جارتى هل بات حالك حالي  
 ولا خطرت منك الهموم ببال  
 على غصن ناي للسافر حالي<sup>(٥)</sup>

(١) يقول ان سيف الدولة عرس بي ضمن كلامه وقرعني وبخني  
 (٢) يقول لو اخفيت الود في جواني لا ورق وفرع (٣) اوضعه اطلعه علي  
 رأيه (٤) يقول وان جفاني سيف الدولة في بعض الامور مان له عندي نعمي  
 سالفة يستحق ان اشكره عليها وان حدد صحبة احد بعدي واستبدله بي فانه لا يجد  
 مثلي وان وحد فانه لا يزال ممتعا به (٥) يخاطب الحمامة بقوله لما كيف تكونين  
 محزونة القلب وانت على غصن طويل عال

تعالى تري روحاً لذي ضعيفة      تردد في جسم يعذب بال<sup>(١)</sup>  
ايضحك ماسور<sup>٢</sup> وتبكي طليقة      ويسكت محزون وينطق سال  
\* وقال في اهل البيت رضي الله عنهم \*

لست ارجو النجاة من كل ما اخ      شاه الا باحمد وعلي<sup>(٢)</sup>  
وبينت الرسول فاطمة العلم      ر وسبطيه والامام علي<sup>(٣)</sup>  
والنقي النبي اقر علم ال      له فيا محمد بن علي<sup>(٤)</sup>  
وابي جعفر عي رسول ال      له ثم ابه الدكي علي<sup>(٥)</sup>  
وابنه العسكري والقائم المظ      هر حقي محمد وعلي  
فيهم ارنجي بلوغ الاماني      يوم عرضي نلى الاله العلي  
\* وقال بفنحر \*

الى الله اشكو ما ارى من عشيرة      اذا ما نأونا زاحلهم بعدا  
وانا ليتينا عواطف حلما      ايه وان ساءت طرائقهم حدا  
ويمنعنا ظلم العتيرة ائنا      الى ضرها لم ننتغي ضرها اهدى  
وانا اذا تشا بعاد قبيلة      جعلنا محالاً ونو بعمهم نجدا<sup>(٦)</sup>  
ولو عرفنا هذه العشاء رشدنا      اذا جعلتنا دون اعدائنا ردا

(١) يقول للحجة اذا اردت ان تعرفي حالتي فتعالى ليري روحاً ضعيفة تردد في جسم  
معدب نال من العتق (٢) اراد باحمد النبي (صلم الله عليه) ان يحمي من اي طائفة (رده)  
(٣) فاطمة الزهراء بنت النبي (صلى الله عليه واله) الحسين والامام علي (عليه السلام) هو علي بن  
الحسين زين العابدين والباقر هو محمد بن علي وسمي بالنزلة في العلم وفيه قال القرطبي  
يا باقر العلم لاهل النقي وحيد من اهل آل الحل  
(٥) هو ابو جعفر محمد الصادق وانه كان يلقب بالدكي (٦) اي اذا  
اردا ابعاد قبيلة اعدائنا بسرعة حتى تكون محاذ اقرب منها ومن اهلها

ولكن اراها اصلح الله امرها  
الى كم زرد البيض عنها صوادياً  
ويفعل بالحلم الحمية فيهم  
احاف على نفسي وللحرب صورة  
وجولة حرب يهلك الحلم عندها  
وانا لنري الجهل بالجهل قوة  
واخلفها بالرشد قد عدت رسدا  
ونثني صدور الخيل قدمثت حقدا<sup>(١)</sup>  
وزعى رجالاً ليس نزعى لهم عهدا  
بواذر امر لا يطيق لها رداً<sup>(٢)</sup>  
وسورة باس تجمع الحر والعبد  
اذا لم نجد منه على حاله بداً

✽ وقال في الدل ✽

اقبلت كالبدر تسعى علماً فحوي براح<sup>(٣)</sup>  
قلت اهلاً بفتاة حمات نور الصباح<sup>(٤)</sup>  
علي بالكاس من امه ببح منها غير صاح

✽ وقال في الدل ايضاً ✽

ما للعبس من الذي يقضي به الله امتناع<sup>(٥)</sup>  
ذدت الاسوداء الفراء نس ثم تفرسني الضباة<sup>(٦)</sup>

✽ وقال متهزلاً ✽

الحزن مجتمع والصبر مفترق والحب مختلف عدي ومتفق<sup>(٧)</sup>  
ولي اذا قام عين نام صاحبها عين تحالف فيها الدمع والارق<sup>(٨)</sup>

(١) اي الى متى نصر مع مقدرتنا تلى الانتقام وصيونا متعطة الى شرب الدماء  
وامثلت حيولاً حقداً عليهم (٢) يقول احاف ان لا املك نفسي وفيها للحرب بواذر  
نطش لا يمكن ردها (٣) الملس قبيل الصبح (٤) كناية عن خمرة متعته  
(٥) ددت اي منعت والعرائس التي تفرس والذباة هنا تجوم شبهها حباة  
(٦) الابن الاولى عني الدات عبارة عن المحوبة والعين الثانية بمعنى الناصرة

والارق سهل الليل

لولاك يا غلبة الاس التي نظرت  
لكن نظرت وقد سار الحياض ضحى  
لأوصلتني الى مكروحي الحدق<sup>(١)</sup>  
بناظر كل حسن منه مسترق<sup>(٢)</sup>  
﴿ وقال ايضا معرض بديف الدولة ﴾

وما هو الا ان حرث فراقت  
يدكرني بعد الفراق عهوده  
بد الدهر حتى قيل من هي جارت  
وتلك عهود قد بلين رثائث  
﴿ وكتب اليه من الاسر ﴾

ان في الاسر لصبا دمه ليلد صب<sup>(٣)</sup>  
هو باليوم مقيم وله بالشام قلب  
مستجدا لم يصادف عوضا عن يجب

﴿ وقال وكتب بها الى سيده الدولة من الاسر وكان بلغ سيف الدولة ان  
﴿ بعض الاسرى قال ان تلى على الامير هذا المائل كائنه صاحب خراسان  
﴿ فاتهم انما فراس بهذا القول وقال من اين يعرفه صاحب خراسان ﴾

اسيف الهدى وقريع العرب الى م الجفاء وفيهم الغضب<sup>(٤)</sup>  
وما بال كتبك قد اصبحت تكبني مع عذبي المكب<sup>(٥)</sup>  
وانت احليم وانت الكريم وانت العظوف وانت الحرب<sup>(٦)</sup>  
وما زلت تسفني بالجميل وتزاني بالمكان الخصب  
وتدفع عن عاتقي الخطوب وتكتف عن ناظري الكرب  
وانك للجميل المشغفر لي بل لقومك بل للعرب<sup>(٧)</sup>

(١) يقول لولاك يا محوتي لما اوقعتني الحدق فيهما اكرهه فالحدق جمع حدقة

العين (٢) الخليط الشريك والطريق والزوج وابن العم والدين امرهم واحد

(٣) ص اي مضروب (٤) القريع الخنثار والسيد (٥) تكبني

تبعدي وتنجيني (٦) الحرب التراجع (٧) المستحضر المتكرر

عَلَى تَسْتَفَادِ وَعَافٍ يَفَادِ  
 وَمَا غَضَ مِنِّي هَذَا الْإِسَارِ  
 فَقِيمٌ يَقْرَعُنِي بِالْخَمُولِ  
 وَكَانَ عَتِيداً لَدِي الْجَوَابِ  
 أَتَنَكَّرُ إِنِّي شَكُوتُ الزَّمَانِ  
 فَأَلَا رَجَعْتُ فَأَعْتَبْتَنِي  
 فَلَا تَنْسَبْنِ إِلَيَّ الْخَمُولِ  
 وَاصْبَحْتَ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ  
 فَإِنَّ خِرَاسَانَ أَنْ تَكْرُتِ  
 وَمَنْ أَيْنَ يَنْكُرُنِي الْإِبْعَادُونَ  
 السَّتْ وَإِلَيْكَ مِنْ أَسْرَةٍ  
 وَدَادَ تَنَاسَبَ فِيهِ الْكِرَامِ  
 وَنَفْسُ تَكْبَرُ الْأَعْلَى عَلَيْكَ  
 فَلَا تَعْدَنَّ فِدَاكَ ابْنَ عَمِّكَ  
 وَانْصَفْ فِتْنَاكَ فَأَنْصَافُهُ  
 فَكَنتَ الْحَبِيبَ وَكَنتَ الْقَرِيبَ  
 فَلَمَّا بَعْدَتْ بَدَتْ جَفْوَةٌ  
 فَلَوْلَمْ أَكُنْ فِيكَ ذَا خَبْرَةٍ  
 وَعَزَّ يَشَادُ وَنَعْمَى تَرْبُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ خَلَعَهُ خُلُوصُ الذَّهَبِ<sup>(٢)</sup>  
 مَوْلَى بِهِ نَلْتَ أَعْلَى الرَّتَبِ  
 وَلَكِنْ لَهَيْتَهُ لَمْ أَجِبْ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي عَتَبْتُكَ فِيمَنْ عَتَبُ  
 وَصِيرْتُ لِي الْقَوْلَ بِي وَالْقَلْبُ  
 عَلَيْكَ أَقَمْتُ فَلَمْ أَغْتَرْبُ  
 وَإِنْ كَانَ نَقَصُ فَإِنَّ السَّبَبُ  
 عَلَايَ فَقَدْ عَرَفْتَهَا حَاطُ  
 أَمِنْ نَقَصٍ جَدِيدٍ أَمِنْ نَقَصِ ابْنِ  
 وَيُنِي وَيُنِيكَ عِرْقُ النِّسْبِ  
 وَتَرْيِيَّةٌ وَعَمَلٌ أَتَبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَرْغَبُ الْأَكْ عَمَّنْ رَغَبُ  
 لَا بَلْ عَلَامَتُكَ عَمَّا يَجِبُ  
 مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ الْمَكْتَسَبُ  
 لِيَالِي إِذْ عَوَّكَ مِنْ عَنِ كَشَبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَوَلَّاحَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أَحِبُ  
 لَقَلْتُ صَدِيقَكَ مِنْ لَا يَغِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) العاني الفقير (٢) عرض نقص (٣) انعتيد الحاضر المهيأ (٤) الدشب

الاحتياط والالتفات وفي حديث أبي مكتوم بيني وبينك اتب أي حل ملتفة

(٥) انكشف القرب (٦) يقال اغبه إذا زاره في كل اسبوع مرة أو كل يومين مرة

﴿ وكتب الى سيف الدولة من الاسر ﴾

زما ني كله غضب وعتب <sup>(١)</sup>	وانت علي والايام الب <sup>(١)</sup>
وعيش العالمين لديك سهل <sup>(٢)</sup>	وعيشي وحده بفنك صعب
وانت واثت دافع كل خطب	من الخطب الملم علي خطب <sup>(٣)</sup>
الى كم ذا العتاب وليس جرم	وكم ذا الاعتذار وليس ذنب <sup>(٤)</sup>
فلا بالشام لذ <sup>(٥)</sup> بني شهد	ولا في الاسر رق علي قلب <sup>(٦)</sup>
فلا تحمل على قلب جرم	به لحوادث الايام تدب <sup>(٧)</sup>
ومثلي تقبل الايام فيه	ومثلك يستمر عليه كذب <sup>(٨)</sup>
جناني ما علمت ولي لسان	يقدر الدرع والانسان غضب <sup>(٩)</sup>
وزندي وهو زندك ليس يكبو	وناري وهي نارك ليس تحبو <sup>(١٠)</sup>
وفرتي فرعك السامي المملئ	واصلي اصلك الزاكي وحسب <sup>(١١)</sup>
لاسما عيل بي وبنيه نخر	وفي اسحق بي وبنيه عجب <sup>(١٢)</sup>
واعامي ريمة وهي صيد	واخوالي بتصفر وهي غلب <sup>(١٣)</sup>
وفصلي تعجز الفضلاء عنه	لانك اسله والمجد ترب <sup>(١٤)</sup>
فدت نفسي الامير وكان حظي	وقولي عنده ما دام قرب <sup>(١٥)</sup>
فلما حالت الاعداء دوني	واصبح يننا بحر ورب <sup>(١٦)</sup>

(١) الالب بالكسر الفتن والسلايا (٢) يعني مع انك تدفع البلايا عن الناس فانت علي بليته (٣) اي الى كم تماثني على غير جرم مني وانا اعتذر اليك ولا ذنب لي لاعتذر منه (٤) الذنب أثر الجرح الباقي بعد اندماله (٥) غضب نعت لسان اي لي لسان كالسيف يقدر الدرع ومن فيه (٦) ليس تحبو اي لا انطفاء لها (٧) الصيد السادة والغلب ج اعطب وهو العليط الرقة (٨) الثرب بالكسر المساوي لك في العمر

ظلت تبدل الاقوام بعدي وبلغني اعتياب ما يغب<sup>(١)</sup>  
 قفل ما شئت في<sup>٢</sup> في لسان ملي<sup>٣</sup> بالثناء عليك رطب  
 ققابلي بانصاف<sup>٤</sup> وظلم تجدني في الجمع كما تحب<sup>٥</sup>  
 \* وقال لما لقي سيف الدولة بني كلاب \*

عجبت<sup>٦</sup> وقد لقيت بني كلاب وارواح الفوارس تستباح<sup>٧</sup>  
 وكيف رددت غرب الجيش عنهم وقد أخذت مأخذها الرماح<sup>(٨)</sup>

\* قال ابن حاليه كان بين انامي ابي حدين بن عبد الملك وبين ابي فراس  
 مودة اكيدة ومكانات بالشعر وكان واسع المطاء والمروءة شديد التمكن من سيف  
 الدولة مجاوراً عنده في الانس وفي الادل والولد فمن طريق ما قال فيه \*

ايقتت ابي ما حيت رهين امر اخارث<sup>(٩)</sup>

فاذا المنية اشرفت اورثت ذلك وارقي

من بعد سيدنا الامير وليس دانت لتاثر

\* قال ابو فراس لما امكنني ان اقي على وزن هذه النافية بشعر ارساه فاجثه على  
 غيرها وكتبت اليه في عرض وقد عارضته الى الس ليكون الاجتماع بها \*

لئن جمعنا غدوة دار بالس فان لها عندي يد لا اضيعها

احب بلاد الله ارض تحملها الي ودار تحتويك ربوعها

اني كل يوم رحلة بعد رحلة تجرع نفسي حسرة وتروعا

فلي ابد قلب كثير نزاعه ولي ابد نفس قليل نزوعها<sup>(١٠)</sup>

(١) يقول لما حالت الاعداء بيني وبين سيف الدولة وطالت بيننا مسافة البحر  
 والدرب اتخذت بدلاً بعدي وبلغني عنك اغتاب لي لا يقطع وفي قوله ظلت  
 الثغرات من العيبة الى الخطاب (٢) عرب الجيش حداثته ونشاطه (٣) اراد  
 بالحارث اما فراس (٤) النزاع الاشتياق والنزوع الانتهاء

لحي الله قلباً لا يهيم صباية اليك وعيناً لا تفيض دموعها

﴿ وكتب اليه وقد اسر ابنه ابو القاسم وفدى ابنه ابو عماد ﴾

يا قريح لم يندمل الاول فهل بقلبي لكما محمل

جرحان في جسم ضعيف القوى حيث اصابا فهو المقتل<sup>(١)</sup>

لا تعدن الصبر في حاله ولا يرمك الخلف الاول

وعشت في عز وفي منعة وجدك المقتبل المقبل<sup>(٢)</sup>

﴿ وكتب الى ابي حصين من الاسر ﴾

كيف السبيل الى طيف تزاوره والنوم في جملة الاحباب هاجره<sup>(٣)</sup>

الحب امره والصون زاجره والصبر اول ما يأتي وآخره<sup>(٤)</sup>

انا الفتى ان صبا او شفه غزل فله عفاف ولا تقوى مآزره<sup>(٥)</sup>

ما بال ليلى لا تسري كواكبه وطيف مية لا يعتاد زائره

من لا ينام فلا مبر يوازره ولا خيال على شحط يزاوره<sup>(٦)</sup>

ان الحبيب الذي هام الفؤاد به ينام عن طول ليل انت ساهره

ما انس لا انس يوم البين موقفنا والشوق ينهي البكا غني ويامره

وقولها ودموع العين واكفة هذا الفراق الذي كنا نحاذره

(١) يحاطب القريح الموجود في قلبه انه لم يندمل المرح الاول حتى اصابه

جرح آخر فكيف يحمل هذين الحرحين وكل واحد منهما يقتل (٢) اراد بالجد

بالفتح البخت (٣) يقول كيف السبيل الى طيف ترجوز يارته وانت لا تنام

والطيف لا يكون الا في المنام (٤) اي ان الحب يأمره بالوصال والصيانة

تزجره عنه والصبر لازم في اول الحب وآخره (٥) اي ان احب او اضناه شوقه

الى محادثة الاحبة فآزره العفاف والتقوى (٦) الشحط البعد



هل انت يا رفقة العشاق مخبرتي  
 وهل رأيت أمام الحميّ جارية  
 وانت يا راكباً يزجي مطيته  
 اذا وصلت فعرض بي وقل لهم  
 ما اعجب الحب يمشي طوع جارية  
 ويتقي الحمي مفاجاة وغايته  
 ابا حصين وخير القول اصدقه  
 اين الخليل الذي يرضيك باطنه  
 اما الكتاب فاني لست اذكره  
 يجري الجمان كما يجري الجمان به  
 والطرف ينظر فيما خطّ كاتبه  
 وان جلست امام الحمي اقرأه  
 من كان مثلي فيهم فالدينا له وطن  
 وما تمدّ الى الاطناب في بلد  
 وكيف يتتصف الاعدا من رجل  
 عن الخليط الذي زُمت اباعره<sup>(١)</sup>  
 كالجوذر الفرد تقفوه جاذره<sup>(٢)</sup>  
 يستطرق الحمي ليلاً او بياكره<sup>(٣)</sup>  
 هل واعد الوعد يوم السير ذاكره  
 في الحمي من عجرت عنه مشاعره<sup>(٤)</sup>  
 كيف الوصول اذا ما نام ساهره<sup>(٥)</sup>  
 انت الصديق الذي طابت مخابره  
 من الخليل الذي يرضيك ظاهره  
 الا تبادر من عيني بوادره  
 وينثر الدرفوف الدر ناثره<sup>(٦)</sup>  
 والسمع ينعم فيما قال شاعره  
 درّ الخرائد لا تغني جواهره<sup>(٧)</sup>  
 وكل قوم غدا فيه عشائره  
 الا تضعضع بايده وحاضره  
 ألعرز أوله والجد آخره

(١) زمت تقدمت للسير يخاطب رفاقه من العشاق ليخبروه عن حال الفريق  
 الذين تقدمت جالهم (٢) الجوّذر ولد البقرة (٣) يزجي يسوق ويستطرق  
 ينزل عندهم ليلاً او بكرة (٤) الشاعر الحواس (٥) اي يخاف من  
 طروق الحمي بغتة فيخال بكيفية الوصول الى الحمي بعد نوم الساهر فيه  
 (٦) الجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة والدر اللؤلؤه واراد بالجمان  
 الثاني والدر الثاني صفحات حديثه (٧) الخرائد جمع خريدة وهي البكر التي لم  
 تمس فانهن لا يقنتين الا انفس الدر عادة

ومن سعيد ابن حمدان ولادته  
 لقد فقدت ابي طفلاً وكان ابي  
 هو ابن عمي ديناً حين انسه  
 ما زال لي نجوة مما احاذره  
 يا ايها العادل المرجو انابت  
 لا تشعلن فما تدري بحرقته  
 واحل او حشر الدنيا رحلته  
 هل انت مبلغه عني بأن له  
 وانتي من صفت منه سرائره  
 وما اخوك الذي يدنو به نسب  
 وانتي واصل من انت واصله  
 ولست واجد شيء انت طامعه  
 واني كتابك مطوياً على ثقور  
 انا الذي لا يصيب الدهر عزته  
 فمن سعيد ابن حمدان ولادته  
 القائل الفاعل المأمون نبوته

ومن علي بن عبد الله سائره  
 من الرجال كريم العود ناضره<sup>(١)</sup>  
 لكته لي مولى لا انا كره  
 لا زال في نجوة مما يحاذره<sup>(٢)</sup>  
 والحب قد نشبت فيه اظافره  
 ا أنت عادله ام انت عاذره  
 وان غدا معه قلبي يسايره  
 ود تمكن في قلبي يمايره  
 وصح باطنه منه وظاهره  
 لكن اخوك الذي تصفو ضميره  
 وانتي هاجر من انت هاجره  
 ولست غائب شيء انت حاضره<sup>(٣)</sup>  
 يحار سامعه فيها وناظره  
 ولا بيت على خوف مجاوره  
 ومن علي ابن عبد الله سائره<sup>(٤)</sup>  
 والسيد الذائد الميمون طائره<sup>(٥)</sup>

- (١) يقول فقدت ابي وانا صغير فكان سيف الدولة لي ابا كريم الاصل  
 (٢) اي لا زال لي ملجأ ومنجياً مما احاطه ولا زال في ملجأ ومنجى مما يخافه  
 (٣) يقول لافرق بيني وبينك فكل ما وجد عندي فهو لك وكل ما حضر عندك  
 فهو لي كما هما شيء واحد (٤) هذا البيت تكرر في هذه القصيدة وربما كان  
 من الكتاب (٥) النبوة من نال السيف اذا لم يمد يده يقطع . والذائد بمعنى الحامي

بنى لنا العز مرفوعاً دعائمه  
 فما فضائلنا إلا فضائله  
 وإنما وقت الدنيا مراقتها  
 منه وعمر في الاسلام عامه  
 هذا كتابه وق القلب مكتسب  
 لم يألُ ناظمه جهداً وناتره  
 وقد سمح غداة الين مبتدئاً  
 من الجواب بوعيه انت ذا كره  
 بقيت ما غردت وذي الحمام وما  
 أستهل من واكله الوسمي با كره<sup>(١)</sup>  
 حتى تبايع اتصى ما تؤمله  
 من الامور وتكفي ما تحاذره  
 \* وانما القاصي الوسمي انا فراس شعراً واستخذه دانسته ابو \*  
 \* فراس شعر واستخذه فقال افراس \*

من بحر شعرك اعترف  
 وفيه لعل عليك اعترف  
 انذرتني فكم  
 رقة عن ذرية صدف  
 شعراً ما قسته  
 بجميع اشعار الالف  
 قمرن ذن مداه ثمة  
 صيرت ردف عن الالف  
 \* ناهد الخاص اواب نكه - اليه ابو فراس \*

ويدري راها الدهر غير مبهمة  
 تمور الامه والى رتغفر<sup>(٢)</sup>  
 اهدى اليه دودة رصاص  
 ترك المردة في تراه وتغمر  
 عاقت يدي منه بملق مصنف  
 مما يصان على انزهان ويدخر<sup>(٣)</sup>  
 لكنني من بعد ان بي طاب  
 والبر في صدق ويصبر

(١) المرائر جمع مرة وهي التود والذل واداءه تعبد (٢) الوسمي من  
 اوصاء الماركان يسمى الرص وهو اول ما يقع والولي من الطر الذي يليه  
 (٣) اليد يعني الالة (٤) اب دلت يدي على نفيس يعني ان يصبر

ويخل به

واذا وجدت مع الصديق شكوته سرّاً اليه وفي المحافل اشكره  
 ما بال تعري لا ينجي جوابه نحيان عندك باقل لا اعذر  
 \* وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة \*

يا طول شقي ان كان ا حيل خدا لا فرق الله فيما ينذا ابدا  
 يا من اصابه في قبر ربي يد ومن اخافه ان غاب او شهدا  
 راع القرائن فو ا ا كنت تواسه ودر بين الفرن الدمع والسهدا<sup>(١)</sup>  
 لا بعد الله سخسا لا ادري انا ولا تليب ر الدنيا اذا بعدا  
 اضحى وانجوت في ردي بن اعداه واني انا سب ولدا  
 ما زال يشكني الله مبهرا فتد ونظر به الشئ بمجهدا  
 حتى اعرفه وعزيتي شاة الله وفوت سقا وحزنا فضل مفردا<sup>(٢)</sup>  
 ا قصرا بعد عن انا عابه فاعد ناس من عائلته ما وحدا  
 ابقى انا الله مبرنا ولا رح الاما ابرا في ظلمة جددا  
 لا ارق النازل لحنوزة احده ولا تد انا انا ثا ايدا  
 الحمد لله ربي دائما ادا اعيالي انا مر ما لم دنا احدا

\* واسرر ابو كرب حسان بن حميد بن ربيع بن علي بن راضي انا \*

\* سيد بن قطر مروح ووراس حتى اتقته منهم فقال \*

ردت على بني قطر بنفسي اسيرا غير مروح الايا<sup>(٣)</sup>  
 سررت بفكته حتى نمرا وسوت بني سبيعة والاسباب<sup>(٤)</sup>

(١) ذوالبدال المعجمة من ذوالرزرز الدين اي وضعه (٢) يقوّر ما زلنا  
 نشاعر حتى عاتني فضائله وسقني فحاز الفضل وحده (٣) اذيات الرجوع  
 (٤) غير وني ، والاسباب ابناء قتائل من الرب

وما ابق سوى شكري ثواباً وان الشكر من خير الثواب  
ولم يمن عليّ فتى نير بجليّ عنه قد بني كلاب<sup>(١)</sup>  
﴿قال ابو فراس﴾

تعيب عليّ ان سميت نفسي وقد اخذ القمامة منها  
فقلّ للعلاج لم اسم نفسي لسماي السنان لم وكفى<sup>(٢)</sup>  
﴿وقال وقد بقيت عليه احبار بني قتيبة وهو حمسة عشر فارساً وقد كان اطعمها  
ما حرى لها ومعها طرائد وقلائع قد اذنتها من تداد القشري فتد عليهم فاترع ما  
مهم مال﴾

ايا عجباً لامر بني قشيرة اراعونا وقالوا القوم قل  
وكانوا اكثر يومئذ ولكن اكثرنا اد تاركننا وقلوا<sup>(٣)</sup>  
وقال الهام الاجسام هذا يفرف بيننا ان لم تولوا  
فولوا للقسا والبيض فيهم وفي جيرانهم نهل وعل<sup>(٤)</sup>  
﴿وقال وقد طفر بيني نيم﴾

وراءك يا نير فلا امام وقد حرم الجزيرة والشام<sup>(٥)</sup>  
لنا الدنيا ما شئنا حلال لساكنت وما شئنا حرام  
ويغذ امرنا في كل حي يقصيه ويدنيه الكلام  
لم تحبوك خيالك عن مقاي يال يوم ضاق بها المقام  
وولت تلتقي بعضاً ببعض لم والارض واسعة زحام<sup>(٦)</sup>

(١) لا ارى وجهاً لحزم يمن (٢) يقصد بالعلج فارس الروم (٣) يعني  
كانوا اكثر منا عدداً فقتلنا منهم كثيراً حتى صرنا نحن الاكثروم الاقل (٤) اي  
ضرب مرة بعد اخرى (٥) يقول لبني نير ادهي وراءك فلا امام لك وقد حرمنا  
الجزيرة والشام (٦) اي - - - - -

بطحنا منهم مرج بن جحش  
 اقول لمطعم يوم التقينا  
 فلم يقفوا عليه ولم يحاموا  
 وقد ولى وفي يدي الحسام  
 وتجمل بيننا عشرين كعباً  
 واحكم بدار الضيم قسراً  
 وتهرب سوءة لك يا غلام<sup>(١)</sup>  
 هام لا يقاس به هام  
 \* واتع ابو فراس بني كلاب حار الحرم واستباح الاموال فقال \*  
 ابانح بني همدان في ميدانها  
 كهوذا وانتر من شبانها  
 يوم طردة الخبل عن اطعنا  
 وسف من قيس ومن جيرانها  
 ذوي عازها وذوي طعنا  
 تركت ما صحبت من فرسانها  
 حارة تعثر في عنانها  
 وابلاً تنزع من اطعنا  
 حتى اذا قل عبا شجعانها<sup>(٢)</sup>  
 طاردني عنها وعن ثبانها  
 حرا اربغ في صيدانها<sup>(٣)</sup>  
 استعمل الشدة في اوانها  
 واغفر الزلة في ابانها<sup>(٤)</sup>  
 يا لك احياء على هوانها  
 نسوانها امنع من فرسانها<sup>(٥)</sup>  
 \* وقال ايضاً \*

وداع دعائي والاسنة تونه  
 فصب عليه بالجواب جوادي  
 جنبت الى مهري المنيعي مهرة  
 وجلت منه بالنجيع نجادي

(١) يقول قلت لمطعم انههرب من الديف وتحول بيني وسك الرح الذي  
 كعوبه عشرين يا فضيخك يا غلام (٢) اي قلبك في خيالها (٣) العيان  
 السمان من المال (٤) يقول تركت الدين صنتهم من الفرسان عاترين الي ان  
 لم يبق لستجها فائدة في الخلاص فضلاً عن تخليص غريم ولم يبق الا النساء تطاردني  
 وتمنعني عن تقدمها وعن ابانها حال كوني راغباً وراحماً لاطفالهن

﴿ وكتب الى سيف الدولة وقد سار عن حصرتي الى منزلي ﴾  
 « كتاني الخال الله بقاء مولانا الامير سيف الدولة وقد وردته ورد السالم »  
 « الغام موقر الظهر واصمير وماء وشكراً »

﴿ فاستحسن سيف الدولة ملاعته في ذلك . فكتب ابو فراس ﴾

هل لفصاحة والسماحة والعلو عني محيد  
 ان كنت سيدي الذبي ريتني واني سعيد  
 في كل يوم اتيه دمرنا واستزيد  
 ويزيد في دا رأيتك في الرأى خاق جديد

﴿ دحرج سيف الدولة يطالبني بكتاب رمن اسم الهم فلعن الله ابي »  
 ورئيسها ماعب فاحوى عليها فخرحت اليه من جماعت وكتابه من السار فلهذا  
 عن الله وامر برد ما قد كتب اليه ابو فراس يداع بقوله »

وما الس لا اس يوم الامار بحجة تنزلها بالخشب  
 دعائك دورا سوء البوار لما لا تناء وما لا تح  
 فوافيت اتر بي مرطها وقد رأيت انوت من عن كشب<sup>(١)</sup>  
 وقد خلطت اتيوف الماطلت دن الجلال بدل اشب  
 فكنت اهن اذ لا اخ وكنت امان اذ ليس اب<sup>(٢)</sup>  
 وما زلت مدكته تاتي الجني وتحمي الحريم وترعى النسيب  
 وتنضب حتى اذا ما ملات اطعت الرأى زعميت النسيب  
 فولين عنك يدينها ورفعت من ريلها ما انشعب<sup>(٣)</sup>

(١) اي تتر في اتواها وقد رأيت انوت من مكان قريب (٢) اي كنت  
 لنساء شي كلاب بمزلة الاخ والاب اذ لا اخ ولا اب لهن (٣) يدعي يعلم منها  
 يرفع الدين لما حب رانما شأن انزعة ترفع ديولهم

ينادين بين خلال اليوت لا يقطع الله نسل العرب<sup>(١)</sup>  
 امرت وانت الكريم المتلاع بذل الاماني ورد النهب  
 وقد رحن من مهجات القلوب باوفر غنم واعلى نسب  
 فالأجدد برد القارب فاسنا نجود برد الساب

﴿ واتى رسول ملك الروا يطلب المدينة فاه سيف لدولة الركوب بالصلاح فركب من  
 داره انب علام ملوك بال - رثن مدمب على الف فرس عتيق والف محب وهـ  
 بالكراسة للعرب بلسة العرس وامن لانيه في الحرب وركب الناس واقراد تلى  
 طبقاتهم حتى ايسر - فقال ابو فراس في ذلك - ﴾

عنوا جونسنا بأشد منه واتبت عند مستقر الرماح<sup>(٢)</sup>  
 بجاش حاش القرس - سى ظلمت انهر بجرأ من سلاح  
 وآلة من الذببات حمر تخاطبا بافواه الرماح<sup>(٣)</sup>  
 وار حيشه بين ايم رغبة بنود من صباح  
 مسفوح عندة رته كريم قتل المنع ما بين الصناح<sup>(٤)</sup>  
 فكان بانه بقلب نانا وعيته جاحا للجناح<sup>(٥)</sup>

﴿ قال ماراً ﴾

بأسم الدية اعشقه كيا نانيته كيرت معناه  
 ستد استخاض عنا واردا وخمسة منهم انباه

(١) ذلك لما علمهم: سيف الدولة من مكار الاحلاق من اطلاق بنت  
 جماعت ر الاستيلاء عليهم وده باصلب من سلاح قومها دفاعتها  
 (٢) الخوشتن روع والاستنجر الاحتياط (٣) الذببات جمع دابة وهي  
 ما يرخى من طرف الابهامة على الظاهر (٤) اي تليل الصفاح بين صفاح الديوف  
 اي وقت المعركة (٥) قلب العسكر وسطه وساحاه ميمته ويميسرته



اربعة صورتها ستة يعرف قولي من تهجاء  
 اثم ا: ا: كان على حله واخراً ما قد حرمناه  
 يشابه الفعل ولكنه ليس بفعل علم الله<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضاً في معناه ﴾

ما اسم ظريف فيه فلان هما اذا ميزت خدان  
 وفيهما بعدهما اسم ثي ولكن فيه حرفان  
 اسم وفعل لك فيه اذا كان من الافعال وجهان  
 اقلية تعلم موقداً انه على لسان العالم اثنان

﴿ وأساء بعض عماله العترة مع رباته وتكر عليهم ولم يابل النعمة بالشكر فطس  
 به احدى ومسانده اثنان فقتلوه من ذلك لى سيف الدولة وقتل قتله فكتب اليه ﴾

ما زلت تسعى بجدى برغم سائيك مقبل  
 ترى لنفسك امرا وما يرى الله افضل

﴿ ووجد سيف الدولة على بعض بني عمه فاستهطفه ابو فراس بقوله ﴾

ان لم تجاف عن الذنوب بوجدتها فيا كثيراً<sup>(٢)</sup>

لكن عادتك الجية لمة ان تغض على بصيره

(١) اراد بالاسم المألوف قرقف من اسماء الخمر يقصد في كلنا ناديته كررت

معناه ان كل دعوت بالاتيان به كررت شره وقوله منه امحاص اي ستة احرف اذا  
 تصعف (قر وقف) اربعة يني ان هذه الحروف كل واحد به له شبه مثله .  
 ويعني انها اربعة في الصيرة ستة في السجى ملاحظة الخفيف والاثم من اسمائه ايضاً  
 كما قال الارض

وتالوا شربت الاتم كلا وانما شربت اتني تركها عندي الاتم

(٢) تعافى اي: ابعثني . . .

﴿ ووقع بين ابني مراس وبين بعض بني عمه رهو صبي فخرج معه سيف ﴾  
 ﴿ الدولة بالتعسف دال ابو فراس ﴾

اني منعت من المسير اليكم  
 اشكو وهل اشكو جباية منعم  
 لو استطعت لكنت اول واردي  
 غيظ العدو به وكبت الحاسد<sup>(١)</sup>  
 قد كنت عدتي التي اسطوها  
 ويدي. انتدأ زمان وساعدي  
 فرميت منك بغير ما املتة  
 والمرء يشرق بالزالال البارد<sup>(٢)</sup>  
 لكن اتت بين السرور مساءة  
 وسلت لها كف القول بساعدي<sup>(٣)</sup>  
 فصبرت كأولد التي ازم  
 يغني علي الم كضرب الوالد  
 ونقضت عهدا كيف لي وفائه  
 ومن حال صلاح قلبه فاسد  
 ﴿ وقال رقد اتي كرايا الدولة ومير احوته رنو احيه وقد طال عهده ﴾  
 ﴿ هم نذته كان حلمهم صبية ففرهم بالتبه ﴾

يلوح بسيماء الفتى من بني ابي  
 وتعرفه من غيرم بالشمايل  
 معدى مردى يكثر الناس حوله  
 طويل نجاد السيف سبط الانامل<sup>(٤)</sup>  
 ﴿ وقال يشخر ﴾

لما بيت علي عتق الثريا  
 بعيد مدهاب الاطناب سامي  
 تظله الفوارس بالعوالي  
 وتفرشه الاولائد بالطعام<sup>(٥)</sup>

(١) يقول اذا شكوت لك كيف يمكن ان اشكوك به غيظ اعدائي وقهر  
 حسادي (٢) يشرق اي ينص (٣) استدراك للمعنى السابق اي ان ظهور  
 خلاف الاموال وان كان اساءة لكن يحوها ما تنفها من السررات (٤) يقول ان  
 الفتى من بني ابيه اي احوته يرم بسيماء ويميز بحسن تمايله فيقديه الناس بانفسهم  
 وعليه ردا الحشمة وحوله الحشم والخدم وهو طويل القامة سبط الانامل (٥) اي  
 لنا بيت رفيع جهات اطنا به ميدة سامية فوق عتق الثريا وللالته الرماح من الفوارس  
 وفراشه الطعام الذي تاتي به الخدم والاماء

﴿ وقال أيضاً في بعض اهله وقد شيعها الى المح في يوم تلج ﴾

أَيَحْلُو لِمَنْ لَا صَبْرَ يَنْجِدُهُ صَبْرُ  
أَمَانِيَةٍ بِالْعَذْلِ رَفَقًا بَقَلْبِهِ  
أَاطَنَّ عَلَيْهِ اللَّوْمُ حَتَّى تَرَكْنَهُ  
عَذِيرِي مِنَ اللَّائِي يَلْمُنَ عَلَى الْهُوَى  
وَمُنْكَرِي مَا عَانَيْتَ مَرْتَجُونِهِ  
وَيَحْمَدُ فِي الْعَضْبِ الْبَلِيَّ وَهُوَ قَاطِعُ  
وَقَائِلِي مَاذَا تَهَاكَ تَجَبُّ  
بِأَلْبِينِ أُمِّ بِالْهَجْرِ أَمْ بِكَلِيمَا  
أَتَذَكِّرُنِي بِجَدِّكَ وَمَنْ لَّأَرْضَهَا  
تَطَاوَاتِ الْكَشْبَانُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
مَفَاوِزُ لَا يَعْجِزُنَ صَاحِبُ هَمَّةٍ  
كَأَنَّ سَفِينًا بَيْنَ فَيْدٍ وَحَاجِرٍ  
أَإِذَا مَا اتَّقَضَى فِكْرُ أَلَمٍ بِهِ فِكْرُ  
أَيَحْمِلُ ذَا قَلْبٍ وَلَوْ أَنَّهُ صَخْرُ<sup>(١)</sup>  
وَسَاعَتُهُ شَهْرٌ وَلَيْلَتُهُ دَهْرُ  
أَمَا فِي الْهُوَى لَوْ ذُقْنَا طَمَ الْهُوَى عَذْرُ  
وَلَا عَجَبُ مَا عَانَيْتَهُ وَلَا نَكْرُ  
وَيَحْسَنُ فِي الْخَيْلِ الْمُسُومَةِ الضَّمْرُ<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا يَا هَذِهِ أَنْتِ وَالْدَهْرُ<sup>(٣)</sup>  
تَسَارَاتُ فِيمَا سَاءَ فِي الْبَيْنِ وَالْهَجْرُ  
فَيَا صَاحِبِي نَجْوَايَ هَلْ يَنْفَعُ الذِّكْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَبَاعِدُ فِيمَا بَيْنَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْ عَجَرَتْ عَنْهَا الْغَزِيرَةُ الصَّبْرُ<sup>(٦)</sup>  
يَحْفَ بِهِ مِنْ آلِ قَيْعَانِهِ بِحَرٍ<sup>(٧)</sup>

(١) يقول يا من عذب بالعذل وولعت به ارفقي بلمبي فهل يحمل الفراق ولو كان صحراً (٢) يعني ان التحول والرفقة تحمد في السيف وفي حياض الخيل فكيف يعاب لى الماشق بحوله ومسامته (٣) اجاب المحبوبة لما سألتها متعجبة عما دهاها ان الجالب لمصائبه هي والدهر (٤) يقول يا صاحبي سري ان المحبوبة تذكرني بخدا وسكناها فهل ينفع الذكر للمعاشق الذي فارقه احبابه (مهمات) (٥) الكشبان جمع كشب وهو التل المتجمع من الرمل والقفار الخالي من الكلاء والماء (٦) اراد بالغزيرة الصبر السحاب (٧) يقول ان بين المكان المعروف فئيد والمكان الماروف بحاجر شبه السفينة وما احاط به من سراب القيعان يتبه البحر والقيعان جمع قاع

عدائي عنه ذود اعداء منهل  
وسمر اعداء تلعب البيض بينها  
وقوم متى ما ألهم روي القنا  
وخيل يلوح الخير بين عيونها  
اداما الفتى اذكى مغاورة العدا  
ويوم كان الارض شابت لهوله  
تسير على مثل الملاء منشراً  
أشيعه والدمع من شدة الامى  
رجعت وقلبي في سجاى عبيطه  
وفين حوى ذلك الحبيج خريدة  
وفي الكم كف لا يراها عدليها  
فهل عرفات عارفات بزورها  
اما اخضر من ربحان مكة ما ذوى  
سقى الله قوماً -ل رحاك بينهم

كثير الى وراده النظر الشرر<sup>(١)</sup>  
ويض اعداء في اكفهم السمر  
وارض متى اغزها شبع النسر  
ونصل متى ما شتمه نزل الصر  
فكل بلاد حل ساحتها ثغر<sup>(٢)</sup>  
قطعت بنجيل -شوفرساها صبر  
وانارنا طرز لا طرفا حمر<sup>(٣)</sup>  
على خده نظم وفي نحره نثر  
ولي لقات نحو هودجه كثر<sup>(٤)</sup>  
لهادون عطف السقم صونها ستر<sup>(٥)</sup>  
وفي الحدر وجه ليس يعرفه الحدر<sup>(٦)</sup>  
وهل شعرت تلك المشاعر والحجر  
أما اعتب الوادي اما نبث الصر<sup>(٧)</sup>  
سحاب لا قل جداهها ولا نذر<sup>(٨)</sup>

- (١) يقول منعي عن مجد امتغالي بطرد اعداء منهل وقد كثر النظر الشرر  
الى وراده (٢) يقول اذا اشعل المرء نار الاغارة على الاعداء فكل بلد نزل  
كان له نثار يصونه منهم (٣) الملاء جمع ملاة بالمدة وهي نوع من الاثواب  
وسبه ما يقع على تلك من دماء الاعداء بالطراز الاحمر لذلك الثوب (٤) العيط  
المودج يقول رجعت من تشيع المحبوب وقلبي عند المودج وانا كثير الالتفات اليه  
(٥) يقول ان في ذلك الحبيج نكراً لها غير سترها ستر من الصيانة  
(٦) هذا من المبالاة في العفة والديانة والصيانة (٧) ذوى بمعنى يس  
(٨) القل والنذر بمعنى القليل والجدى النفع

( وقال ايضا )

انكرت حبك والدموع مقرة  
تبدؤا الدموع بما يحزن ضميره  
من لي بعطفة ظالم من شأنه  
من لي برد الدمع قسراً والهوى  
اعيا عليّ أخ وثقت بوده  
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد  
لا استتري بعد التجرب صاحباً  
ويجيئ طوراً ضره في نفعه  
فصبرت لم اقطع حبال وداده  
وأخ أظمت فما رأى لي طاعتي  
وتركت حلوا العيش لم احفل به  
والمرء ليس بغانم في ارضه  
انفق من الصبر الجميل فانه  
واحلم وان سفه الجليس فقل له  
فاحب اخواني اليّ ابشهم  
لا خير في بر الفتى ما لم يكن

وطويت وجدك والهوى في نشره  
نثرى الى وجناته او نخره  
نسيان مشتغل اللسان بذكره  
يفدو عليه مشمراً في نصره  
وأمنت في الحالات عتبي غدره  
حتى أنست بخيره وبشره  
الا وددت بانني لم اشره  
جهلاً وطوراً نفعه في ضره<sup>(١)</sup>

وسترت منه ما استطعت بستره  
حتى خرجت بامرہ عن امره<sup>(٢)</sup>  
لما رأيت اعزّه في مره  
كالصقر ليس بصائد في وكره  
لم يخش فقراً منفقاً من صبره  
حسن المقال اذا اتاك بهجره  
بصديقه في سره او جهره  
اصفى مشارب بره في بشره

(١) يعني لحاقته يريد ينفع فيضر ويريد يضر فينفع (٢) يتول ورب اخ

اطعته فما عرف قدر طاعتي له فكان جهله بالامر بمزلة الامر بالخروج عن طاعته

(٣) اي ان المرء لا ينال المجد والشرف في وطنه وانما يناله في التربة كالصقر

الذي لا يصيد الا خارج وكره

التي الفتى فاريد فائض بشره واجل ان ارضى بفائض بره  
يا رب مضطرب الفؤاد لقيته بطلاقة تبيك ما لي في صدره<sup>(١)</sup>

✽ وقال ايضاً ✽

ومرتد بطرة مسدولة الرقارف  
كانها مسبله من زرد مضاعف<sup>(٢)</sup>

✽ وقال ✽

ولقد علمت وما علمت وان اقت على صدوده  
ان الغزالة والغزا ل لني ثناياه وجيده<sup>(٣)</sup>

✽ وقال ✽

من السلوة في عي نيك آيات وآثار  
اراهامك في القلب وللاحشاء ابصار  
اذا ما برد الحب فما تسخنه النار

✽ وقال ✽

مالي بكتمان هوى شادن عيني له عين على القلب<sup>(٤)</sup>  
عرضت صبري وسلوي له فاستشهدا في طاعة الحب

✽ وقال ✽

كان قضياً له اثناء وكان بدرآ له ضياء  
فزاده ربنا عذاراً تم به الحسن والبهاء

(١) يقول ان كثيراً من الحدة لقيتهم بطلاقة وحه انبثي ما في ضمائرهم وهذا  
شان الرجل العاقل المحرب (٢) يقول رُب شخص جعل في رأسه طرة مسدولة  
الجوانب على خديه كأنها من زرد ركب بعضه فوق بعض (٣) شبه الثنايا بالمزلة  
وهي لشمس وعنفه معنى النزال (٤) التادن النزال والعين الرقيب

كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

﴿ وقال ﴾

مسيء محسن طوراً وطوراً فما ادري عدوي ام حبيبي  
يقلب مقالةً ويدبر طرفاً به عرف البري من المريب  
وبعض الظالمين وان تناهى شهي الظلم مغفور الذنوب

﴿ وقال في غلامه ﴾

قلبي يحزن اليه نعم ويمجنو عليه  
وما جنى ان تجنى الا اعتذرت اليه  
فكيف املك قلبي والقلب رهن لديه  
وكيف ادعوه عبدي وعهدي في يديه

﴿ وقال فيه ﴾

الورد في وجنتيه والسحر في مقلتيه  
وان عصاني لساني فالقلب طوع يديه  
يا ضالماً لست ادري ادعو له ام عليه  
انا الى الله مما قاسبت منه اليه<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا غرو ان فتنك بالاحظات فاتمة الجفون  
فصارع العشاق ما بين الفتور الى الفتون  
اصبر فما سنن الهوى صبرا الضنين على الضنين<sup>(٢)</sup>

(١) ان خبراً أنا محذوف تقديره راجعون (٢) الصنين الاول بمعنى المتهم

والثاني السخيل اراد بالاول نفسه وبالثاني المحبوب

﴿ وقال ﴾

قامت الى جارتها تشكو بذل وشجا  
أما ترين ذا الفتى مرّ بنا ما عرجا  
ان كان ماذاق الهوى فلا نجوت ان نجا

﴿ وقال ايضا ﴾

وظبي غرير في كناسه أمه اذا اكتسبت عون القلاة وصورها<sup>(١)</sup>  
نقر لها ييض القلاة وادما ويحكى في بعض الامور غريها  
من خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها

﴿ وقال ﴾

ايا سافراً ورداء الخجل مقيم بوجنته لم يزل  
بعيشك ردّ عليك اللثام اخاف عليك جراح المقل  
فما حقّ حسنك ان يجتلى ولا حق وجهك ان يتذل  
أمنت عليك صروف الزمان كما قد أمنت على الملل<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

ايا قومنا لا تشبوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد  
فياليت داني الرحم يني وينكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد  
عداوة ذي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

(١) الفرير الحسن الخلق والكناسة مأوى الطباء والعون بقر الوحش وصور الاشكال (٢) يحاطب المحبوب ويقسم عليه بعيشه ان يردد اللثام لثلا تجرحه العيون بنظرها ومن اللائق ان لا يرى وجهك ولا يجتلى حسنك لكل احد ثم دعا له بان يأمن من صروف الزمان كما امن هو على عاشقه السامة والملل



﴿ وقال ايضاً ﴾

كيف ابني الصلاح من ايد قوم ضيعوا الخزم فيه اي ضياع  
فمطاع المال غير سديد وسديد المال غير مطاع

﴿ وقال ﴾

ما آن ان ارتاب لا شيب المهرم في عذاري  
اني اعوذ بحسن عفة والله من سوء اختياري

﴿ وقال ﴾

و كنت اذا ما ساء في وأساء في لطف لقلبي او اقيم له عذراً<sup>(١)</sup>  
واكره اعلام الوشاة بهجره فاعبه سرّاً واشكره جهراً  
وهبت لنفسي سوء ظني ولم ادع على حاله قلبي يسرّ له هجراً  
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغه عنه نزول العدو على الخلد ﴾  
﴿ فسار مسرعاً حتى سبقه اليها وقد كان بعيداً عنها مغللاً في بلاد الروم ﴾  
تساعدهم وقتاً كما يبعد العدى وتكرمهم وقتاً كما يكرم الوفد  
وتدنو دنواً لا يولد جرأة وتجنّف جفأة لا يولده زهد  
افضت عليه الجود قبل هدم وافضل منه ما يؤمله بعد<sup>(٢)</sup>  
وحمر سيوف لا تجف لها ظبي بايدي رجال لا يحيط لها ليد<sup>(٣)</sup>  
وزرقا تشف السرد من مهج العدا وتسكن منهم آية سكن الحقد<sup>(٤)</sup>

(١) يقال ساء اذا قل به ما يكره واساء اذا اخره (٢) يخاطب سيف الدولة ويقول بانه افاض عليه الجود والاحسان من قبل هذه الصنيعة وافضل من هذا ما يؤمله في المستقبل (٣) وحمر سيوف بالنصب عطف على الجود في البيت الذي قبله وقوله لا تجف لها ظبي اي ملطخة دائماً بدم الاعداء والطبي جمع ظبية وهي حد السيف والبد ما تلبّد في ظهر الاسد (٤) السرد نسيج الدرع والزرق الرماح

ومصطجات قارب الرض ينها  
تشردهم ضرباً كما شرد القطا  
ولو خانك المقدور فيما بينته  
تعود كما عاودت والهام صخرها  
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا  
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره الى ديار بكر ﴾  
﴿ وتخليفه اياه على الشام ﴾

اشدة ما اراه منك لم كرم  
يا باذل النفس والاموال مبتسماً  
لقد رأيتك بين الجحفلين ترى  
نشدتك الله لا تسمح بنفس علا  
اذا لقيت رفاق البيض منفرداً  
تفدي بنفسك اقواماً صنعتهم  
هي الشجاعة الا انها شرف  
ما اذا يقاتل من تلقى القتال به  
تضن بالحرب عناضن ذي بخل  
لا تبخان على قوم اذا قتلوا

تجود بالنفس والارواح تصطم<sup>(١)</sup>  
اما يهولك لا موت ولا عدم  
ان السلامة من وقع القنا قصم<sup>(٢)</sup>  
حياة صاحبها تحيا بها الامم  
تحت العجاج فلا تسكثر الخدم<sup>(٣)</sup>  
وكان حقهم ان يفتدوك هم  
وكل فضلك لا قصد ولا أم<sup>(٤)</sup>  
وليس يفضل عنك الخيل والبهم  
ومنك في كل حال يعرف الكرم<sup>(٥)</sup>  
اثني عليك بنو الميجاء دونهم

(١) يعني بالمصطجات الخيل (٢) المجد للوروث (٣) الاصطلام  
الاستئصال (٤) القضم الكسر يقول قد رأيتك بين المسكرين نجول بلا  
اكثرات كأنك ترى السلامة من طعن الرماح هي الهلاك (٥) رفاق البيض  
السيوف والعجاج القبار (٦) الأم القصد والوسط (٧) يقول بخلت علينا  
فل تدعنا نقاتل معك مع انك موصوف بالكرم دائماً

البست ما لبسوا اركبت ما ركبوا  
 كما أربت ببيض انت واهبها  
 قالوا المسير فهرّ الریح عامله  
 فطالبني بما ساء العداة به  
 حقاً لقد ساء في امرّ ذكرت له  
 لا تشغلنّ بارض الشام تمرسه  
 فانّ للشعر سوراً من مهاتره  
 لا يجرمني سيف الدين صحبته  
 وما اعترضت عليه في اوامره

✽ وقال في الشيب ✽

عذيري من طوالم في عذاري  
 وثوب كنت البسه اتيق  
 وما زادت على العشرين سني  
 وما اسمعت من داعي التصابي  
 ايا شبيبي ظلمت ويا شباي  
 يرحل كل من يأوي اليه  
 امرت بقصه وكففت عنه

ومن ردّ الشباب المستعار  
 اجرر ذباه بين الجواري  
 فما عذر المشيب الى عذاري  
 الى ان جاءني داعي الوقار  
 لقد جاورت منك بشر جاري<sup>(٢)</sup>  
 ويختلها بترحيل الديار  
 وفرّ على تحمله قراري

(١) الجفن النمد والصمصامة الخدم السيف القاطع (٢) يقول احضر يا عاذري من الثمرات البيض التي طلعت في عذاري واعذرتني من طوعها ومن رد الشباب المستعار (٣) يقول للشباب جاورت بدلاً من تر جاري وهو الشيب الذي يشكو من ظله

وقلت الشيب اهون ما ألاقى  
 ولم يبق رفيقي الفجر حتى  
 وكم من زائرٍ بالكراهة مني  
 وكنت إذا الموم تلويتني  
 انفت وصاحبائي بذي طلوح  
 ولا مالا سوى نطف الرّوايا  
 فلما لاح بعد الاين سلع  
 تلاعب بي من البزل المطايا  
 ونفسٌ دون مطلبها الثريسا  
 ارى نفسي تطالني بامرٍ  
 وما يغنيك من همٍ طوالٍ  
 ومعتكفٍ على حلبٍ بكّي  
 وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي  
 من الدنيا وايسر ما اداري  
 يضمُّ اليه منبلج النهار<sup>(١)</sup>  
 كرهت فراقه بعد الزارِ  
 فزعت من الموم الى العقارِ  
 طلائع شفا وخد القفارِ<sup>(٢)</sup>  
 ولا زاد سوى القنص المثارِ<sup>(٣)</sup>  
 ذكرت منازلٍ وعرفت داري<sup>(٤)</sup>  
 خلّاتٍ لا تفرّ على الصفارِ<sup>(٥)</sup>  
 وكفّ دونها فيض البحارِ  
 قليلٍ دون غايته اقتصاري  
 اذا قرنت باحوال قصارِ  
 يفوت عطاش آمالٍ صرارِ<sup>(٦)</sup>  
 بان الموت ينتظر انتظاري

- (١) اراد بالفجر اول التيب وينفليج النهار اشتعاله به حتى عم كل شعره  
 (٢) الطلائع الابل وقد اضعفها السير في القفار (٣) الروايا جمع رواية  
 وهي القرية والمثار ما اثير وقت الاصطياد يقول اغنا وما عندنا مالا سوى ما في القرب  
 ولا زاد الا الصيد الذي نصطاده (٤) الاين الاعياء والتعب وسلع اسم موضع  
 (٥) البزل الجمال التي طمنت في السنة التاسعة والمطايا جمع مطية وهي الراحلة  
 والخلّات وصف للابل التي من جنبها والصفار دوية تكون في مناسمها (٦) يقول  
 ورب معتكفٍ على حلبٍ بالكّ يفوت اماله العطاش المحرورين بنار فقد المأمول واراد  
 بالمعتكف نفسه

عليّ لكلّ همّ كلّ غنى  
 وخراج من الغمرات خرق  
 شديد نحيف الايام واف  
 فلا نزلت بي الجيران ان لم  
 ولا صحبتني الفرسان ان لم  
 ولا خافني الاملاك ان لم  
 بجيش لا يحلّ بهم مغير  
 شددت على الحمامة كور رحل  
 تحفّ به الاسنة والعوالي  
 يعدن بعيد طول الصون سعيًا  
 وتحقق حولي الرايات حمراء  
 وان طرقت بسداهية بنار  
 عزيز حيث حط السير رحلي

امون الرجل مؤجدة القفار<sup>(١)</sup>  
 ابو شبلين محمي الذمار<sup>(٢)</sup>  
 على غلابة عفّ الازار  
 اجاوره مجاورة البحار  
 اصاحبها بامون القرار<sup>(٣)</sup>  
 اصحبها بلفت القفار<sup>(٤)</sup>  
 ورأي لا يفهم مفار<sup>(٥)</sup>  
 بعيد حله دون اليسار<sup>(٦)</sup>  
 ومضمة المهارى والمهار<sup>(٧)</sup>  
 لما كلفن من بعد المغار<sup>(٨)</sup>  
 وتبعني الخضارم من نزار  
 يدافعها الرجال اليك جاري  
 تداريني الانام ولا اداري

(١) الغنى النافعة القوية وامون الرجل محل الرجل وهو الظهر وموجدة القفار اي مستوية عظات الظهر لسميتها (٢) الغمرات جمع غمرة وهي الشدة والخرق بالكسر الغضوب والشبل ولد الاسد والذمار ما يلزمك حمايته (٣) اراد بامون القرار نفسه اي يستحيل ان يفر ويتركهم (٤) المغير الذي يغير والمغير السديد المحكم يقول في معنى اليتيم لاخافني الملوك ان لم اصحبها بعسكر غباره كثير متراكم لا ينزل عليهم نزول المسافر وانما يغير عليهم وينهبهم واصحبهم يراي محكم لا يخطئ الاصابة (٥) اراد بالحمامة النافعة البيضاء واليسار ما تنزله بنوكلاب (٦) المهارى جمع مهرة والمهار جمع مهر (٧) المغار بالفتح الغارة (٨) الخضارم جمع خضرم وهو السيد المحول يعنى تتحقق حوله الرايات ونشمه سادات نزار واشراقهم

واهلي من انخت اليه عيدي وداري حيث كنت من الديار  
 ﴿ وقال ايضا ﴾

سأثني على تلك الثنايا لاني اقول على علم وانطق عن خبر  
 وانصفها لا اكذب الله اني رشفت بها ريقاً الذ من الخمر  
 ﴿ وقال في غرض ﴾

يا من رضىت بفرط ظلمة ودخلت طوعاً تحت حكمة  
 الله يعلم ما لقيت من الهوى وكفى بعلمة  
 هب للمقر ذنوبه واصفح له عن عظم جرمة  
 اني اعيدك ان تبوء بقتله وبجمل اثمه  
 ﴿ وقال في غرض في معنى هذه الايات ﴾

الزمني ذنباً بلا ذنب ولح في المجران والعتب  
 احاول الصبر على هجره والصبر محظور على الصب  
 واكنم الوجد وقد اصبت عيناى عينية على قلبي  
 فكنت ذا صبر وذا سلوة فاستشهدا في طاعة الحب  
 ﴿ وقال في غرض ايضا ﴾

واذا يشئت من الدنور رغبت في فرط البعاد  
 ارجو الشهادة في هواك لان قلبي في الجهاد  
 ﴿ وقال ﴾

ومعوي للكر في حمس الوغى غادرته والفر من عاداته<sup>(١)</sup>  
 حمل القناة الى اغر سميدع دخال ما بين الفتى وقناته

(١) الحمس بالصم اماكن القتال الصلبة والمعنى كم من رجل تركته بهزماً فانه  
 وان كان معموداً الكر على الفرسان في ساحات القتال فهو معتاد ان يفر من امام وجهي

لا اطلب انرزق الدفء مناله  
علفت بنات الدهر تطلب ساحتي  
قوت الهوان اقل من مقتاته  
لما فضلت بنيه في حالاته

﴿ وقال ﴾

هبة اساء كما زعمت فهب له  
بالله ربك لم فتذت بصبره  
وأرحم تضرعه وذل مقامه  
ونصرت بالمهجرات جيش سقامه  
فرقت بين جفونه ومنامه  
وجعت بين نحوله وعظامه

﴿ وقال ايضا ﴾

فعل الجليل ولم يكن من قصده  
ورب فعل جاء من فعّاله  
فقبلته وقرنته بذنوبه  
احمدته وذمته ما يأتي به

﴿ وقال ايضا ﴾

الا أبلغ سراة بني كلاب  
جريت سفهم سوءا بسوء  
اذا نديت نواديهم صباحا<sup>(١)</sup>  
فلا حرجا انيت ولا جاحا<sup>(٢)</sup>  
قتلت فتى بني عمر بن عبد  
واوسعهم على الضيفان ساحا  
قتلت معودا على العشايا  
تخيرت العبيد له اللقاها<sup>(٣)</sup>  
ولست ارى فسادا في فساد  
يحر على فريقه صلاحا

﴿ وقال يرثي اخيه ﴾

اتزعم انك خدن الوفا  
وقد حجب الموت من قد حجب

(١) اي ان قوت الهوان اذل من الذي يقتاته (٢) يقال نداه اذا حضره  
والنوادي جمع نادي وهي مجتمع الناس (٣) اي لاهرج علي ولا اثم اذا جازيت  
السفهاء بسوء على تحملهم (٤) يقول قتلت الذي تعود ان يعل ويشرب مرة  
اخرى من لبن اللقاح والقاح جمع لقوح وهي الناقة الحلوب

فان كنت تصدق فيما تقول      فت قبل موتك مع من تحب<sup>(١)</sup>  
والأ فقد صدق القائلون      ما بين حي وموت نسب  
عقليتي أستلبت من يدي<sup>(٢)</sup>      ولما ابعا ولما اهب  
وكنت اقبك الى ان رمتك      يد الدهر من حيث لا احتسب  
فما نفعتني ثقاتي عليك      ولا صرفت عنك صرف النوب  
فلا سلت مقلة لم تسح      ولا بقيت لمة لم تشب  
يعزوب عنك وابن العزاء      ولكنه سنة تستحب  
ولو رد بالرزء ما تستحق      لما كان لي في حياة ارب<sup>(٣)</sup>

❖ وقال ❖

لطيرتي بالصداع نالت      فوق منال الصداع مني  
وجدت فيه اتفاق سوء      صدعني مثل ماصدعني<sup>(٤)</sup>

❖ وقال ❖

وقع لي يخرج لي حاله<sup>(٥)</sup>      فزادني علماً الى علمه  
فاخرج الكاتب هذا فتى      ديواننا مفتتح باسمه<sup>(٥)</sup>  
قد بين الحب على وجهه      واثر المجر على جسده

(١) اي ان كنت تزعم انك ذو وفاء وقد مات من يزره عليك فت معه قبل  
اوان موتك ان كنت صادقاً (٢) العقيلة السيدة المخدرة وهو يحاط بها (٣) يقول لو  
رد تلك المصيبة ما تستحقه تلك العقيلة لقد دنا رزءها بالارواح كارمين الحياة  
(٤) يقول في معنى اليشين ان تطيري بالصداع نال مي ما لم ينله الصداع مني  
ولقيت منه اتفاق سوء لان التطير بصد المحبوب عنه كالصداع (٥) يقول اخرج  
كاتب سلطان الحجة فما حتى ان ديوانه الذي كتب فيه اسماء العشاق مفتتح باسم هذا  
الفتى الذي هو ابو فراس



حتى اذا اوصلت خرجي وقد آمنت ان تبقى على ظله  
 وقع لي بين تضاعيفه يجري من الحجر على رسمه  
 ﴿وقال وقد اصابت حده طعنة وبني اثردا﴾

ما انس قولتهن يوم لقينني ازرى السنان بوجه هذا البأس  
 قالت لهن وانكرت ما قلن لي اجمعكن على هواه منافسي  
 انا ليعجبني اذا عاينته اثر السنان بصحن خد الفارس  
 ﴿وقد وجد في نسخة اخرى الايات على الذركب الاتي﴾

لما رأت اثر السنان بخده ظلت تقابله بوجه عابس  
 خلق السنان به مواقع لثما بش الخلافة للمحب البأس  
 حسن السنان بفتح ما صنع القنا اثر السنان بصحن خد الفارس  
 ﴿وكتب الى سيف الدولة وقد اعتل﴾

وعلم لم تدع قلباً بلا ألم سمت الى ذروة الدنيا وغار بها  
 هل تقبل النفس عن نفسي فاقدية الله يعلم ما تعلمو علي بها<sup>(١)</sup>  
 لئن وهبتك نفساً لا نظير لها فما سمعت بها الا لواهبها  
 ﴿وقال وقد صفح عن بني كلاب﴾

افر من سوء لا افعله ومن موقف الظلم لا اقبله  
 وقربى القرابة ارعى له وفضل اخي الفضل لا اجمله  
 وابذل عدلي للاضعفين وللشاخ الانف لا ابذله<sup>(٢)</sup>  
 وقدم الحى حي الضباب واصدق قيل الفتى افضل

(١) اي هل تقبل العلة النفس منى عمن هو اعز من نفسي والله يعلم انه غير غال

اذا فديته بها (٢) اي يضع الرفق في موضعه والشدة في موضعها

بأني كغفت واني عفت      وان كره الجيش ما افعله  
 فعادت عداي باحقادها      وقد عقل الامر من يفعله  
 وذلك لاني شديد الآباء      اكل لحمي ولا أؤكله  
 ﴿ وقال ﴾

الان حين عرفت رشدي واغتديت على حذر  
 ونهيت نفسي فانتهدت      وزجرت قلبي فانزجرت  
 ولقد اقام على الضلالة      ثم اذعن واستمر  
 الحب فيه مذلة      الا على الرجل الذكور  
 هيات است ابا فرا      من ان رفيت لم رعد  
 ﴿ وقال ﴾

وكني الرسول عن الجواب تطرفاً      ولئن كني فاقدر علينا ما عنا  
 قل يا رسول ولا تماش فانه      لا بد منه اساء بي ام احسنا  
 الذنب لي فيما جناه لاني      مكتنه من مهجتي فتمكنا  
 ﴿ وقال وقد اعتل بقسطنطينية ﴾

أبنتي لا تجزي      كل الانام الى الذهاب  
 أبنتي صبراً جدي      لا للجليل من المصاب  
 نوحى علي بحسرة      من خلف سترك والحجاب  
 قولي اذا ناكنتي      وعيت عن رد الجواب  
 زين الشباب او فرا      من لم يتمتع بالشباب

﴿ وقال ﴾

لن للزمان وان صعب      واذا تباعد فاقترّب

لا تمنعن من أغلب ال أيام كان لها القلب  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

اعلي يا أم عمرو زادك الله جالا  
 انا ان جدت بوصل احسن العالم حالا  
 لا تبيعيني برخص إن من مثلي يقال  
 ﴿ وقال ﴾

اليك اشكو منك يا ظالي اذ ليس في العالم عون عليك  
 اعانك الله بخير اعن من ليس يشكو منك الا اليك  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

ليس جود له عطية سؤل قد يهز السؤال غير الجواد  
 انما الجود ما اتاك ابتداء لم تذق فيه ذلة الترداد  
 ﴿ وقال في المجون ﴾

تواعدنا لاذار بمسعى غير مختار  
 وقفنا نسحب الريط الى حانة خمار<sup>(١)</sup>  
 فلم ندر وقد فاحت لنا من جانب النار<sup>(٢)</sup>  
 بنجار من القوم نزلنا ام بعطار  
 وقلنا او قد النار اطرق وزوار  
 وما في طلب اللهو على الفتيان من عار  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

سلام رانح غادي على ساكنة الوادي

(١) الريط جمع ربطة وهو الثوب الرقيق (٢) المعنى سيفه فاحت راجع الى الخمر وان لم تذكر فقد علمت من السياق

على من حبها الهادي      اذا ما زرت والهادي<sup>(١)</sup>  
 أحبُّ البدو من اجل غزالٍ فيهم بادٍ  
 ألا ياربهُ الحلي      على العاتق والهادي<sup>(٢)</sup>  
 لقد ايهجت اعدائي      وقد اثمت حسائي  
 بسقمٍ ما له راقٍ      وأسر ما له فادٍ  
 فاخواني وندماني      وعدائي وعوادي  
 فما أنفك في ذكرنا      لك في نومٍ وتسهادٍ  
 بشوقٍ فيك معتادٍ      وطيفٍ منك معتادٍ  
 الا يا زائر الموصل      حيي ذلك الهادي  
 فبالموصل اخواني      وبالموصل اعضاءي  
 وقل للقوم يا توني      من مثني وافرادٍ  
 فعندي خصب زوارٍ      وعنددي ري ودادي  
 وعنددي الظل ممدودٌ      على الحاضر والبادي  
 ألا لا يعقد الهجز      بكم عن منهل الصادي  
 فان الحج مفروضٌ      على العاكف والبادي<sup>(٣)</sup>  
 كفاني سطوة الدهر      جوادٌ نسل اجوادٍ  
 فما يصبو الى ارضٍ      سوى ارضي وروادٍ  
 وقاهُ الله فيما عاش      شر الزمن العادي

(١) الهادي المتقدم في السير والهادي المتأخر (٢) العاتق المنكب

والهادي العنق (٣) البادي هنا من الابتداء

﴿ وقال في الغزل ﴾

عدتني عن زيارتكم عوادي      اقل مخوفها سمر الرماح<sup>(١)</sup>  
وان لقاءها ليهون عدي      اذا كان الوصول الى نجاح<sup>(٢)</sup>  
ولكن بيننا بينٌ وهجرٌ      أأرجو بين ذينك من صلاح  
وقمت ولو اطعت رسيس شوقي      ركبك اليك اعناق الرياح<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولما تخيرت الاخلاء لم اجد      صبوراً على حفظ المودة والعهد  
سليماً على طي الزمان ونشرو      اميناً على التجوى صحيحاً على البعد  
ولما اساء الظن بي من جعلته      واياي مثل الكف نيطت الى الزند<sup>(٤)</sup>  
حملت الى ضني به سوء ظنه      وايقنت اني في الاخاء له وحدي  
وافي على الخالين في العتب والرضى      مقبمٌ على ما يعرف الناس من ودي  
﴿ قال ابو فراس رجعت بنو كعب ومن ضافهم من عسيرتهم المروفين بالقوامطة  
فاكثروا الغارات على نمير وضيقوا عليهم فاهصى سيف الدولة لمعاونتهم فلما نزات بهم  
انكشفت بنو كعب ونفست بنو كلاب فقلت في ذلك ﴾

احلٌ بالارض تخشى الناس جانبها      ولا اسائل أنى يسرح المالُ  
وهينتي في طراد الخيل واقعةٌ      والناس فوضى ومال الحي اهلُ  
كذاك نحن اذا ما ازمه طرقت      حياً بحيث يخاف الناس حلال<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال ﴾

علوج بني كعب باي مشيئة      ترومون يا حمر الانوف مقامي

(١) العوادي من العدوان وعدتني منعتني (٢) اي يهون علي ملاقاته سمر  
الرماح لو علمت اني افوز بالوصل (٣) رسيس شوقي اي تاتيه (٤) انا واياه كالكف  
المتصلة بالزند اي كاليد الواحدة (٥) الازمة الشدة والحلال جمع حال خبر نحن

نفيتكم عن جانب الشام عنوةً      بتدبير كهلٍ في طعان غلامٍ  
وفتيان صدقٍ من غطاريف وائلٍ      خفاف اللحي شم الانوف كرامٍ<sup>(١)</sup>  
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا كانت منا واحدٌ في قبيلةٍ      علاها وان ضاق الخناق حماها  
وما اشتورت الا واصبح شيخها      ولا اختبرت الا وكان فتها<sup>(٢)</sup>  
ولا ضرت بين القباب قبابةً      واصبح مأوى الطارقين سواها  
﴿ وعرضت لى سيف الدولة حيوله وبنو اخيه حضور فكل اختار منها ﴾  
﴿ وطلب طاحته وامسك ابو فراس فعتب عليه سيف الدولة ﴾  
﴿ ووجد في ذلك فقال ابو فراس ﴾

غيري يعيره الفعّال الجافي      ويحول عن ستم الكرام الوافي  
لا ارتضي ودأ اذا هو لم يدم      عد الجفاء وقلة الانصافِ  
نفس المريض وقل ما يأتي به      عوضاً عن الالحاد والالحافِ  
إنّ الغنيّ هو الغنيّ بنفسه      ولو أوزنه عاري المناكب حافِ  
ما كلُّ ما فوق البسيطة كافياً      فاذا قنعت فكل شيء كافِ  
ويعاف لى طبع المريض ابوتي      ومروئي وقناعتي وعفافي<sup>(٣)</sup>  
ما كثرة الخيل الجياد بزائدي      شرفاً ولا عدو السوام الضافي<sup>(٤)</sup>  
ومكارمي عدد النجوم ومنزلي      بيت الكرام ومنزل الاضيافِ  
لا اقتني لصروف دمري عدةً      حتى كأت صروفه احلافي

(١) غطاريف وائل ساداتها ويقصد بخفاف اللحي رزاة العقل فانه اذا طالت  
اللحية تكوسح العقل وقوله تم الانوف اشارة الى كد نفوسهم (٢) اشتورت  
تشاورت (٣) اي يتمني من التطبع بطبع المريض اني ابي النفس ذو مروءة  
وقناعة وعفاف (٤) اي لا كثرة الخيل ولا كثرة المواشي تزيد لي ترفي

خيلي وان قلت كثير ففعلها بين الصوارم والقنا الرعاف  
شتم عرفت بهن مذانا يافع ولقد عرفت بمثلها اسلافي

﴿ وكان سيف الدولة وعد اما فراس باحضار ابي عبدالله بن المنجم بالاجتماع ﴾  
﴿ به ليلة فكتب اليه ابو فراس ( قد تقدم وعد سيدنا سيف الدولة ) ﴾  
﴿ باحضار ابي عبدالله بن المنجم والقنا بحضوره وانا سائل في ذلك ﴾  
﴿ حتى اسمع حسن العود ﴾

ايا سيداً غمني جوده بفضلك نلت الثرى والثراء<sup>(١)</sup>  
قدي أن اتيتك في ليلة قتلت الغنى وسمعت الغناء<sup>(٢)</sup>  
﴿ فان رأى سيف الدولة ان يطول ماخاها ما وعد فعل ان شاء الله ﴾  
﴿ فاحاطة سيف الدولة ﴾

بني الرجال وغيره بني القرى شتان بين قرى وبين رجال  
قلق بكثرة ماله وسلاحه حتى يعرفه على الابطال  
﴿ انا متغول بقرع الحوافر عن المرامر قال العلوي ﴾  
اسمعاني الصباح بالاميس وصريف الميراثه العيطموس<sup>(٣)</sup>  
واتركاني من قرع مزهر ريا واختلاف الكؤوس بالخنديس<sup>(٤)</sup>  
ليس بني العلاء بذاك ولا يو جد كالصبر عند ام خروس<sup>(٥)</sup>  
﴿ واذا كنا لا نفعل ما قاله اسود بني عيس ﴾

ولقد ايت على الطوى واظله حتى اثال به كريم المأك

(١) الثرى بالتصريح حسن العطاء وبالمد الخير (٢) الغنى بالقصر الثروة  
وبالمد التعني (٣) الاميس اسم مكان والميراثه العيطموس  
من سير رفاها والعيطموس الطيب الخلق من الابل (٤) الخنديس المدام  
(٥) يقصد بام خروس الشدائد

﴿ فملئ كل حال بقع الانتظار ان شاء الله تعالى ( الى هنا انتهى كلام ﴾

﴿ سيف الدولة لابي فراس ﴾ فاجابه ابو فراس ﴿

عملك الجوزاء بل ارفعُ وصدرك الدهناء بل اوسعُ

فقهٌ بنقر العود سمعاً غدا قرع العوالي جلّ ما يسمعُ

وقلبك الرحب الذي لم يزل للجمد والمزل به موضعُ

ففضلك المشهور لا ينقضي ونفرك الذائع لا يدفعُ

﴿ وقد اهدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد فاكثروا فاستشار ﴾

﴿ ابا فراس فيما يهديه فكلّ اشارتني فخالفهم وكتب اليه ﴾

نفسى فداؤك قد بعثت بعهدتي بيد الرسول

أهديت نفسى انما يهدى الجليل الى الجليل

وجعلت ما ملكت يدي بشرى البشر بالقبول

لما رأيتك في الانام بلا مثال او عدل<sup>(١)</sup>

﴿ وكتب ابو محمد بن افلع الى ابي فراس كتاباً فاستحسن نظمه ﴾

وتره فاجابه ابو فراس بقوله ﴿

وافى كتابك مطوياً على نزه تقسم الحسن بين السمع والبصر

جزل المعاني رقيق اللفظ موقفة كالماء يخرج ينبوعاً من الحجر

كأنما نشرت يمينك بينهما برد آمن الوشي او ثوباً من الحبر<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

صفة الادلال ليست عندنا ذنباً يعدُّ

(١) يقول سيف في هذه الايات بعثت اليك بوثيقة ملكتك فيها نفسى هدية اذ

يهدى الى الجليل اجل ما يكون وجعلت جميع ما املك بشرى لمن بشرني بقبولك نفسى

وذلك لاني رأيتك عدم المثال (٢) الخبر نوع من الثياب



قُلْ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ  
 جَمَلَةٌ تَغْنِي عَنْ التَّهْ صِيلٌ مَا لِي عَنْكَ بَدْ  
 فَإِذَا تَغَيَّرَتْ فَمَا غَيَّرَ مِنَّْا لَكَ عَهْدٌ  
 ﴿وَلَحِقْتُ بِأَبِي فِرَاسٍ عَلَةً تَخْلِفُ بِهَا عَنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ﴾  
 لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ بِتَأْخِيرٍ عَنِ الْحَضَرِ  
 فَمَا لَقِيَ مِنَ الْعَلَةِ مَ مَا لَقِيَ مِنَ الْحَسَرِ  
 ﴿وَكُتِبَ إِلَى أَخِيهِ أَبِي الْهَيْجَاءِ حَرْبُ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ﴾

حَلَلْتُ مِنَ الْمَجْدِ أَعْلَى مَكَانٍ وَبَلَغْتُكَ اللَّهُ أَقْصَى الْأَمَانِ  
 فَإِنَّكَ لَا عَدَمَتِكَ الْعُلَى أَخٌ لَا كَأَخَوَةِ هَذَا الزَّمَانِ  
 كَسُونَا أَخَوْتَنَا بِالْصَفَا كَمَا كَسَيْتَ بِالْكَلامِ الْمَعَانِي  
 ﴿وَقَالَ فِي النَّزْلِ﴾

غَلَامٌ فَوْقَ مَا أَصَفَ كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفُ  
 إِذَا مَا مَالٌ يَرْعَبُنِي أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ  
 وَاشْفَقُ مِنْ تَأْوُدِهِ أَخَافُ يَذِيلُهُ التَّرَفُ<sup>(١)</sup>  
 سُرُورِي عِنْدَهُ لَمَعَ وَدَهْرِي كُلَّهُ اسْفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَامْرِي كُلَّهُ أَمَّمٌ وَحْيِي وَحْدَهُ شَرَفُ<sup>(٣)</sup>  
 ﴿وَقَالَ﴾

مَا لِي أَعَاتَبَ مَالِي إِنْ يَذْهَبُ بِي قَدْ صَرَّحَ الدَّهْرُ لِي بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ  
 ابْنِي الْوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

(١) الترف التمتع (٢) يقول سروري كلمة البرق يلوح ويروح أما اسفي  
 فتمتد امتداد الدهر (٣) الامم القصد والاصابة

❖ وقال وقد بلغتُ علة والدته ونقييد البطارقة بيمافارقين ❖

❖ فقيد هو بحرشنه ❖

يا حسرة ما اكاد احملها	آخرها مزعج واولها
عليلة بالشام مفردة	بات بأيدي العدا معلها <sup>(١)</sup>
تمسك احشاءها على حرق	تطفئها والهموم تشعلها
اذا اطمانت واين او هدأت	عنت لها ذكراه يقلقلها <sup>(٢)</sup>
تسال عنها بكل جاهدة	بادمع ما تكاد تحملها
يا من رأى لي بحصن حرشنة	اسد وغى في القيود ارجلها
يا من رأى لي الدروب شاحنة	دوت لقاء الحبيب اطولها
يا من رأى لي القيود موثقة	على حبيب الفؤاد اثقالها <sup>(٣)</sup>
يا ايها الراكبان هل لكما	في حمل نجوى يخف عجلها <sup>(٤)</sup>
قولا لها ان وعت كلامكما	وان ذكري لها ليذهلها
يا أمنا هدم منازلنا	تنزلها تارة ونزلها
يا أمنا هدم مواردنا	نعلها تارة ونهلها <sup>(٥)</sup>
اسلمنا قومنا الى نوب	ايسرها في القلوب اقتلها

(١) يقول لامة انها عليلة بالشام وان معلها اي هو بات في قبضة الاعداء بعيداً

عنها (٢) يقول اذا سكن وجعها ومن اين له السكون عرضت لها ذكرى تزججها وتقلقلها (٣) اي ان تلك العليلة تسأل قائلة من رأى بحصن حرشنة اسداً

مقيداً بالحديد او من رأى الطرقات حائلة بيني وبين الحبيب وهي مرتفعة وطويلة او من رأى القيود موثقة بارحل ابني وحبيبي . مثقل بها (٤) يقول للراكبين

السائرين الى امه هل لكما مرحمة في حمل سرّ خفيف محمله (٥) يقول لامة ان هذه الموارد تارة تشرب منها وتارة نسقي غيرنا

واستبدلوا بعدنا رجال ونغي  
 ليست تال القيود من قديمي  
 يا سيداً ما تعد مكرمة  
 تيمم والمياه تدركه<sup>(١)</sup>  
 انت سما ونحن انجمها  
 انت سحب ونحن وابله  
 فاسي عذير رددت موجعة  
 جاءك تفتح رد واحدها  
 سحت مني بمهجة كرم  
 ان كنت لم تبدل الفداء لها  
 تلك المودات كيف تهملها  
 تلك العقود التي عقدت لنا  
 ارحامنا منك لم تقطعها  
 اين المعالي التي عرفت بها  
 يا واسع الدار كيف توسعها  
 ودون ادنى علاي امثلها<sup>(٢)</sup>  
 وفي اتباعي رضاك احملها  
 الا وفي راحتيه اكملها<sup>(٣)</sup>  
 غيري يرضى الصغرى ويقبلها<sup>(٤)</sup>  
 انت بلاد ونحن اجبلها  
 انت يمين ونحن اشملها  
 عليك دون الوري معولها<sup>(٥)</sup>  
 يتظر الناس كيف تغفلها<sup>(٦)</sup>  
 انت على بأسها مؤملها  
 فلم ازل في رضاك ابذلها  
 تلك المواعيد كيف تغفلها  
 كيف وقد احكمت تحللها  
 ولم تزل دائماً توصلها  
 نقولها دائماً وتفعّلها  
 ونحن في صخرة نزلها<sup>(٧)</sup>

(١) اي ان الرجال الذين اتخذه قومتنا بعدنا للحرب اشرفهم لا يصل الى ادنى  
 علاي (٢) يخاطب سيف الدولة (٣) يقول يجوز التيمم لمدرّك الماء اما  
 انا فلست كهدي يرضى بالدون عن العالي (٤) اي كيف امكن ان ترجع الى  
 الموجعة لاسري مع ان اعتمادها عليك وحده (٥) جاءت تسأل منك خلاصي  
 والناس ينتظرون على اي حالة ترجع من عندك ابقاء مرامها ام يجرمانها (٦) يعني  
 كيف توسع دارك ونحن في الاسر نقاد الحجارة

يا ناعم الثوب كيف تبدله  
يا راكب الخيل لو بصرت بنا  
رأيت في الضرّ أوجهاً كرمت  
قد اثر الدهر في محاسنها  
فلا يكلمها فيها الى اجد  
لا يفتح الله باب مكرمة  
أنبري دونك الانام لها  
وانت ان عزّ حادث جلّ  
منك تردى بالفضل افضلها  
فان سألنا سواك عارفة  
اذا رأينا اولي الكرام بها  
لم يبق في الارض امة عرفت  
نحن احق الوري برأفته  
يا منفق المال لا يريد به  
اصبحت تجري مكارماً فضلاً  
لا يقبل الله منك فرضك ذا  
ثيابنا الصوف ما تبدلها  
نحمل اقيادنا وننقلها  
فاروق فيك الجمال اجملها<sup>(١)</sup>  
تعرفها تارةً وتجهلها  
معلمها محسنها يعلمها  
صاحبها المستغاث يقفلها  
وانت ققماتها ومعقلها<sup>(٢)</sup>  
قلبها المرتجي وحوّلها<sup>(٣)</sup>  
منك افاد المنوال أنولها  
فبعد قطع الرجاء نسلها<sup>(٤)</sup>  
يضيعها جاهداً ويحملها  
الا وفضل الامير يشعلها  
فاين عنا واين معدلها  
الأ العالي التي يوئلها  
فداهنا قد علمت افضلها<sup>(٥)</sup>  
نافلة عنده تنفلها<sup>(٦)</sup>

- (١) رايت جواب لو في البيت الذي قبله (٢) انبري اعترض واقم مقام  
السيد والمعلل المجبأ (٣) اي المحال البصير في تغلب الامور (٤) العارفة  
الاحسان (٥) قوله قد علمت جملة معترضة والفعل بضمين المتفضل  
(٦) المشار اليه بهذا فداه ابي فراس

﴿ وكتب معها هذين البيتين ﴾

قد عذب الموت بأفواها  
والموت خير من مقام الذليل  
أنا إلى الله لما نابنا  
وفي سبيل الله خير السبيل

﴿ وكتب إلى أبي المكارم وأبي المعالي ﴾

يا سيدي أراك لا تذكران أخاكما  
أوجدتما بدلاً به بني علاء حلاكما  
أوجدتما بدلاً به يفري نخور عداكما<sup>(١)</sup>  
ما كان بالفعل الجي ل بمثلـه اولاكما  
فخذنا فداي جعلت من ريب الزمان فداكما<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال من المـ عوي منه ﴾

فلا تصفن الحرب عندي فأنها  
طعامي من بعد الصبا وشرابي  
وقد عرفت زرق المسابير مهجتي  
وشقق عن زرق النصال اهائي<sup>(٣)</sup>  
وللحلت في حلو الزمان ومرمـ  
وانفقت من عمري بغير حساب  
﴿ وكتب وهو خرسنة ﴾

ان زرت خرسنة أسيرا  
فلقد احطت بها مغيرا<sup>(٤)</sup>  
ولقد رأيت النار تح  
ترق المنازل والقصورا  
ولقد رأيت السبي تح  
لب نخونا حوا وحورا<sup>(٥)</sup>

(١) يفري يقطع (٢) أي هذا لي من سيف الدولة مالا أفتدي به نفسي

(٣) المسابير جمع مسار وهو آلة يسير بها الأطباء عمق الحراح والاهاب الجلد

(٤) يقول ان جئت خرسنة الان اسيرا فلا غرو فقد احطت بها قبل الان في

اثناء اغارتي عليها ووقعت بها ما ياتي (٥) الحو الضاربة الى السعرة والحوراء

البيضاء الى الصفرة

نخارُ منه الغادة ١١      حسناء والظبي الغريراً<sup>(١)</sup>  
 ان طال ليلي في ذرا      لك لقد نعمت به قصيرا  
 ولئن لقيت الحزن في      لك لقد لقيت بك السرورا  
 ولئن رُميت بمجاذير      فلا لفين له صورا  
 صبراً لعل الله يه      تح هذه فتحاً يسيراً<sup>(٢)</sup>  
 من كان مثلي لم يمت      الا قتيلًا او اسيراً  
 ليست تحل سراتنا      الا الصدور او القبورا

✽ وقال يصف امره وقد حضر الديد ✽

يا عيد ما عدت بمحجوب      على معنى القلب مكروب  
 يا عيد قد عدت على ناظر      في كل حسن فيك مكذوب  
 يا وحشة الدار التي ربه      اصبح في اثواب مروب<sup>(٣)</sup>  
 وطلع العيد على اهله      بوجه لا حسن ولا طيب  
 ما لي وللدهر واحداً      لقد رماني بالا عجب

✽ وقال يصف منزله بمنح ✽

قف في رسوم المستجا      بوحى اكناف المصلّى  
 فالجوسق الميمون فا      سقيا بها فالنهر املّا  
 تلك المنازل والملا      عب لا اراها الله محلا  
 حيث التفت وجدت ما      سائماً ووجدت ظلاً

(١) الغريز الحسن الخلق (٢) يخاطب نفسه فيقول لما اصبري لدل الله

ياقي بالفرج (٣) اراد يرب الدار نفسه اصبح في امره يلبس لباس مروب

اي الخدم

وتحل بالجسر الجنا ن وتسكن الحصن المعلي<sup>(١)</sup>  
تجلو عرائسه لنا هرج الذباب اذا تجلى<sup>(٢)</sup>  
واذا نزلنا بالشوا جبر اجتينا العيش سهلا  
والماء يفصل بين رو ض الزهر في السطين فصلا  
كسباط خز جردت ايدي القيود عليه نصلا  
من كان سر<sup>٣</sup> بما دها في فليت ضر<sup>٤</sup> وهزلا<sup>(٥)</sup>  
ما غض مني حادث<sup>٦</sup> والقرم قرم<sup>٧</sup> حيث حلا<sup>٨</sup>  
أني حلت فأنما يدعوني السيف المحلى  
فأئن خلصت فاتي شرف العدا طفلاً وكهلا  
ما كنت الا السيف زا دعلى صروف الدهر صقلا  
ولئن قتلت فأنما موت الكرام الصيد قتلا  
يفتر في الدنيا الجهو ل وليس في الدنيا ملى<sup>(٩)</sup>

✽ وقال يفتخر وهذه القصيدة من غرر قصائده المتداولة على السنة ✽

✽ الناس وقد كساها من حل البلاغة اهي لباس ✽

اراك عصي<sup>١٠</sup> الدمع شيمتك الصبر<sup>١١</sup> اما للهوى نهى<sup>١٢</sup> عليك ولا امر<sup>(١٣)</sup>  
نعم انا مشتاق<sup>١٤</sup> وعندي لوعة<sup>١٥</sup> ولكن مثلي لا يذاع له سر<sup>١٦</sup>  
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذلت دمعاً من خلا ثق<sup>(١٧)</sup> الكبر<sup>(١٨)</sup>

(١) وتحل معطوف على وجدت في البيت السابق (٢) يقول تكتف

عرائس ذاك الحصن لنا عن صوت الذباب المتجلى فيها كأن القينات لكثرتهن<sup>(٣)</sup> لمن  
هرج واصوات كهرج الذباب (٤) هزلا سقما (٥) الممل الممتع في الدنيا  
عيتاً طويلاً (٦) الخطاب لنفسه على طريقة التجريد كأنه جرد من نفسه  
شخصاً آخر وقال له اراك الخ (٦) الصاوي الطارق

تكدتضيء النار بين جوانحي  
 معلتي بالوعد والموت دونه  
 بدوت واهلي حاضرون لاني  
 وحاربت قومي في هواك وانهم  
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن  
 وفيت وفي بعض الوفاء مذلة  
 وقور وريعان الصا يستفزها  
 تسألني من انت وهي عليمة  
 فقلت كما شئت وشاء لما الهوى  
 فقلت لما لو شئت لم تمنعني  
 ولا كان الاحزان عندي مسلك  
 فانيقت ان لا عز بعدي لعاشق  
 فقلت لقد ازرى بك الدهر بعدنا  
 وقلت امري لا اري لي راحة  
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها  
 كافي أنادي دون ميثاء ظبية  
 تجفل حيناً ثم تدنو كأنما

اذا عني اذكتها الصباة والفكر  
 اذا مات ظمآننا فلا نزل القطر  
 اري ان داراً لست من اهلها فقر<sup>(١)</sup>  
 وايبي لولا حبك الماء وانخر<sup>(٢)</sup>  
 فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر  
 لآسية في الحي شيمتها الغدر  
 فتأرن احياناً كما يأرن المهر<sup>(٣)</sup>  
 وهل بفتي مثلي على حاله نكر  
 قتيلك قالت أيهم فهم كثير  
 ولم تسألني عني وعندك بي خبر  
 الى القلب لكن الهوى للبلا جسر  
 وان يدي مما علفت به صفر  
 فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر  
 اذا البين انساني الخ بي الهجر  
 لما الذنب لا تجزي به ولي العذر<sup>(٤)</sup>  
 على شرف ظمياء حليتها الذعر<sup>(٥)</sup>  
 تنادي طلاً بالجري اعجزه الحصر<sup>(٦)</sup>

- (١) يقول انا غريب بين اهلي لانك لست عندي وكل دار لست فيها فهي فقر  
 (٢) اي ممزوج امتزاج الماء بالخر (٣) ريعان الصبا اوله وتأرن  
 تنشط وتفرح (٤) اي اذا اذنبت فلا تؤخذ بذنبها ولي ان اعتذر عن ذنبها  
 (٥) الميثاء الارض السهلة والشرف المكان المرتفع (٦) الطلا ولد الغزالة



واني لنزال بكل مخوفة  
واني لجرار لكل كتيبة  
فاصدى الى ان ترتوي البيض والقنا  
ولا اصبح الحي القيور لقادة  
ريارب دار لم تخفني منعة  
وساحبة الاذيال محوي لقيتها  
وهبت لها ما حازه الجيش كله  
ولا راح يطعني باثوابه الغنى  
وما حاجتي في المال بغي وفوره  
أسرت وما صحبي بعزل لادى الوغى  
ولكن اذا حم القضاء على امرى  
وقال اصحابي العرار او الردى  
ولكنني امضي لما لا يعيني  
ولا خير في دفع الردى بهذلة  
يمنون ان خلوا ثيابي وانما  
وقائم سيف فيهم دون فصله

كثير الى نزالها النظر الشرر  
معودة ان لا يجل بها النصر<sup>(١)</sup>  
واسغب حتى يشح الذئب والنسر<sup>(٢)</sup>  
او الحيش ما لم تاته قبلي النذر<sup>(٣)</sup>  
طلعت عليها باردى انا والفجر<sup>(٤)</sup>  
فلم يقاها جاني اللقاء ولا وعر<sup>(٥)</sup>  
ورح ولم يكشف لاياتها ستر  
ولا بان يثنيني ع الكرم الفقر  
اذا لم ادر عضي ولا وفر الوفور  
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر<sup>(٦)</sup>  
فليس له بر يقيه ولا بحر  
فقلت ها امارا احلاها مر  
وحسبك من امرين خيرها الأسر  
كما ردما يوما بسوته عمرو<sup>(٧)</sup>  
علي ثياب من دماثهم حر  
واعقار ربح فيهم حطم الصدر

(١) الكتيبة المعسكر المجمع (٢) اصدى اي اظمي نفسي واسغب اي اجيبها

(٣) يقول ورب اهل دار ذوو منمة اعرت عليهم وقت الفجر (٤) اي

ورب مخدرة تجر اذيالها جاءني تسفع في عسيرتها فلقيتها بالبشاشة ولم اجفها

(٥) النمر النافل الذي لم يجرب الامور وقوله لا فرسي مهر اي ان المهر لا

يطاوع في الكرم والفر (٦) وذلك ان عمرو لما ادركه الامام علي واراد قتله

كتب سوته لعلمه انه لم ير سوة قط فكف ولهذا قيل فيه كر الله وجهه

ستذكرني قومي اذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر  
ولو سد غيري ماسدات اكفوا به وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر<sup>(١)</sup>  
ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبر  
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنة لم يغلب المهر  
اعز بني الدنيا واعلي ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخر

﴿ وكتب الى اخيه ابي اديحاه حرب بن سعيد يمدله علي ما لحقه من ﴾

﴿ الخزع عند اسره ، يذكر توما محروا رايه اي تبطوه في الثبات ﴾

اتيتك اني للصباصة صاحب وللموم مذ زال الخليط مجانب  
وما ادعي ان انا بؤب فجأنتي لقد خبرتني بالفراق التواعب  
ولكنني ما زال ارحو وانقي وجد وشيك البين والقلب لاعب  
وما حذه في الحب اول مرة اسأن الى قلبي الظنون الكواذب  
علي لربع العامرية وقفة يملّي علي السوق والدمع كتب  
ولا وابي العشاق ما انا عاشق اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب<sup>(٢)</sup>  
ومن مذهبي حب الدار واهلها وللناس فيما يشقون مذاهب  
تكاثر لواي علي ما اصابني كان لم تب الا بأمرني النواذب  
الم يعلم الذلاب ان بني الوغى كذا سلب بالرماح وسالب<sup>(٣)</sup>  
وان وراء الحرب مني ودونه مواقف تنسى عندهن التجارب  
ارى ملء عيني الردى واخوضه اذا الموت قد امي وخلي النواذب<sup>(٤)</sup>

(١) الصفر النحاس (٢) يقسم ان لا يحسب نفسه عاشقا ما لم يذهب صبره بالكلية

(٣) الذلان الادلاء يقول الاعداء اللاتمون ان رجال الحرب يأسرون ويؤمرون

(٤) اي ان الموت امامي اخص به الاعداء والناديات خلي يدين من اميته منهم

ومضطغن لم يحمل السرّ قلبه  
تردى رداء الظل لما لقيته  
ومن شرفي ان لا يزال يعني  
ومني عيون الناس حتى اظنها  
ونسـت ارى الآعدوّا محارباً  
فهم يظنّون المجد والله واقد  
ويرجون ادراك العلى بنفوسهم  
وهل يدفع الانسان ما هو واقع  
وهل لقضاء الله في الناس غالب  
عليّ طلاب العز من مستقره  
وعندي صدق الضرب في كل معرك  
اذا الله لم يحرزك مما تخافه  
ولا سابق مما تجنبت سابق  
عليّ لسيف الدولة القرم انعم  
أأجده احسانه لي واتي  
لعلّ القوافي عفن عما اردته

تلفت ثم أغتاني وهو هائب  
كما يتردى بالغبار العناكب  
حسود على الامر الذي هو عائب  
ستحسدي في الحاسدين الكواكب<sup>(١)</sup>  
واخر خير منه عندي المحارب<sup>(٢)</sup>  
وهم يقصون الفضل والله واهب  
ولم يعلموا ان المعالي مواهب  
وهل يعلم الانسان ما هو كاسب  
وهل من قضاء الله في الناس هارب  
ولا دنـب لي ان حاربتني المطالب  
وليس عابنا ان نبون المضارب  
ولا الدرع مناع ولا السيف قاضب  
ولا صاحب مما تخيرت صاحب  
اوانس لا ينفرن عني ربائب<sup>(٣)</sup>  
لكافر نعي ان فعلت موارب<sup>(٤)</sup>  
فلا القول مردود ولا العذر ناصب

- (١) يقول رميتني عيون الناس بالحسد حتى ظننت تلك العيون الحامدة تمسدي معها الكواكب فيكون المعنى حتى اظن الشأن والذهة ان الكواكب تمسدي سيفي جملة الحاسدين (٢) يقول وعندي ان العدو الذي يظهر عداوته ويحاربني خير من ذلك المنود (٣) جمع ربيبة وهي الملك وهو التطيع من بقر الوحش (٤) الموارب العادل عن الحق المحتال

وما شك قلبي ساعة في وداده  
يوركني ذكرى له وصباة  
ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها  
فلا تخش سيف الدولة القرم اتي  
فما تلبس النعمى وغيرك منعم  
ولا انا من كل المطاعم طاعم  
ولا انا راض ان كثرن مكاسبي  
ولا السيد القمقام عندي بسيد  
أعلم ما التى نعم يعلمونه  
أبقى اخي دمعا اذاق اخي عزا  
بنفسي وان لم ارض نفسي راكب  
قريح مجارى الدمع مستلب الكرى  
اخ لا يذقني الله فقدان مثله  
تجاوزت القربى المودة بيننا  
الا ليتني حملت هي وهمه  
من لم يجد بالنفس دون حبيبه

ولا شاب ظني قط فيه التوائب  
ويجذبني شوقي اليه المجاذب  
وهن عواص في هواه غوالب  
سواك الى خالق من الناس راغب<sup>(١)</sup>  
ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب  
ولا انا من كل المشارب شارب  
اذا لم تكن بالعرز تلك المكاسب  
اذا استنزله عن علاه الرغائب  
على النأي احباب لنا وجائب<sup>(٢)</sup>  
أآب اخي بعدي أم الصبرايب<sup>(٣)</sup>  
يسائل غني كلما لاح راكب  
يقلقه هم من الشوق ناصب<sup>(٤)</sup>  
واين له مثل واين المقارب  
فاصبح انى ما يعد المناسب<sup>(٥)</sup>  
وان اخي ناء عن المم عازب  
فما هو الا ماذق الحب كاذب<sup>(٦)</sup>

- (١) يقول لا تخف يا سيف الدولة اني راعب الى خلق من الناس سواك بل  
رغبتي فيك واليك (٢) ان جملة نعم يعلمونه معترضة بين الفعل وبأدله والمعنى  
اعلم احبابنا ما التى من الم بعد نعم يعلمون (٣) يخاطب اخاه بالمودة وآب رجع  
(٤) يقول ذلك الراكب السائل تقرحت عيناه من البكاء وهو مسلوب النوم  
والناصب هو السائل (٥) المناسب التسيب وذو النسب ايضا وجمع نسب على  
غير قياس (٦) الماذق الذي لم يخلص في حبه

اتاني مع الركبان انك جازع  
وما انت ممن يسخط الله فعله  
واني للجزاع<sup>١</sup> ولكن<sup>٢</sup> همتي  
ورقة حساد صبرت انقاءها  
وكم من حزين فوق حزني واله<sup>٣</sup>  
ولست ملوماً لو بكيتك من دمي  
الا ليت شعري هل تبيت معدة  
فتعذر الايام من طول ذنبها  
\* وكتب الى سيف الدولة يرفعه خروج الدم حتى الى الشام في جموع الروم \*  
\* ويحذره على الاستعداد ويذكره امره ويسأله تقديم فدائه \*

أعز<sup>٤</sup> انت على رسوم معان  
فرض<sup>٥</sup> علي<sup>٦</sup> اكل دار وقفة  
لولا تذكر من هويت بحاجري  
ولقد اراه قبل طارقة النوى  
ومكان كل مهند<sup>٧</sup> ومجر كل<sup>٨</sup> م  
نشر الزمان عليه بعد آنيسه  
وبما وقفت فسر<sup>٩</sup> في ما ساءني  
فاقيم للعبرات سوق هوان  
نقضي حقوق الدار والاجفان  
لم ابك<sup>١٠</sup> فيه مواعد النيران<sup>(١١)</sup>  
ماوى الحسان ومنزل الضيفان  
مثقف<sup>١٢</sup> ومجال كل حصان  
حلل الفناء وكل شيء فان  
منه واضمحكني الذي ابكاني

(١) يقول ومما يعني من الجزع مراقة للحساد صبرت انقاء التمتاة فتارة اراقب الحساد فلا اجزع وتارة يقلب علي<sup>٢</sup> الحزن فاحزن (٢) لولا تذكر ساكن الدار الذي احواه لما بكيت المكان الذي توفد له فيه النيران وتسمى مواعد النيران الاثامن والنوى وهي حجارة توضع وموقد عليها النار وهو مما يبقى من اثار الديار

ورابت في عرصاته مجموعة  
يا واقفين معي على الدار اطلبا  
منع الوقوف على المنازل طارق  
فله اذا ونت المدامع اوجرت  
ابكي الاحبة بالتسام وبيننا  
وتحش نفسي العاشقين لانهم  
فضلت لدي مدامع فبكيت لا  
ما لي جزعت من الخطوب وانما  
واقعد سررت كما غمت عشائي  
وأسرت في مجرى خيولي غازياً  
يرمي بنا شطر البلاد مشجع  
وانا الذي ملأ البسيطة كلها  
ان لم تكن طالت سني فان لي  
ممن بها ساء الاعاديء موقفي  
يمضي الزمان وما عمدت لصاحب  
يا دهر خنت مع الاصادق خاني

اسد الشرى وربارب الغزلان  
غيري لها ان كننا ثقان  
امر الدموع بمقلتي ونهائي  
عصيان دمعي فيه او عصياني<sup>(١)</sup>  
قلل الدروب وشاطئا جيجان  
مثلي على كنف من الاحزان  
باكي بها وولمت للولمان  
اخذ المهيمن بعض ما اعطاني  
زمناً وهنائي الذي عزاني  
وحبست فيما اشملت نيراني<sup>(٢)</sup>  
صدق الكريهة فائض الاحسان<sup>(٣)</sup>  
ناري وطنب في السماء دخاني<sup>(٤)</sup>  
راي الكهول وغيره الشبان  
والدهر يبرز لي مع الاقران  
الا ظفرت بصاحب خوآن  
وغدرت بي في جملة الاخوان

(١) كأنه يقول انا والدمع لاحل ذلك الطارق الذي دهاني عاصيان كما رسوم  
الاحبة من الوقوف بها والوقوف عليها (٢) يقول امرت في المكان التي كانت  
خيولي تجري فيه حال كوني غازياً وحبست في مكان كانت نيراني تشتمل فيه  
(٣) المذبح هو صيف الدولة (٤) شبه دخانه المرتفع من نيرانه الموقدة  
لقرى الاضياف بالغيمة ذات الاطناب

لكن سيف الدولة القرم الذي  
ايضعني من لم يزل لي حافظاً  
اني اغار على مكاني ان ارى  
او ان تكون وقعة او غارة  
سيف الهدى من حد سيفك يرتجى  
واقعد علمت وان دعوتك اني  
هذي الجيوش تيجش نحو بلادكم  
ليسوا ينون فلا تتوا وتفظوا  
غضباً لدين الله الا تعضبوا  
حتى كانت الوحي فيكم منزل  
فبنو كلاب وهي قل اغضبت  
وبنو عباد حين اخرج حارث  
خاوا عدياً وهو طالب تارهم  
والمسلمون بشاطيء اليرموك لما  
وحياة هاشم حين اخرج صيدها  
والتفليديون احتموا من مثلها

لم انسء واره لا ينساني<sup>(١)</sup>  
كرماً وبخفضني الذي اعلاني  
فيه رجالاً لا تسد مكاني  
الا بها اثري من الفتيان  
يوماً يذل الكفر للايمان  
انمت عك انام عن يقظان  
من كل اروع ضيغم سرحان  
لا ينهر الواني لغير الواني<sup>(٢)</sup>  
في يشتر في نصره سيفان<sup>(٣)</sup>  
ولكم تحص فضائل القرآن<sup>(٤)</sup>  
فدهت قبائل مشرفين قان<sup>(٥)</sup>  
جرؤوا التحالف في بني شيان  
كرماً ونالوا النار بابن ابان  
اخرجوا عطفوا على ماهان  
جرؤوا البلاء على بني مروان<sup>(٦)</sup>  
فقدوا على العادين بالسبلان<sup>(٧)</sup>

- (١) استدركت سيف الدولة من بين الحائنين فان كلا منهما لا ينسي الآخر (٢) الواني المقصر في الامور لا يقدر على النهوض للحجد في اموره الغير مقصراً فيها (٣) يقول ان كنت لا بغضب نفسك فاغضب لدين الله حيث لم تشتهي السيوف لاعلاء كلمة الله (٤) اي كانت آيات القرآن المدة بالجهاد منزلة بمحكم (٥) القتال على وزن كتاب جميع فقه وهي اعلى الجبل (٦) اسم جبل

وبني كل عبس حذيفة واثنت  
وسراة بكر بعد ضيق كبروا  
ابقت لبكر مفجراً وسما لها  
المانعين الغتفير بطعنهم  
انا لتلقى الخطب منك وغيره  
اصبحت ممتنع الحراك وربما  
ولطالما حطمت صدر مثقفي  
ولطالما قدت الجياد الى العدى  
اعزز علي باب يحل بموقفي  
مازلت أكلأ كل ثغر موحش  
شلال كل عظيمة ذوادها  
ان يمنع الاعداء حد صوامري  
ياراكبا يرمي السام بجسرة  
اقرا السلام من الاسير العافي  
اقرا السلام على الذين بيوتهم

منه صوارمهم ومن ذبيان  
جمع الاعاجم من بني شروان  
من دون قومها يزيد وهاني  
والثاء بن بمقتل النعمان<sup>(١)</sup>  
بموقف عند الحروب معان  
اصبحت ممتنعاً على الاقران  
ولربما ارعفت انف سناني  
قُب البطون طويلة الارسان<sup>(٢)</sup>  
ويخل بين المسلمين مكاني  
ابداً بمقلة ساهر يقظان  
ضراب هامات العدى طعان<sup>(٣)</sup>  
لا يمنع الاعداء حد لساني  
موارة شدنية مذعان<sup>(٤)</sup>  
اقرا السلام على بني همدان  
ماوى الكرام ومنزل الضيفان

(١) هذه الابيات من قوله فبنوا كلاب الى هنا اشارة الى وقائع حروب بين القبائل وابام لهم معروفة مذكورة في التواريخ ومقصود الشاعر بذكرها هنا انتهاز حمة سيم الدولة وحته على قتال تلك الجيوش المتجمعة اقتداء باصحاب تلك الوقائع والاجتهاد في الانتقام من الاعداء (٢) اي مضرة البطون طويلة الاعناق الى الندا (٣) ذوادها من الدود وهو الطرد والمنع وشلال صفة ثانية لساهر في البيت الذي قبله (٤) الجسرة الناقة الماضية وموارة من المور وهو الحركة كأنها تذهب في الاكتاف والاطراف وشدنية قوية ومذعان منقادة الى جهة الشام



الصالحين عن المسيء تكرمًا والمحسنين الى ذوي الاحسان

\* وقال يذكر امره ومناظرة حرت بينه وبين المستق في الدين \*

يعزُّ على الاحبة بالشأم حبيب بات ممنوع المنام

واني للصبور على الرزايا ولكن الكلام على كلام<sup>(١)</sup>

جروح لا يزان يردن مني على جرح بعيد العهد دامي

تأملني الدمستق اذ راني وابصر صبغة الليث الهمام

اتكرفني كانك است تدوي باني ذلك البطل المحامي

واني ان نزلت على ذلول تركتك غير متصل النظام<sup>(٢)</sup>

ولما ان عقدت صليب رأني تحال عقد رأيك في المقام

وكنت ترى الاناة وتدعيها فاعجلك الطعان على الكلام

وبت مؤرقاً من غير سقم حتى جفنيك طيب النوم حامي<sup>(٣)</sup>

ولا ارضى الفتى ما لم يكمل براي الكهل اقدام الغلام

فلا هشتها نعمى باخذي ولا وصلت سعودك بالتمام

اما من اعجب الاشياء علم يعرفني الحلال من الحرام

وتكفنه بطارقة تيوس تبارى بالعا بين الطعام<sup>(٤)</sup>

لهم خلق الحير فلست تلقى فتي منهم يسير بلا حزام

واصعب خطه واجل امره مجالسة اللثام على الكرام

(١) يجوز ان يراد الجواب على كلامي ويجوز ان يراد بالكلامين الجراحات وهو

الاصح (٢) اراد بالذلول مرسة وثوسه غير متصل النظام اي منحل البوى موهن

القوى (٣) يقول بعد ان اقمعتك بالحجة بت ارقاً من غير علة وقد منع جفنيك لذة

النوم ظهوري عليك بالحق والبرهان الساطع (٤) المذاكثر الشعر والطعام اوغاد الناس

يريفون العيوب وعجزتهم واي العيب يوجد بالحسام<sup>(١)</sup>  
 ايت مبراً من كل عيب<sup>(٢)</sup> واصبح سالماً من كل ذام<sup>(٣)</sup>  
 ومن ابقى الذي اقيت هانت عليه موارد الموت الزوام<sup>(٤)</sup>  
 ثناء طيب لا خلف فيه وآثار كآثار الغمام<sup>(٥)</sup>  
 وعلم فوارس الحين افي قليل من يقوم لهم مقاي<sup>(٦)</sup>  
 وي طالب الثناء مضى بجير<sup>(٧)</sup> وجاد بنفسه كعب بن مام<sup>(٨)</sup>  
 ألام على العرض للسبايا ولي سمع اصم على الملام<sup>(٩)</sup>  
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء وان عمر العمر الف عام<sup>(١٠)</sup>  
 الا يا صاحبي تذكراني اذا ما شتما البرق الشامي  
 اذا ما لاح لي لمعان يرقى بشت الى الاحبة بالسلام

﴿ وقال يذكر اسره ويذكر بض حساده ﴾

لمن جاهد الحساد اجر الجاهد<sup>(١)</sup> واعجز ما حاولت ارضاء حاسدي<sup>(٢)</sup>  
 ولم ار مثلي اكثر الناس حاسداً كان قلوب الناس لي قلب واحد<sup>(٣)</sup>  
 لم ير هذا الدهر قبلي فاضلاً ولم يظفر الحساد قبلي بماجد<sup>(٤)</sup>

(١) يريفون اي يطلبون يقول ان تلك البطارقة تطلب ان تطلع على عيبي واني  
 كالسيف القاطع فكما لا عيب فيه فلا عيب في (٢) ليس ذام محققاً التشديد  
 وانما هو بمعنى اليب (٣) اي من اتقى ذكراً طيباً كما اقيت هان عليه الموت  
 الكريه (٤) اي ان اثاره كآثار الغمام من احياء الارض واظهار ما فيها من  
 الزينة (٥) بجير وكعب رجلان قتلا جاً بالثناء والمروءة ولكل منهما حديث  
 (٦) يقول ان اجر المجاهد لحساد مثل اجر المجاهد في سبيل الله ومن المعجزات  
 ارضاء الحساد فانه لا يرضى الا بزال النعمة عن المحسود

أرى الغل من تحت النفاق واجتني  
 وأصبر ما لم يجلب الصبر ذلة  
 وأعلم أن فارقت خلاً عرفته  
 وهل نأفني أن عضني الدهر مفرداً  
 أيا جاهداً في نبل ما نلت من علا  
 لعمرك ما طرقت المعالي خفية  
 وما شاهد العينين فيما يرئبني  
 إذا شئت جاهرت العدو ولم أبت  
 صبرت على اللاءاء صبر ابن حرقة  
 وطاردت حتى أبهر الجري أشقري  
 وكنا نرى أن لم يصب من تصرمت  
 جمعت سيوف الهند من كل بلدة  
 وأكثرت للغارات عندي وعندهم  
 إذا كان غير الله للرمم عدة  
 فقد جرت الحفقاء قبل حذيفة

من العسل المأزى بسم الاسود<sup>(١)</sup>  
 والبس للذموم حلة حامد  
 وحاولت خلاً أنني غير واجد  
 إذا كان لي منهم قلوب الأبعاد<sup>(٢)</sup>  
 رويدك أفي نلتها غير جاهد  
 ولكن بعض السير ليس بقاصد<sup>(٣)</sup>  
 إلى أن الآتي في الأذى غير شاهد  
 أقلب فكري في وجوه المكائد<sup>(٤)</sup>  
 كثير العدى فيها قليل المساعد  
 وضاربت حتى أو هن الضرب ساعدي  
 موافقه عن مثل هذه التدايد  
 واءدت للبيضاء كل مجاليد  
 ثبات البكريات حول المارود<sup>(٥)</sup>  
 أنه الرزايا من وجوه الفوائد  
 وكان يراها عدة للشدائد

(١) المأزى نوع من العسل والاسود الافاعي (٢) ينول ماذا يفني شيء  
 مصائب الدهر إذا كانت قلوب الأصدقاء بمنزلة قلوب الأعداء غير المقربين مني  
 (٣) أي ليس لي تقويم يوصل إلى المقصود بل يكون السوء حائلاً عدلاً عن الاستقامة  
 (٤) يقول ليس من شأنني أن أخفي عن عدوي ما أضمرته عنه خوفاً منه ولا من  
 شأنني أن أفكر بالمكائد (٥) البكريات السوق والمراد جمع مرود وهو الحلقة  
 التي تربط بها الدابة

وجرت منايا مالك بن نويرة  
واردى زوآباً في بيوت عتية  
عسى الله ان يأتي بخير فان لي  
فكم شال بي من فقر ظلماء لم يكن  
فان عدت يوماً عاد للعرب والندی  
مرير على الاعداء تكن جاره  
مشعى باطراف النهار وبينها  
منعت حمى قومي وسدت عشيرتي  
خلائق لا يوجدن في كل ماجد  
✽ وكتب اليه ابو الحسن يمدن الامر بوصيه بالصبر والتجلد فقال ✽

ندبت لحسن الصبر قلت نجيب  
ولم يبق مني غير قلبه مشيع  
وقد علمت امي بان منيتي  
كما علمت من قبل ان يفرق ابنها  
تجشمت خوف العار اعظم خطه  
وللamar خلى رب غسان ملكه  
وناديت بالتسليم خير مجيب  
وعود على ناب الزمان صليب<sup>(٢)</sup>  
بجد حسام او بجد قضيب<sup>(٣)</sup>  
بهلكه بالماء ام سيب  
واملت نصراً كان غير قريب  
وفارق دين الله غير مصيب<sup>(٤)</sup>

(١) كانت زوجة مالك قد حضرت الى حاله تسأله اطلاقه من الاسر وقد قبض عليه امير المؤمنين فلما رآها خالد بن الوليد مال اليها فقتل زوجها طمعاً بها  
(٢) يقول قد فني بدني ولم يبق مني الا قلب في معرض الزوال وعود وهو العظيم الصلب على عصف الزمان ومضصر (٣) القضيبي الرمح (٤) اراد يرب غسان جبلة بن الايهم النسائي لما لطم ذلك الاعرابي في الطواف فاراد عمر الاقتصاص منه فهرب وتصر ثم ندم فيما بعد

ولم يرتب في العيش عيسى بن مصعب<sup>(١)</sup> ولا حب خوف بالحروب حبيب<sup>(٢)</sup>

رضيت برأي كان غير موفق<sup>(٣)</sup> ولم ترض نفسي كان غير نجيب<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال وقد حرت بينه وبين المستق مازرة وقال له ﴾

﴿ المستق ما لكم وللعرب انما انتم كتاب ﴾

اتزعم يا ضخم اللقديد اتنا<sup>(٥)</sup> ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا<sup>(٦)</sup>

فويلك من للحرب ان لم نكن لها<sup>(٧)</sup> ومن ذا الذي يضحي ويمسي لها تريا

ومن ذا يقود العين او يصدم القلب<sup>(٨)</sup> وويلك من اردى اخاك بمرعش

وويلك من خلى ابن اختك موثقاً<sup>(٩)</sup> واتوعدنا بالحرب حتى كاتنا

لقد جمعنا الحرب من قبل هذه<sup>(١٠)</sup> فسل ردسل عما اباك وصهره

وسل قرقاشاً والشمقمق صهره<sup>(١١)</sup> وسل صيدكم آل الملايين اتنا

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٢)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٣)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٤)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٥)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٦)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٧)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٨)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(١٩)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(٢٠)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(٢١)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(٢٢)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(٢٣)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل اهل بهرام واهل بلنطس<sup>(٢٤)</sup> واهل اهل بهرام واهل بلنطس

وسل بالبطر صيس المساكر كلها  
 الم تكفهم قتلاً ونهباً سيوفنا  
 واسد الشرى الملامى وان جمدت رعبا  
 واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا  
 كما انفق اليربوع يلتشم التربا<sup>(١)</sup>  
 لقد اوسعتك النفس يا ابن استها كذبا  
 تفاخرنا بالضرب والطنن في الوغى  
 رعى الله اوقاتاً اذا قال ذمة  
 ووجدت اباك العليج حين خبرته  
 اقلكم خبراً واكثركم عييا  
 \* وقال في الاسر \*

ارث لصب اس قد زرته على بقايا اسره اسرا  
 قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه ما عدم الصبرا  
 فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى  
 \* وقال يفتخر \*

لقد علمت سراة الحي انا لنا الجميل المنع جانباه  
 يفي الراغبون الى ذراه ويأوي الخائفون الى حماه  
 \* وكتب الى ابي العشائر الحسين بن علي بن الحسين ابن حمدان \*  
 \* عند اسره الى بلد الروم \*

أبا العشائر ان أسرت طالما اسرت لك البيض الخفاف رجلا  
 لما اجلت المهر فوق رؤوسهم نسجت له حمر الشعور عقلا  
 يا من اذا حصل الحصان على الوجي قال اتخذ حبك التريك نعلا<sup>(٢)</sup>

(١) اليربوع دابة معلومة يقول تركناك نائماً في الفلاة كاليربوع الذي خرج  
 من النفق ليأكل التراب (٢) الوجي الثعب وحك جمع حبكة والتريك جمع  
 تريكه وهي بيضة الحديد

ما كنت نهزة آخذٍ يوم الوغى  
حملتك نفس حرة وعزائم<sup>(٢)</sup>  
واربن بطن العير ظهر عراعر<sup>(٣)</sup>  
أخذوك في كبد المضايق غيلة<sup>(٤)</sup>  
ألا دعوت اخاك وهو مصاقب  
ألا دعوت ابا فراس انه  
وردت بعيد الفوت ارضك خيله<sup>(٥)</sup>  
زل من الايام فيك يقيله<sup>(٦)</sup>  
ما زال سيف الدولة القرم الذي  
فالخيل ضمراً والسيوف قواطعاً  
ومعود فك العفاة مداوم  
ضفنا بخرشنة وقظنا آساً  
وسمتهم همم اليك منيعة<sup>(٧)</sup>  
وغداً تزورك بالفكاك خيوله<sup>(٨)</sup>  
ان ابن عمك ليس عم الاخطل م  
احتاج الملوك وفكك الاغلا

لو كنت اوجدت الكميت مجالا<sup>(١)</sup>  
قصن من قتل الجبال طوالا<sup>(٢)</sup>  
والروم وحشاً والجبال رجالا<sup>(٣)</sup>  
مثل النساء ترب الرثبالا<sup>(٤)</sup>  
يكفي العظيم ويحمل الاثقالا<sup>(٥)</sup>  
ممن اذا طلب المنع نالا  
سرعاً كارسال القضا ارسالا  
ملك اذا عثر الزمان اقالا  
يكفي الجسم ويحمل الاثقالا<sup>(٦)</sup>  
والسمر لونا والرجال عجالا  
قتل العداة اذا استغار اطلا  
وبنو البوادي في قير حالالا<sup>(٧)</sup>  
لكنه خليج الخليج وحالا  
مناقلات تنقل الابطالا  
احتاج الملوك وفكك الاغلا

(١) الكميت الفرس (٢) المرة الشديدة وصمير قصرن يرجع الى النفس  
والعزائم (٣) العير الحبل والعراعر الابل (٤) وفي بعض النسخ الميالا والميلة  
الغلة (٥) المصاقب القريب (٦) هكذا وحده في عدة نسخ وهو تكرار لجر  
بيت سابق في القصيدة (٧) قير كريدحي من احياء العرب يقول نزلنا بخرشنة  
ضيوفاً واتينا آساً في وقت القيط واهل البوادي في حير حالين فيها

## ﴿ وكتب إليه ﴾

لذيد الكرى حتى اراك محرم<sup>١</sup>      ونار الاسى بين الحشا نفض<sup>٢</sup> م  
وان جفوني ان ونت للثيمة<sup>٣</sup>      وإني وان طلوعتهن<sup>٤</sup> لأشتم<sup>(١)</sup>  
سابيك ما بقى لي الدهر فعلة<sup>٥</sup>      فان عزّي دمع فما عزّي دم<sup>(٢)</sup>  
وحكمي بكاء الدهر فيما ينوبني<sup>٦</sup>      وحكم ليدي فيه حول<sup>(٣)</sup> محرم<sup>(٤)</sup>  
وما نحن الا وائل<sup>٧</sup> ومهلل<sup>٨</sup>      صفاء والا مالك<sup>٩</sup> ونتم<sup>(٥)</sup>  
راني وآياه<sup>١٠</sup> لعين<sup>١١</sup> واختها<sup>١٢</sup>      واني وآياه<sup>١٣</sup> لكف<sup>١٤</sup> ومعصم<sup>(٦)</sup>  
تصاحبني الايام في ثوب ناصح<sup>١٥</sup>      ويفتالنا منها على الامن ارقم<sup>(٧)</sup>  
واني لفر<sup>١٦</sup> ان رضيت بصاحب<sup>١٧</sup>      يش<sup>١٨</sup> وفيه جانب متجهم<sup>(٨)</sup>  
دعوت خلوقاً حين يختلف القنا<sup>١٩</sup>      وناديت صمماً عنك حين يصم<sup>(٩)</sup>  
ومالك لا تاقى بهجتك الردى<sup>٢٠</sup>      وانت من القوم الذين هم<sup>(١٠)</sup> هم<sup>(١١)</sup>  
ونحن أناس<sup>٢١</sup> لا تزال سراتنا<sup>٢٢</sup>      لها مشرب<sup>٢٣</sup> بين المنايا ومطعم<sup>(١٢)</sup>  
نظرنا الى هذا الزمان بعينه<sup>٢٤</sup>      فهان علينا ما يش<sup>٢٥</sup> وينظم<sup>(١٣)</sup>  
وما لي لا امضي حميداً ومشرّب<sup>٢٦</sup>      بعدي او قلبي يسبع المذم<sup>(١٤)</sup>  
اذا لم يكن ينجي القرار من الردى<sup>٢٧</sup>      على حاله فالصبر ارحى واكرم<sup>(١٥)</sup>  
وقيل لها سيف الهدى قلت انه<sup>٢٨</sup>      ليفعل خير الفاعلين ويكرم<sup>(١٦)</sup>

- (١) وانت تأخرت اي قصرت في البكاء (٢) يقول ان حكمي في هذا المصاب  
ان انكي طول عمري ولست كليد الذي يقول الى الحول فان حكم ايد محرم علي  
(٣) يقول نحن وياكم واحد في المصافاة كما كانت العشار التي ذكرها  
(٤) الارقم نوع من الحيات (٥) متجهم اي كالح (٦) الخلف الذي  
لا يفي بالوعد (٧) يخاطب نفسه تجرّيداً ويقول مالك تخافي الموت وانت من  
قوم عرفوا بما عرفوا



اما انتاش من مس الحديد وثقله  
 اخو غمرات في الخطوب اذا اتى  
 لك الله انا بين غادر ورائح  
 ويجنب ما ابقى الوجيه ولا حق  
 فان جل هذا الامر فانه فوقه  
 واني لا خفي فيك ما ليس خافياً  
 ولو اتني وقيت رزمك حقاً  
 ابا وائل والبيض بالبيض تحكم  
 فلا ضجر جاف ولا متبرم  
 اتى حادث من جانب الله مبرم  
 يغد المغازي في البلاد ويشم<sup>(١)</sup>  
 على كل ما القى الجديل وشدقم<sup>(٢)</sup>  
 وان عظم المطلوب فالله اعظم  
 واكنتم وجداً فيك ما ليس يكتم  
 لما خط لي كف ولا قال لي إقم  
 \* وكتب الى ابي المثنى \*

أسرت فلم اتق للنوم طمأ  
 وسرنا معلمين اليك حتى  
 ولا حل المقام لنا حزاما  
 ضربنا خلف خرشنة خياما<sup>(٣)</sup>  
 \* وقال في اسر ابي المثنى يصف الحال وطلبه له \*

\* ووصوله الى مرعش في اثره \*

نفى النوم عن عيني خيال مسلم  
 ظلت واصحابي عباديد في الدحي  
 تأدب من اسماء والركب نوم<sup>(٤)</sup>  
 الذ بمجوال الوشاح وانهم<sup>(٥)</sup>  
 كأنك ما تدريين كيف المتيم  
 وسائله عني فقلت تعجباً

(١) يغد بمعنى يفرق ويشم بمعنى يجري جرياً بعد جري (٢) اللاحق اسم فرس والجديل الزمام والشدقم الاسد وغل للتمان بن المذر (٣) معلمين من اعلم الفرس اذا وضع عليه صوقاً ملوناً وسما بسمة الحرب كما هو عادتهم (٤) اي اتاني بالسلام من محبوبتي اسماء خيال متأدب ورفقائي من الركب فانهم لا يعلموا به (٥) العباديد الفرق من الناس والحيل الهابة في كل وجه وجوال الوشاح كناية عن الحصر

- اعرفني افيك السوء نظرة وامر  
فما انا الا عبدك القن في الهوى  
وارضى بما ترضى على السخط والرضى  
يشت من الانصاف بيني وبينه  
وخطب من الايام انساني الهوى  
ووالله ما اسيت الا علالة  
الا مبلغ عني الحسين الوكة  
لذيذ الكرى حتى اراك محرم  
واترك ان ابكي عليك تطيراً  
واظهر للاعداء ميك جلادة  
وما اغربت فيك الليالي وانما  
طوارق خطب ما تغب وفودها  
فما عرفني غير ما انا عارف  
تكاشرنا الايام فيمن نجبه  
متى لم تصب منها الخطوب ابن همة  
تهين علينا الحرب نفساً عزيزة
- (١) لعلك تترثي او اعلك ترحم  
وما انت الا الواحد المتحكم  
وارضى على علم بانك تظلم  
ومن لي بالانصاف والخصم يحكم  
واحلى بفي الموت والموت علقم  
ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
تضمنها در الكلام المنظم  
ونار الاسى بين الحشا تنضرم  
وقاي بسكي والجوانح تلطم  
واكتم ما القاه والله يعلم  
لتصدعنا من كل شعب وثلم  
واحداث ايام تغد وتشم  
ولا ائمتني غير ما كنت اعلم  
ويخذلنا منها على الامن ارقم  
تجسمها صرف الردى فيحشم  
اذا عاضنا عنها الثناء المنعم

(١) الخطاب الى شخص المحبوبة ولذا ذكره (٢) العلالة الدال من قوله  
ما نسيت الحر الا بعللاً واستغلاً بنيره (٣) الالوكة الرسالة (٤) هذا  
البيت هو مطلع القصيدة السابقة وقد بعث بها الى نفس ابني العتاسر ضمنه هنا وانتار  
الى ذلك في بيت سابق (٥١) يقال اغرب فلان اي اتي بتي عجب  
(٦) تكاشرنا تظهر لنا ويخجلنا يلذعنا (٧) قال جشمه اي كلفه

وندعو كريماً من يجود بماله  
وما الأسر عزمٌ والبلاء محمد  
لعمري لقد اعذرت لو ان مسعداً  
دعوت خلوقاً حين تختلف القنا  
ومالك لا تلقى بمهجتك الردى  
لعا يا اخي لا مسك السوء انه  
ومن يبذل النفس الكريمة اكرم  
وما النصر غنم والبلاء مذمم<sup>(١)</sup>  
واقدمت لو ان الكتاب تقدم  
وناديت صماً عنك حين تصمم  
على حالة فانه بر ارحى واكرم<sup>(٢)</sup>  
هو الله هر في حاله بؤس وانعم<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال في عبدالله بن طاهر ﴾

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس  
فلو ان يوم البؤس جرد سيفه  
ولوان يوم النعم اطلق كفه  
وما ساءني اني مكالك غائب  
طلبتك حتى لم اجد لي مظلماً  
وما قعدت بي عن لحائك همة  
نحف اذا ضاقت علينا امورنا  
ونومي بامر لا نظيق احتماله  
الى رجل ياتك في شخص واحد  
ويوم نعيم فيه للناس انعم  
لقتل العدى لم يبق في الارض مجرم  
لبذل القدى لم يبق في الارض معدم  
واسلم نفسي للاسار وتسلم  
وقدمت حتى قل من يتقدم  
واكن قضاة فاتي فيك مبرم  
بايضا وجه الرأي والخطاب مظلماً<sup>(٤)</sup>  
الى قومنا والقوم بالقتل اقوم<sup>(٥)</sup>  
ولكنه في الحرب جيتس عورم

- (١) كانه يقول اذا اتلى المرء المصيبة وصبر عليها كانت المصيبة محمودة واذا اتلى بالعمه وكفر وطنى كانت المصيبة مذمومة (٢) تكرر ذكر هذين البيتين لفتناً ومعنى في القصيدة السادسة (٣) لما كلمه يدعى بها عند الثار يرمى اليه فلك الله (٤) اراد ما يبيض وجه الراي سيف الدولة اي يحس به عد الصيق ففسير رأيه (٥) القوم من الاصل شهوة اللحم ثم اشتهر حتى قيل في شهوة الشوق

ثَقِيلَ عَلَى الْإِيَّامِ أَعْقَابَ وَطْئِهِ  
وَيَمْسُكَ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ مَهَابَةً  
وَنَجْنِي حَنَائِيَّاتٍ عَلَيْهِ يَقِيلُهَا  
تَسُومُنَا فِيكَ الْفَدَاءُ وَاتْنَا  
أَتَرْضَى بَانَ نَعْطِي السَّوَاءَ قَسِيمًا  
أَعَادَاتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْآنَ إِنَّمَا  
أَمَّا أَتَشَأْ مِنْ ثَقْلِ الْحَدِيدِ وَمُسُهُ  
وَأَرْمَاحِنَا فِي كُلِّ لَبَّةٍ فَارْسٍ  
وَإِنْ لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ عَادَةً  
سَنُضْرِبُهُمْ مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَائِمٌ  
وَنَقْفُوهُمْ خَلْفَ الْخَالِيَجِ بِضَمِيرٍ  
بِكُلِّ غَلَامٍ مِنْ نَزَارٍ وَغَيْرِهَا  
وَتَجْنِبُ مَا تَقَى الْوَجِيهَ وَلَا حَقَّ  
وَتَعْتَقِلُ الصَّبْرَ الْعَوَالِي لَانْهَا  
كَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ ثَارًا لِسَالِفٍ

(١) صليب على افواهها حين يعجم  
فيعلم ما يخفى الضمير ويفهم  
ونخطى احيانا اليه فيعلم  
لنرجوك قسراً والمعاطس ترغم  
اذا الجسد بين الاغليين يقسم  
لاحدى الذي كشفت او هي اعظم  
ابا وائل والبيض بالبيض تحكم  
ثقب ثقيب الجمان وتنظم  
تروم عاوق المعجزات فتراهم  
ونظفهم ما دام المرح لهدم  
تخوض بجاراً بعض خلجانها دم  
عليه من الماذي درع مخم  
على كل ما بقى الجدليل وتدقم  
طريق نيل المعالي وسلم  
وفي كل يوم ياذن السيف منهم

- (١) يعجم بلاك على صيغة المفعول  
والمعطس الاوف (٢) الخد بمعنى البخت والاعليين بني اسلب يول أترضى ان  
نخطي العير سهمنا من البخت الذي قسم بين بني اسلب (٢) قد سبق ذكر هذا  
البيت في قصيدة ثانية والمعنى ان عادة سيف الدولة التخليص قهراً لا الفداء كما حلص  
ابا وائل (٥) الموق الماقة يذبح ولندا ويحتق جلدنا بئنا نسمه فتدر حليها  
والرأى الشم (٦) اللهم المصلة في راس المرح (٧) الماذي السلاح من  
الحديد (٨) تقدم هذا البيت مع شرحه في قصيدة سابقة

يا خليلي خيلاني ودمني      انما الدمع راحة المكروب  
 ما تقولان في جهاد محبة      وقف القلب في سبيل الحبيب  
 هل من أظاعنين مهدي سلامي      للفتى الماجد الحضيف الاربيد<sup>(١)</sup>  
 ابن عمي اني على شحط دار      والقريب المحل غير قريب  
 صادق النود خالص العهد انس في حضور محافظ في مغيب  
 كل يوم يهدي الي رياضا      جادها فكره بغيث سكوب  
 واردات بكل بر وانس      وافدات بكل حسن وطيب  
 يا ابن نصر وقيت صرف الليالي      وصروف الادي وكر الخطوب  
 بان صبري لا تأمل فكري      بان صبري من بين ظبي ريد<sup>(٢)</sup>

﴿ فاجابه ابو زهير قصيدة اولها ( حاج الزوق المقيم المهجور ) ﴾

﴿ فاجابه ابو فراس عنها بقوله ﴾

مستجير الهوى بغير مجير      ومضيم الهوى بنير نصير  
 ما لمن وكّل الهوى مقلتيه      بانسكاب وقلبة بزفير  
 فهو ما بين عمر ليل طويل      يتلقى وعمر يوم قصير  
 لا اقول المسير ارتق عيني      قد تاهى البلاء قبل المسير  
 يا كشيء آمن تحت غصن وطيب      يتثنى من تحت بدر منير  
 شدّ ما غيرتك بعدي الليالي      يا قليل الوفا بغير نظير<sup>(٣)</sup>  
 لك وصفي وفيك شري ولاء      رف وصف المواردة العيسجور<sup>(٤)</sup>

(١) الحضيف الكامل العاقل وفي هذا البيت حسن التخلص من السيب الى

المدح (٢) هذا العجز صدر مطلع القصيدة التي ارسلها اليه ابو زهير كما تقدم

(٣) شد ما كلمة تعجب بمعنى ما اشد (٤) المواردة المتلزن والعيسجور الساحر من الجن

ولقلبي من حسن وجهك شغل<sup>(١)</sup>      عن هوى قاصرات تلك القصور<sup>(١)</sup>  
 قد منحت الرقاد عين خلي<sup>(٢)</sup>      بات خلواً مما يمن ضميري  
 لاجزى الله من احب<sup>(٣)</sup> بحب<sup>(٣)</sup>      وشفي كل عاشق مهجور<sup>(٣)</sup>  
 ان لي منذ نأيت جسماً مريضاً      وبكى ثاكل وذل اسير  
 يا اخي يا ابا زهير ألي عذ      دك عون على الغزال الغرير  
 لم تنزل مشتكاي في كل امر<sup>(٤)</sup>      ومغيثي وعمدتي ومشيري  
 وردت منك يا ابن عمي هدايا      نتهادي في سندس وحرير  
 بقواف الذ من بارد الما      ولفظ كاللؤلؤ المنثور  
 محكم قصر الفرزدق والاخ      طل عنه وفاق شعر جرير  
 ات لثا لونغى وحتف الاعادي      وغيث الملهوف والمستجير  
 طلت للضرب في الطلي عن شبيه<sup>(٥)</sup>      وتعاليت في العلى عن نظير<sup>(٥)</sup>  
 كم تحريتي وانت كبير<sup>(٦)</sup>      سن طباً بكل امر كبير<sup>(٦)</sup>  
 فاداكست يا ابن عم قد امتحمت<sup>(٧)</sup>      جواي فنت بالميسور<sup>(٧)</sup>  
 هاج شوقي اليك حين اتني      هاج شوق النيم المهجور<sup>(٨)</sup>

(١) يقول لند شغل قلبي حسنك عن حب غيرك قاصرات الطرف التي بين  
 القصور (٢) يدعو الله تعالى ان لا يجازي محبوبته فيليها بالحب (٣) طلت  
 من الطول والطلي جمع طلية وهي صفحة العنق (٤) الطب بالفتح الحاذق في  
 عمله (٥) يقول اذا امتحمت اي تنزلت وطلت مني الجواب فحق عليك ان تقنع  
 مني بما تيسر (٦) يقول ثار شوقي اليك حين اتني منك القصيدة التي اولها هاج  
 شوقي الخ

﴿ وكتب اليه ابو فراس وكان قد استخلفه ﴾

اما انه ربع الهوى ومعاله  
 لئن بت تبكيه خلا لظالما  
 رياح عفته وهي انفاس عاشق  
 وظلامه قلدها حكم مهجتي  
 مهارة لما من كل وجه مصونة  
 وليل كفرعها قطعت وصاحبي  
 نصاحبي آراؤه وظباؤه  
 واسي بلاد الله لم أتعل بها  
 ونحن أناس يعلم الله انا  
 اذا ولد المولود منا فانما الام  
 سيبلغ عني ابن عمي رسالة  
 فيا جافيا ما كنت اخشى جفاه  
 كذلك حظي من زماني واهله  
 وان كنت مشتاقا اليك فانه  
 فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجمه<sup>(١)</sup>  
 نعمت به دهرأ وفيه نواعمه  
 ووبل سقاء والجفون غائمة<sup>(٢)</sup>  
 ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمه  
 وخود لها من كل دمع كرائمه  
 رقيق غرار مخذم الحد صارمه<sup>(٣)</sup>  
 وتوئسني اصلاله واراقمه  
 ولا وطنتها من بعيري مناسمه  
 اذا جمع الدهر الفشوم شكائمه<sup>(٤)</sup>  
 سنة والبيض الرقاق تئامه  
 يث بها بعض الذي انا كاتمته  
 ولو كثرت عذاله ولوائمه  
 يصارمني الخلل الذي لا أصارمه<sup>(٥)</sup>  
 ليشتاقي صب الفه وهو ظالمه

(١) يقول ان هذا الربع محل الهوى ومعاله وعليه فلا عذر للعاشق ان لم ينفذ دمه فيه بكاء عليه وتحسرا (٢) اي ان الرياح التي هبت بالربع هي انفاس العاشق والوبل الذي يطر فيه هو دمع اسكبته الجفون التي هي في صورة الغمام (٣) يقول ورب ليل قطعت سواده عظيم كفرعي تلك المهارة ورزني سيف رقيق الحد (٤) الشكايم جمع شكيمة وهي جديدة توضع سيف في الدابة كاللجام للفرس شبه الدهر بالفرس الجوح وشبه نفسه بالتكيمة (٥) اي ان حظي من الزمان واهله انه يقطعني من اصله الخلل الذي لا اقطعه

اودك وذا لا الزمان بيده  
 وانت وفي لا يذم وقاؤه  
 اقيم به اهل الفخار وفرعه  
 اخو السيف تعديه نداوة كفه  
 أعندك لي عتي فاحمل ما مضى  
 فلا تجلسن عني الجواب موشحاً  
 ﴿ فاحاه ابو زهير بقصيدة اولها ( كثنائي عن شوق اليك ووحشة ) ﴾  
 ﴿ فاحاه ابو فراس بقوله ﴾

ايا ظالمًا امسى يعاتب منصفاً  
 بدأت بتنميق العتاب مخافة  
 فوافي على صلات عتبك صابراً  
 وكنت متى وافيت خلا منحنه  
 فهيج بي هذا الكتاب صباية  
 فان دنت الايام داراً بعيدة  
 فان كنت قد اقررت بالذنب تائباً  
 ﴿ وبلغته عن قوم من اهل كراهية خلاصه قتال ﴾

تمنيتم ان تفقدوني وانما  
 اما انا اعلى من تعدون همة  
 تمنيتم ان تفقدوا العرا اصيدا  
 وان كنت ادنى من تعدون مولداً

(١) يقول ان ودي لك لا يبيده الزمان ولا يفنيه البعد ولا ينقصه الهجر  
 (٢) يقول من عادتي ان اصافي الحل واقابل هجره بالوصل وغدرة بالوفا (٣) اي  
 ان كنت مذنباً اقررت بذنبي وان لم اكن مذنباً فلا اعاتب تائباً لك وابقاء على محبتك  
 (٤) يقول الست اعلى من كل من تعدونهم من ذوي الهمم وان كنت دونهم في المولد اي في السن



الى الله اشكو عصبة من عشيرتي      يستوثني في القول غيباً ومشهداً  
وان حاربوا كنت المجن امامهم      وان ضربوا كنت المهند واليداً  
وان ناب خطب<sup>١</sup> او أَلَّتْ ملمة<sup>٢</sup>      جعلت لها كفي وما ملكت فداً  
يودون ان لا يصروني سفاهة<sup>٣</sup>      وان غبت عن امر<sup>٤</sup> تركتهم سداً  
معالي لهم لو انصفوا في جمالها      وحظ لنفسي اليوم وهو لم غداً  
فلا تعدوني نعمة فتى غدت      فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عداً

✽ وحدت بخط ابي فراس هذه القصيدة وكذب بها الى ابي الفرج ✽

✽ الخالع وابي العباس احمد بن عبيد التنوخي ✽

أقنعة من بعد طول جفاء      بدنو<sup>١</sup> طيف من حبيب ناء  
بابي وامي شادن<sup>٢</sup> قلنا له<sup>٣</sup>      نفديك بالأمان والاباء  
رشاً اذا لحظ العفيف بنظرة<sup>٤</sup>      كانت له<sup>٥</sup> سبباً الى الفحشاء<sup>(١)</sup>  
وجناته<sup>٦</sup> تبجي علي عتاقه<sup>٧</sup>      يديع ما فيها من الللاء<sup>(٢)</sup>  
بيض عليها حمرة فتوردت      مثل المدام مزجتها بالماء  
فكأننا برزت له بغلالة<sup>٨</sup>      يضاء تحت غلالة حراء  
كيف أنقاء الحائض وعيوننا      طرق لاسمها الى الاحشاء  
صبغ الحيا خديه لون مدامي      فكأنه<sup>٩</sup> يكي بمثل بكاء  
كيف أنقاء جاذر<sup>١٠</sup> يرمينا      بظبي الصوارم من عيون ظباء<sup>(٣)</sup>  
يارب تلك المقلة النجلاء      حاشاك ممن ضمنت احشائي

(١) يقول ان ذلك الرشاً اذا نظر الى رجل عفيف نظرة واحدة حملته على

ترك العفة وحركته الى ارتكاب الفحشاء (٢) الللاء الدور الساطع

(٣) الجاذر جمع جودر وهو ولد بقر الوحش وظبي الصوارم حد السيوف

جازيتني بعداً بقربك في الهوى  
 جادت عراصك يا شام سحابة<sup>(١)</sup>  
 تلك المهانة والخلاعة والصبا  
 انواع زهر والتفاف حقائق  
 وخرائد مثل الدمى يسقينا  
 واذا ادرن على الندامى كاسها  
 راح اذا ما الراح كمن مطيها  
 فارقت حين شخصت عنها لذتي  
 ونزلت من بلد الجزيرة منزلاً  
 فميرٌ عندي كل طعم طيب  
 الشام لا بلد الجزيرة لذتي  
 وأيت مرثين الفؤاد بمنج<sup>(٢)</sup>  
 من مبلغ الندماء اني بعدهم  
 ولقد رعيت فليت شعري من رعى  
 فحم الغبي وقالت غير ملجلج  
 وصناعتي ضرب السيوف واتني  
 ومنحتني غدرًا بمجن وفاء  
 عراضة من اصدق الانواء<sup>(٣)</sup>  
 ومحل كل فتوة وفتاء  
 وصفاء ماء واعتدال هواء  
 كاسين من لحظ ومن صهباء  
 غينا شعراين اوس الطائي<sup>(٤)</sup>  
 كانت مطايا الشوق في الاحشاء  
 وتركت احوال السرور ورأي  
 خلواً من الخلاء والندماء  
 من ريقها ويضيق كل فضاء  
 ويزيد لا ماء الفرات منائي  
 سوداء لا بالركة البيضاء<sup>(٥)</sup>  
 امسي نديم كواكب الجوزاء  
 منكم على بعد الديار اخائي  
 اني لمشتاق الى العليا<sup>(٦)</sup>  
 متعرض في الشعر بالشراء

(١) المعنى الداء بالغيب لحوانب الشام ان تسقى بعوارض المطر الصادق لتخضر  
 وتزهر (٢) يعني ان تلك الحرائد اذا ادرن علينا كاس الصهباء غنين لنا من  
 شعر ابي تمام البيت الا في الذي اوله راج الخ (٣) منبج من ملحقات الشام  
 والركة بالجزيرة (٤) يقول النبي الذي لا يفهم ما يقول دام مفحوماً واني اقول  
 صريحاً غير متلهم اني مشتاق الى المعالي

والله يجمعنا بعزٍ دائمٍ وسلامٍ موصولةٍ ببقاء  
 ﴿وقال ايضا﴾

اشاقتك الطيف ألم طارقه	آخر ليل لم ينه عاشقه
والصبح في اعقابهِ يسوقه	طالب ثار من ظلام لاحقه <sup>(١)</sup>
مزق من ضبابهِ سرادقه	وانجذب عن ثوب الظلام غاسقه <sup>(٢)</sup>
من بعد ما سر مشوقاً شائقه	أم الخليل رحلت خرائقه <sup>(٣)</sup>
أجد حاديه وحث سائقه	ونعت بينه نواعقه
ابقي عليك ما الجوى مفارقة	رئيس حب علقت ملائقه <sup>(٤)</sup>
وفيض دمع شرفت مداقه	مزاجه من اجل مشارقه <sup>(٥)</sup>
قد ضمنت خدرافه ابارقه	رعت بقايا حمضه ايانقه <sup>(٦)</sup>
حين يقضي عاذل منائقه	واقوم مملحان ما يواققه <sup>(٧)</sup>
ثم أطباء ضارج فبارقه	الى ملث لم نزل نفارقه <sup>(٨)</sup>

(١) الضمير في اعقابهِ يرجع الى الليل كأن الصبح يسوقه ويمدّي خلقه كأنه يطلب ثاراً منه (٢) السرداق ما نشر من ظلام اتليل المتراكم المشابه للسرداق اي الحيام والكشف عن ثوب الظلام الفسق وهو الفجر (٣) الخرائق الجماعة يقول كان الذي حصل لك من الحيال الذي زارك ام من الخليل الذي ترحلت جماعته عنك (٤) المعنى انه ابقي عليه الخليل رئيس الحب اي ثابته ورئيس الحب لم يفارقه حرق المتق (٥) احأ عين ماء لبدن عقل فيه بيوت ومنازل (٦) الخدراى بالكسر نبات ربيعي وابارقه جمع وهو ما فيه حجارة ورمل وطين مختلف والاياتى الجمال (٧) الفنائى جمع فنيقة وب الغزارة وعاذل اسم ماء ومملحان بكسر الميم جبل بني سليم (٨) اطباء اي دعاء وضارج اسم مكان وبارق كذلك والمثل المطر

من أنف الوسمي نوة صادقة<sup>(١)</sup> منبجس مرتجس صواقة<sup>(٢)</sup>  
 اذا ادلمم<sup>(٣)</sup> واضاء بارقة<sup>(٤)</sup> وهدرت على الثرى شقاشقة<sup>(٥)</sup>  
 والوحش في ارجائه تسابقة<sup>(٦)</sup> كأنها بجفلة وسائقة<sup>(٧)</sup>  
 اهدت الى اربعة ودائقة<sup>(٨)</sup> قشيب روض ديجت غمارقة<sup>(٩)</sup>  
 ولبست من زهر حدائقة<sup>(١٠)</sup> سموط حلي فصلت عقائقة<sup>(١١)</sup>  
 \* وقال ايضا بصف السحاب \*

وزائر حبيبة اغبابه<sup>(١٢)</sup> طال على رغم السرى اجتنابه<sup>(١٣)</sup>  
 جاءت به مسبلت هدابه<sup>(١٤)</sup> رائحة هبوبها هبابه<sup>(١٥)</sup>  
 ركب حباء والسهي ركابه<sup>(١٦)</sup> بالك حزين مرعدا سحابه<sup>(١٧)</sup>  
 كأنما قد حملت محابه<sup>(١٨)</sup> ركن شرير اصفقت هضابه<sup>(١٩)</sup>  
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه<sup>(٢٠)</sup> وضربت على الترى قبابه<sup>(٢١)</sup>  
 وامتد في ارجائها اطنابه<sup>(٢٢)</sup> وشرقت بمائها شعابه<sup>(٢٣)</sup>  
 أجلي عن وجه الثرى اكتنابه<sup>(٢٤)</sup> وحليت في نورها رحابه<sup>(٢٥)</sup>  
 كأنما المال انجلي منجابه<sup>(٢٦)</sup> لم يؤسه من فقده اياه<sup>(٢٧)</sup>

- (١) الوسمي من اوصاف المطر والمبجس والمنتجر والمرتبس المضطرب  
 (٢) ادلمم اسود والتقاشق الاصوات المرتفعة (٣) الوسائق جمع وسيقة  
 وهي من الابل كالرفقة من الناس (٤) الودائق الامطار والقشيب الجديد وديجت  
 غمارقة اي نقست غمارقة اي البسط والمساند (٥) السموط الحلي والتفصيل يحمل  
 فيه ما يفصل بين حباته (٦) يقول رب زائر حبة الى الزور انقطاه وكان قد  
 طال اجتنابه (٧) الشرير حانب البحر (٨) الاسباب جمع سبب وهو  
 الجبل (٩) النور الزهر والرحط جمع رحة وهو المكان المتسع  
 (١٠) المنجاب محل انكشاف الماء وهو وجه الارض ولم يؤسه اي لم يقطعه

﴿ وقال ايضا ﴾

وبقعة من احسن البقاع      يشر الرائد فيها الراعي<sup>(١)</sup>  
 بالخصب والمرتع والوساع      كلما يستوجه القاع<sup>(٢)</sup>  
 من سائر الالوان والانواع      ما ينشر الروم لذي الكلاع<sup>(٣)</sup>  
 من صنعة الخالق لا الصناع      والماء منحط من التلاع  
 كما نسل البيض للسراع      وغرد الحمام للسجاع<sup>(٤)</sup>  
 ورقص الماء على الايقاع      ونشر البهار في البقاع

﴿ وقال ﴾

اطرحوا الامر الينا      واحملوا الكل علينا  
 اننا قوم نجمل أأ      صعب للامر كفينا  
 واذا ما هزنا      موطن النل ايننا  
 واذا ما هدم الزنا      بنو العز بنينا

﴿ وقال في الغزل ﴾

اشفقت من هجري فغا      بت الظنون على اليقين  
 وضنت في مظنة      والظن من شيم الضنين<sup>(٥)</sup>

(١) الرائد هو الذي سقى القوم لطلب الماء والكلاء (٢) الوشاع ما ينفرد  
 في الجبل من النبات (٣) ذو الكلاء الاكبر يريد به الحمان تجمعت عليه ازواد  
 اليمن وكان الروم يهادونه بالاثواب المتقوسة (٤) شبه انخطاط الماء من  
 التلاع وهي الاماكن العالية بانخطاط السيوف للمقارعة (٥) الضنين البخيل  
 يقول لا املك على ظنك في المجر فالبخيل موصوف بالظن ومثل ذلك قول الشاعر  
 (ان الحر يص بسوء ظن مولع)

﴿ وقال ﴾

وجلنار مشرقٍ على اعالي شجرة  
كان في رؤوسه اصفرة واحمره  
قراضة من ذهب في خرق معصفرة<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ﴾

يا من يلوم على هواه جماله  
انظر الى تلك السوالف واعذر  
حسنت وطاب نسيمها فكانها  
مسك تساقط فوق ورد احمر

﴿ وقال ﴾

اهدي الي صباية وكآبة  
فاعادني كلف الفواد حميدا  
ان الفزالة والفزالة اهدتا  
وجها اليك اذا طلعت وحيدا

﴿ وقال ﴾

يقولون لا تخرق بجلملك هبة  
واحسن شيء زين الهية الحلم  
فلا تترك العفو من كل ذلة  
فما العفو مذموماً وان عظم الجرم

﴿ وقال ﴾

ويفتاني من لو كفاني غيبة  
لكنت له العين البصيرة والاذنا  
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته  
اذا قرع المغتاب من ندم سنا<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال عند مسيره الى الموصل ﴾

ولقد ايت وجل ما ادعوبه  
حتى الصباح وقد اقض المضجع<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) شبه زهر الرمان وهو اصف و احمر بقراضة من ذهب في خرق صفر  
(٢) يقول يفتاني من لو لم يفتاني لكنت له بمرلة الدين والاذن اي معينا له في  
جميع اموره والحال ان عندي من الاخبار بحقه ما يسوه فلو ذكرتها لقرع منه ندماً على  
ما اغتابني به (٣) اقض المضجع اي خشن اي ذهبت عني لذة النوم والراحة

لا هم ان اخي لديك وديعتي ابدًا وليس يضيع ما يستودع  
 ﴿ وكتب الى اخيه ابني الهجاء ﴾

تقرّ دموتي بشوقي اليك ويشهد قلبي بطول الكرب  
 واني لهجتهد في الجحود ولكن نفسي تأبى الكذب<sup>(١)</sup>  
 واني عليك لجاري الدموع واني عليك لصب وصب<sup>(٢)</sup>  
 وما كنت ابقى على مهجتي لو اني انتهيت الى ما يجب  
 ولكن سمحت لها بالبقاء رجاء اللقاء على ما تحب  
 ويبقى اللبيب له عدة لوقت الرضي في اوان الغضب  
 ﴿ وكتب الى اخيه من القسطنطينية ﴾

وقد كنت اتكوا البعد منك وبيننا بلاد اذا ما شئت قربها الوجد  
 فكيف وفيما بيننا ملك قبصر ولا امل يحبي أنفوس ولا وعد  
 ﴿ وقال وقد نظر الى غلام اعجبه ﴾

ويقول الحيس اذا رق مولا ي قفل لي مولا ي من مولا كا  
 ان عبداً عبيده فوق مولا ك ومولاك ليس ينكر ذاكا<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ وقال وقد عقد الجسر بنح ﴾

كانما الماء عليه الجسر درج يياض خط فيه سطر  
 كانتا يوم استتب العبر امرة موسى يوم شق البحر<sup>(٤)</sup>

(١) المعنى في قوله لهجتهد في الجحود يكتم حبه صوتاً له ان يذاع  
 (٢) الوصب الملازم على الامر او المريض وكلاماً حائراً (٣) اي ان  
 عبداً ملكته وحررنا عبيده اعظم من مولاك ومولاك يشهد بذلك (٤) العبر  
 القوم الكثير عددهم يعني ان القوم الذين اجتمعوا على عقده يستهون اسباط موسى عند  
 ازدهام وقت شق لهم البحر

﴿ وقال ايضاً يصف ناراً ﴾

لله برد ما اشد م ومنظر ما كان أعجب  
جاء الفلام بناره حمراء في جمر تلهب  
فكأنما جمع الحلي م فحرق منه ومذهب  
ثم انطفت فكانها ما بيننا نداء مشعب

﴿ وقال في وصف السي ﴾

وخريدة كرمت على اربابها وعلى بوارد خيلنا لم تكرم  
خطبت بحد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للمقسم  
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضى الاله واهلها في مأتم<sup>(١)</sup>

﴿ وقال يصف الماء والبرك ﴾

انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع  
واذا الرياح جرت عليه في الذماب وفي الرجوع  
مرت على بيض الصفا فتح بينها حلق الدروع

﴿ وقال ﴾

الا ليت شعري هل انا الدهر واجد قرينا له حسن الوفاء قرين  
فاشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه كلانا على غير الثقافات ضنين<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

صاحب لما اساء اتبع الدلو الرشاء<sup>(٣)</sup>

(١) يقول ورب بكر لم تـمـس كرمت على اهلها وانما على خيلنا لم تكن كريمة  
لاخذها اياها بالاهاة والمذلة وقد زوجت قهراً بانتمها الذي خطبها بسيفه وهو يرضى  
الاله اذ باتيها حاللاً واهلها في حزن عليها (٢) اي كلاً منا بجمل بالتسكوى الى  
من لا ثقة به (٣) الرشاء الحبل ومنه انه بالغ سيفه الاساءة لانه اذا وقع



وانا لم ارو منه بسوى الصبر شفاء

احمد الله على ما سرتني منه وساء<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

اشد عدوك الذي لا تحارب وخير خليليك الذي لا تناسب<sup>(٢)</sup>

لقد زدت بالايام والناس خبرة وجربت حتى هذبتني التجارب

فاقصام اقصام من اساءتني واقربهم مما كرهت الاقارب

ولانس داراً ليس فيها مؤانس ولا قرب اهل ليس فيهم مقارب

﴿ وقال ﴾

لا تطلبن دنو دا ر من خليل او معاشر

ابقى لاسباب المؤدة ان تزور ولا تجاور

﴿ وقال ﴾

ما كنت مذكت الاطوع خلايى لست مواخذة الاخوان من شاني

يخني الخليل فاستحلي جايته حتى اذل على عفوي واحساني

ويتبع الذنب ذنباً حين يعرفني عمداً واتبع غفراً بغفرائي

يخني الي فاحنو صالحاً ابداً لاشيء احسن من حان على جان

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فافضل منه ان ارى غير فاضل

ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يمجور على حوبائها كل جاهل<sup>(٣)</sup>

الدلو في البئر وبقي الجبل يمكن اخراجه به واما اذا اتبع الجبل بالدلو فباي تيه يخرج

(١) الضمير في منه الى الله يقول اني احمد الله على السراء والضراء

(٢) يقول اشد الاعداء الذي لا تحاربة وخير الاخلاء الذي لا تعرفه ولا

يعرفك فان الاخوان جواسيس العيون (٣) الحوالة النفس

﴿ وقال في غرض ﴾

يا معجباً بنجومه لا النحس منك ولا السعادة  
الله ينقص من يشا ويزيد الله الزيادة  
دع ما تريد وما اريد فان الله الارادة  
﴿ وقال ﴾

تناهض القوم للمعالي لما رأوا نحوها نهوضي  
تكلفوا المكرمات مثلاً تكلف الشعر بالمروض<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ﴾

في الناس ان فقتهم من لا يعزك ان تذلة  
اترك مجاملة اللئيم فان فيها العجز كله  
﴿ وقال ﴾

لست بالمستقيم من هو دوني لا اعتداء ولست بالمستضام  
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكام  
لم تخالط يد المظالم كني حذراً من اصابع اليتام  
﴿ وقال ﴾

انظر لضعفي يا قوي وكن لفقري يا غني  
احسن الي فاني عبد الى نفسي مسي  
﴿ وقال ﴾

المرء رهن مصائب لا تقضي حتى يوارى جسده في رمسه

(١) يقول لما رأى الناس نهوضي الى المكرمات ارادوا بتقليدي بها تطبعاً وتكلفاً  
كما يتكلف الدي لا سليقة له نظم الشعر بعلم العروض الذي قيل فيه  
قد كانت شعر الوري صحيحاً من قبل ان يخلق العروض

فَوَجَل لقي الردى في اهله ومجمل يلقي الاذى في نفسه

❖ وقال ❖

وكنت اذا جعلت الله لي سترًا من النوب  
رمتني كل حادثة وطارقة فلم تصب

❖ وقال ❖

هل ترى النعمة دامت لصغير او كبير  
او ترى امرين جاءا اولًا مثل اخير  
انما تجري التصا ريف بتقلب الدهور  
فقير من غني وغني من فقير

❖ وقال في غرض قصده ❖

عظفت على غمرو بن تغلب بعد ما تعرض مني جانب لهم صلد  
ولا خير في هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العسيرة او تغدو  
ولكن دنو لا يولد هجرة وهجر رقيق لا يصاحبه زهد  
تباعد هم طورًا كما تبعد العدا وتكرمهم طورًا كما يكرم الوفد

❖ وقال ❖

بعد الجفاء الى الجفوة سباق<sup>(١)</sup> ودون ما يأمل المشتاق<sup>(٢)</sup> معتاق<sup>(٣)</sup>  
اعصى الهوى واطيع الراي في ولدي بعد النصيحة منه فهو اخلاق<sup>(٢)</sup>  
فما نظرت بعين السوء معتمدًا اليه الا وللإحسان اطراق<sup>(٣)</sup>

(١) المشتاق على وزن مرصاد بمعنى المتقدم ويقصد ان التلويح تشهد فراسة اي

ان الجفوة يشعر من نفسه بالجفاء قبل ان يقع وتكى غير ما يأمل المشتاق

(٢) الاخلاق جمع خلق بالضم وهو السجية والطبع والمرؤة والدين

(٣) يقول اني نظرت اليه بعين السوء لتأديبه والحال ان قلبي مطرق محبة له

وما دعاني الى ما شاءه سخط<sup>١</sup> الا ثنائي الى ما شاء اشفاق<sup>٢</sup>

﴿ وكتب اليه سيف الدولة من الاسر ﴾

وما شككتني فيك الخطوب ولا غيرتي عنك النوب<sup>٣</sup>

واشكر ما كنت في ضجرتي واحلم ما كنت عند الغضب<sup>٤</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوفاء الصحيح

فجميل العدو غير جميل وفيح الصديق غير قبيح

﴿ وقال ﴾

خفض عليك ولا تكن قلق الحشا مما يكون وعله وعساه<sup>٥</sup>

فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفي الذي تخشاه<sup>(١)</sup>

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

ابا عاتبا لا احب الدهر عتبه علي ولا عندي لانه زهد<sup>٦</sup>

سأكت اجلا لا لعلمك انني اذا لم تكن خصمي لي العجج اللد<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

لا احب الجليل من سر مولى له يدع ما كرهته اعلانا

ان يكن صادق الوداء والا ترك الهجر للوسال مكانا

﴿ وقال ايضا ﴾

فوالله ما احدثت في الحب سلوة ووالله ما احدثت نفسي بالصبر

وانك في عيني لابي من الغنى وانك في قلبي لاحل من العمر

(١) يقول هون عليك الامر فلا تمطرب لما عسى يقع في المستقبل فالدهر والامر اقصر مدة

مما تمطرب له وتخشى وقوعه فلربما كفيتم شر ما اتخذه بنايه الله (٢) اي صادق الحجة

فيا حكي المأمول جرت مع الهوى      ويا ثقتي المأمول جرت مع الدهر<sup>(١)</sup>  
 ﴿ وقال ايضا ﴾

لجدت بنفسي ان يقال مبجل      واقدمت حيناً ان يقال جبان  
 وعندي بقايا ما وهبت مفاضة      ورمح وسيف قاطع وحصان<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ وقال ﴾

اساء فزادته الاساءة حظوة      حبيب على ما كان منه حبيب  
 بعد علي الوائيان ذنوبه      ومن اين للوجه الجميل ذنوب  
 فيا ايها الجاني ونسأله الرضى      ويا ايها الخاطي ونمن ثوب  
 لى الله من يرعاك في القرب وحده      ومن لا يود الغيب حين تغيب<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ وقال ﴾

وزيارة من غير وعد      في ليل طرقت بسعد  
 بات الحبيب الى الصبا      ح معانقي خذاً بخد  
 يمتار في ناظري      ما شئت من خير وورد<sup>(٤)</sup>  
 ما زال لي مولى ما      ب فصيرته الراح بدي  
 ليست باول منة      مطوية للراح عندي  
 ﴿ وقال ﴾

ومغض للمهابة عن جواني      وان اسأله العصب الصقيل<sup>(٥)</sup>

(١) مكانه يقول شان الهوى والدهر الجور فقد شاركهما المحبوب بالجور عليه  
 (٢) المفاوضة الدرع (٣) لى اي قبج ولن من لا يكون في حفظ عهدك  
 في القرب كما يكون في البعد (٤) يمتار من الميرة وهو حلب الطعام والمراد التمتع  
 ي يتمتع في من رضاه الذي كالحمر وناظري من حده الذي كالورد (٥) العصب  
 الصقيل السيف المستول

اطلت عتابه عتاً وظلماً قدمع ثم قال كما نقول  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

اغص بذكره ابدأ بريقي واشرق منه بالماء القراح  
 ومقنني مراقبة الاعادي غدوي للزيارة او رواجي  
 ولو اني املك فيك امري ركب اليك اعتاق الرياح  
 ﴿ وقال ﴾

قمر دون حسنه الاقمار وقضيب من النقا مستعار  
 لا اعاصيه في احترام المعاصي في هوى مثله تطيب النار<sup>(١)</sup>  
 قد حذرت الملاح دهرًا ولكن ساقني نحو حبه المقدار  
 كم اردت السلوفاستعطفني رقة من رفاك يا عيار<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

قد عرفنا مغزاك يا عيار وتلظت كما اردت النار  
 لم ازل ثابتاً على المجر حتى خف صبري وقلت الانصار  
 كلما احدث الحبيب امراً كان فيه على الحب الخيار  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

من اين الرش الفير الاحور في الخدم مثل عذاره المتحدر  
 قمر كأن بعارضيه كليهما مسكاً تساقط فوق ورد احمر  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

هواي هواك على كل حال وان مسني فيك بعض الملل  
 وكم لك عندي من خدره وقول تكذبه بالفعال

(١) اي طارده في المعاصي لان جهنم تطيب لي ان كنت احبه

(٢) العيار الكثير المحي والدعاب

ووعده تعذب فيه الكرام      حلاه وصالٍ فهل من نوالٍ  
وذقنا مرارة كأس الصدود      فاين حلاوة كأس الوصالِ

﴿ وقال ﴾

ندل على موالينا ونجفو      ونعتبهم وان لنا الذنوبا  
باقوال يجانبن العالي      وألسنة يخالفن أتعابها

﴿ وقال ﴾

صبرت على اختيارك واضطاري      وقل مع الهوى فيك انتظاري  
وكان يعاف حمل الضيم قلبي      فقر على تحمله قراري

﴿ وقال ﴾

فديتك حال ظالمك واحتمالي      كما كثرت ذنوبك واعتذاري  
وكم ابصرت من حسن ولكن      عليك اشقوتي وقع اختياري

﴿ وقال في غرض ﴾

سبق الناس في الهوى منصور      فسواء مكلف مغرور<sup>(١)</sup>  
خلق العود ناعماً فثناءً      وهو صعب على سواء عسير  
ان حب الصبا وان طال لاية      مدح فيه على الدهور دثور  
فهو في اضلع الصغير صغير      وهو في اضلع الكبير كبير

﴿ وقال ﴾

بابي شادن بديع الجمال      اعجمي الهوى فصيح الدلال  
سل سيف الهوى علي ونادي      يا لئار الاعمام والاخوال

كيف ارجو من يرى الثار عندي      خُلِقَ من تعطف ووصال<sup>(١)</sup>  
 مادرت اسرتي بذى قار اني      بعض ما جدلوا من الابطال  
 ايها الملمي جرائر قومي      بعد ما قدمضت عليه الليالي  
 لم اكن من جناتها علم الله      ولكن بجرها اليوم صالي<sup>(٢)</sup>

✽ وقال ✽

وما تعرض لي ياس سلوت به      الا تجدد لي سيف اثره طمع  
 ولا تنهيت في شكري محنته      الا واكثر مما قلت ما ادع

✽ وقال ✽

قد كان لي فيك حسن صبر      خلوت يوم الفراق منه  
 لم نترك لي الجنون الا      ما استنزاني الجفون عنه  
 قد حال يا قلب ما تلاقي      ان مات ذو صوبة فكنته<sup>(٣)</sup>

✽ وقال ايضا ✽

جارية كحلاء ممشوقة      في صدرها حقان من عاج<sup>(٤)</sup>  
 شجا فوادي طرفها الساجي      وكل ساجر ابدأ شاجي<sup>(٥)</sup>

(١) كأنه قال هذه الايات في مملوك رومي يقول سل علي سيف الفتن ونادى  
 يا لثارات اعمامه واخواله الذي اوقع بهم وكيف ارجى التعطف والوصل ممن يعتقد  
 ان له ثاراً علي (٢) يقول يا من الزمتني محراثم قومي اني لست انا الجاني ولكني  
 قد صليت بنارها ومثل ذلك قول الشاعر

غيري جنى وانا المسبب فيكم      فكانني سبابة المتندم

(٣) اي فكن انت ذلك الميت لتستريح مما تلاقيه (٤) اراد بالحقين ثديها

(٥) الساجي الاسود



﴿ وقال ﴾

لي صديق على الزمان صديقي      ورفيق مع الخطوب رفيقي  
لو تراني اذا استهلت دموعي      في صبح ذكرته او غبوقي  
اسرق الدمع من نديمي بكاس      فاحلي عقيانها بالعقيق  
﴿ وقال ايضاً ﴾

لما راى لحظاتي في عوارضه      فيما اشاء من الريحان والراح  
لات اللثام على وجه اسرته      كأنها قمر او ضوء مصباح<sup>(١)</sup>  
﴿ وقال ايضاً ﴾

وشادن من بني كسرى سغت به      لو كان انصفي في الحب ما جارا  
ان زار قصر ليلى في زيارته      وان جفاني اطلال الليل امارا  
كلما الشمس بي في القوس نازلة      ان لم يزرنني وفي الجوزاء ان زارا<sup>(٢)</sup>  
﴿ وقال يدتب غلامه منصور ﴾

ولي في كل يوم منك عتب      اقوم به مقام الاعتذار  
صبرت عليك لا جلدأ ولكن      صبرت على اختيارك واضطرابي  
﴿ وقال ايضاً ﴾

واني لانوي هجره فيردني      هوى بين اثناء الضلوع دفين  
فيغلظ قلبي ساعة ثم يثني      ويحفو عليه تارة ويلين  
وقد كان لي عند دمه كل مذهب      ولكن مثلي بالاخاء ضنين

(١) لات اللثام اي ارحاه على وجهه كأنه القمر او نو المصباح

(٢) نزول الشمس في القوس يكون في اليوم التي ليته اقصر الليالي وتزوله في

الجوزاء وهي اطول الليالي في يارته تقصر الليل وليل هجره طويل ومن ذلك قول الشاعر

يمود بالطول ليلى كلما بخت      بالطول ليلى وان جادت به بخلا

ولا غروان اخضع له بعد عزّةٍ قد قيل في غير الشفيق يهونُ

﴿ وقال عند وقوفه على قصيدة محمد بن مكره الماشمي التي يفخر بها ﴾

﴿ على الطالبين ﴾

الدين محترمٌ والحق مهتضمٌ اضحى بآل رسول الله مقسّمٌ<sup>(١)</sup>

والناس عندك لا ناس فيحفظهم سوء الدعاء ولا شاء ولا نعمٌ

اني ايت قليل النوم ارقني قلب تكاثف فيه الهم والهممٌ

وعزّة لا ينام الدهر صاحبها الأ على ظفر في طيه لزم<sup>(٢)</sup>

يصان مهري لامر لا ابوح به والذرع والرنج والصمصامة الخدم<sup>(٣)</sup>

يا للرجال اما الله منتصرٌ من الطغاة ولا للدين منتقمٌ

بنو عليّ رعايا في ديارهم والامر تملكه النسوان والخدم<sup>(٤)</sup>

مبجلون فاصنى شرهم وشلٌ عند الورود واوى وردهم لحم<sup>(٥)</sup>

فالارض الأ على سكانها سعة والمال الا على اربابه ديم<sup>(٦)</sup>

للتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الاثم<sup>(٧)</sup>

لا يطفئ بنو العباس ملكهم بنو عليّ موالهم وان رغبوا<sup>(٨)</sup>

اتفخرون عليهم لا اباكم حتى كان رسول الله جدم<sup>(٩)</sup>

(١) الاخترام الضياع والمقتسم التام المرتاب (٢) اللزم محرّكة فعل الشيء

(٣) يقول اصون فرسي ودرعي ورحي وسيفي القاطع لامر لا اظهره الا في محله

(٤) الوتل ما يتناول بالكف والعم الشيء القليل التافه والمراد انهم يرضون

بالقليل (٥) يقول ان الارض واسعة على غير الدين يستحقون ان يملكوها

والمال كثير كالديم على غير من يجب ان يكونوا اربابه (٦) اي لا يفتر بنو العباس

بملكهم فالولد علي رضي الله عنهم موالهم بالرغم عنهم (٧) كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم جدم لا جدم مع انه جدم فاهم الحق في الفخر

وما توازن يوماً بينكم شرفٌ ولا لجدكم مسعاة جدم ليس الرشيد كوسى في القياس ولا حتى إذا أصبحت في غير صاحبها وصيرت بينهم شورى كأنهم تالله ما جهل الانسان موضعها ثم ادعاها بنو العباس ارثهم لا يذكرون اذا ما عصبية ذكرت ولا رآهم ابو بكر وصاحبه فهل هم يدعوها غير واجبة اما عليٌ فقد ادنى قرباتكم أياكم الخبر عبدالله نعمته بشس الجزاء جزيتهم في بني حسن

ولا تساوت بكم في موطن قدمٌ ولا نفيلتكم من امهم امهم مأمونكم كالرضى ان انصف الحكم باتت تنازعها النوبان والرخم لا يعلمون ولاية الحق ايهم لكنهم ستروا وجه الذي علموا وما لهم قدمٌ فيها ولا قدمٌ ولا يحكم في امرٍ لهم حكمٌ اهلاً لما طلبوا منهم وما زعموا ام هل أيتهم في اخذها ظلموا عند الولاية ان تكفر النعم ابوكم وعبيد الله ام قسم اباهم العلم الهادي وامهم

(١) الامم القرب والبسير والبين ونفيلتكم هي نفيلة بنت كليب بن حسان بن ملك بن النعمان قاسط حد العباس يعني لا تقاربون الطالبين لا من جهة الاباء ولا من جهة الامهات (٢) يقول ليس هارون الرشيد كوسى الكاظم ولا ابنه المأمون كالرضى بن موسى الكاظم رضي الله عنهم (٣) الصمير فيها أصبحت عائذ الى الخلافة وان لم يسبق لها ذكر والدنوبان بالضم بقية الوبر والرخم جمع رخم طائر (٤) اي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يريا بني العباس اهلاً لما طلبوا منها (٥) اي ان الامام علي رضي الله عنه لم يركب منه وأكرمكم في زمن ولايته فحكم ان تشكروه ان لم يكن هناك كفران بالعمة (٦) قسم بالله ابن العباس بن عبد المطلب وهو اخو عبيد الله

لا بئمة روعتكم عن ديارهم  
 الا صفحتهم عن الاسرى بلا سبب  
 الا كففتهم عن الديباج السنكم  
 ما نال منهم بنو حرب وان عظمت  
 يا جاهدآ في مساويعهم ليسترها  
 ذاق الزبير عبا الحنف وانكشفت  
 كم غدره لكم في الدين واضعة  
 آأنتم آله فيما ترون وفي  
 هيئات لا قربت قربي ولا رحم  
 كانت مودة سلمان لهم رحما  
 ماؤا بقتل الرضى من بعد بيعته  
 يا عصبه شقيت من بعد ما سعدت  
 لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا  
 ابلغ لديك بني العباس مألكة  
 ولا بين ولا قربى ولا ذمم  
 للصالحين بيدر عن اسيركم  
 وعن بنات رسول الله شتمكم<sup>(١)</sup>  
 تلك الجرائم الا دون نيلكم<sup>(٢)</sup>  
 عذر الرشيد يحيى كيف ينكتكم<sup>(٣)</sup>  
 عن ابن فاطمة الاقوال والتهم  
 وكم دم رسول الله عندكم  
 اظفاركم من بنيه الطاهرين دم  
 يوما اذا قضت الاخلاق والشيم  
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم<sup>(٤)</sup>  
 وابصروا بعد يوم امرهم غم<sup>(٥)</sup>  
 ومعثرا هلكوا من بعد ما سلموا  
 ولا الهبيري نجما الحلف والقسم<sup>(٦)</sup>  
 لا يدعوا ملك من املاكها العجم

(١) اي هلا كففت السنكم عن وجوه اجدادهم الآل الكرام وعن بنات رسول  
 الله (صلى الله عليه وسلم) السب والشتم (٢) يقول ما فعل بنو امية من الجرائم هو دون ما  
 فعلتم انتم معهم فقد زدتم الاساءة الى اهل البيت (٣) يتنذر الى غدر الرشيد  
 يحيى البرمكي (٤) اشارة الى ما ورد في الحديث الشريف سلمان منا آل البيت  
 والى قوله تعالى في حق كنعان بن نوح الخ (٥) يقول قتلوا الرضى بن موسى  
 الكاظم رضي الله عنهما من بعد ان نايهم واستند عليهم الامر بعد قتله (٦) يقول  
 لم يصفحوا عن ابي مسلم الحرساني مع نصحه لهم ولا عن الهبيري مما بينهم من الايمان

ايُّ الفاخر اضحى في منايركم  
 وهل يفيدكم من مفخر علم  
 خلوا انفخار لعلامين ان سئلوا  
 لا يفضبون لغير الله ان غضبوا  
 تبدو التلاوة من اياتهم ابدأ  
 اذا تلوا آية عنى امامكم  
 منهم عليّة ام منكم وهل لكم  
 ما في يوتهم للخمر معتصراً  
 ولا تبيت لهم خشي تناوهمهم  
 فالركن والبيت والاستار منزلهم  
 وليس من قسم في الذكر نعرفه  
 وغيركم آمرٌ فيهن محتكم<sup>(١)</sup>  
 وفي الخلاف عليكم يخفق العلم  
 عند السؤال وعالمين ان علموا  
 ولا يضيعون في حكم اذا حكموا  
 ومن ييوتكم الاوتار والنغم  
 قف بالديار التي لم يعفها قدم  
 شيخ المغنين ابراهيم او لهم<sup>(٢)</sup>  
 ولا ييوتهم للشر معتصم  
 ولا يرى لهم فرد له حشم  
 وزمزم والصفاء والحجر والحرم  
 الأوم غير شك ذلك القسم

✽ وكتب الى سيف الدولة من بلاد الروم ✽

يا ضارب الجيش في أوساط مفرقه  
 لا تحرز الدرع مني نفس صاحبها  
 ولا اعود برمي غير منحطم  
 حتى نقول لك الاعداء راغمة  
 لقد ضربت بنفس الصارم العضب  
 ولا اجيز دماء البيض والياب<sup>(٣)</sup>  
 ولا اروح بسيفي غير محتضب  
 هذا ابن عمك اضحى فارس العرب

(١) اي فخر لكم في المناير التي يثتموها وغيركم من الاعجم يامر ويحكم فيها  
 (٢) عليّة كسمية اسم امام من كبار المحدثين يقول ان هذا الامام منهم ام منكم  
 وابراهيم الموصلي شيخ المغنين منكم ام منهم على ان المقصود ان عليّة المحدث منهم وشيخ  
 المغنين ابراهيم منكم (٣) اليلب محرّكة الدرع والترس من الجلود او جلود يخرز  
 بعضها الى بعض تلبس على الروس حاصة والقولاذ والحديد والعظم من كل شيء

هيئات لا اجحد النماء منعها  
يا من يماذر ان تمضي علي يد<sup>(١)</sup>  
وانت ممن اضن الناس كلهم  
ما زلت اجهله فضلاً وانكره  
حتى رأيتك بين الناس محتباً  
فصنדהا وعيون الناس ترمقني  
﴿ وقال ايضاً وقد كتب بها الى سيف الدولة من الامر يعزيه باخته ﴾

اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد  
اني اهلك ان تكفي بتعزية  
هي الزينة ان ضنت بما ملكت  
بي بعض ما بك من حزن ومن جزع  
لم ينقصني بعدي عنك من حزن  
لا شركتك في البأساء ان طرقت  
ابكي بدمع له من حسرتي مدد<sup>(٢)</sup>  
ولا اسوغ نفسي فرحة ابدأ  
وامنع النوم عيني ان تلذ به  
يا مفرداً بات يبكي لا معين له<sup>(٣)</sup>  
هو الاسير المقي لا فداء له

جل المصاب عن التعنيف والقتل  
عن خير مفتقد يا خير مفتقد  
فيها الجفون لما تسخو على احد  
وقد لجأت الى صبر فلم اجد  
هي المؤاساة في قرب وفي بعد  
كما شركتك في النعماء والرضد  
واستريح الى صبر بلا مدد  
وقد عرفت الذي تلقاه من كد  
علماً بانك موقوف على السهد  
اعانك الله بالتسليم والجلد<sup>(٤)</sup>  
يفديك بالنفس والاهلين والولد

(١) اي حلفت ابي في الانعام علي والميل الي  
والاكتئاب الاستحياء (٢) الاجتناب البعد  
(٣) اراد بالمفرد نفسه لانه وحيد في الاسر

﴿ وقال يرثي ابا المكارم ويعزيه عنه ﴾

ما عمر الله سيف الدين مقتبطاً  
من كان عن كل مفقود انا بدلاً  
بكبي الرجال وسيف الدين مبتسم  
لم يجهل القوم منه فضل ما عرفوا  
هل مبلغ القمر المدفون رائحة  
ما بعد قدك لي اهل ولا ولد  
يا من انت المنايا غير حافلة  
اين الليث التي حوايك رابضة  
اين السيوف التي كنت اقطعها  
يا ويح حالك بل يا ويح كل فتى

فكل حادثة يرى بها جلال<sup>(١)</sup>  
فليس منه على حالاته بدل  
حتى عن ابنك تعطى الصبر يا جيل  
لكن عرفت من التسليم ما جهلوا<sup>(٢)</sup>  
من المقال عليها للاسى حل  
ولا حياة ولا موت ولا امل  
اين العبيد واين الخيل والخول  
اين الصنائع اين الاهل ما فعلوا  
اين السوابق اين البيض والاسل  
اكل هذا تخلى نحوك الاجل

﴿ وقال يعزيه باخه ﴾

قولا لهذا السيد الماجد  
هيات ما في الناس من خالده  
كن المعزي لا المعزى به  
اذ كانت لا بد من الواحد

قول حزين قابله فاقد  
لا بد من فقد ومن فاقد  
اذا كانت لا بد من الواحد

• ﴿ وقال يرثي ابا المرحان جابر بن ناصر الدولة وتوفي بالرحبة ﴾

ألفكر فيك مقصر الآمال  
لو كان يخلد بالفضائل فاضل  
والحرص يمدل غاية الجهال  
وصلت لك الاحال بالآجال<sup>(٣)</sup>

(١) يقول كلما يصاب به سيف الدولة من الحوادث فهو عظيم فاين الاعتبار

(٢) يقول لم يجهل الرجال الدين بكوا فضل الذي عرفوا فضله فبكاهم في محله

لكن عرفت انت فضل التسليم لله الذي جهلوه (٣) يقول لو كان بالفضائل يخلد

فاضل في الدنيا لوصلت لك الاعمار بمعرك فخلدت لان بئامك لازم

او كنت تغدى لافتدتك سراتنا  
 او كان يدفع عنك بأس افقلت  
 اعزز على سادات قومك ان ترى  
 والسمر عندك لم تدق صدورها  
 والسباغات مصونة لم تبذل  
 واذا المنية اقبلت لم يثنها  
 ما للخطوب وما لاحداث النوى  
 لما تسربل بالفضائل وارتردى  
 وتشاهدت صيد الملوك لفضله  
 أ ابى المرجى غير حزني دارس  
 ولئن هلكت فما الوفاء هالك  
 لازلت مغدو الثرى مطروقة  
 وحجبت عنك السيئات ولا يزل  
 بنفائس الارواح والاموال  
 صرعى تكس بالثنا المسال<sup>(١)</sup>  
 فوق الفراش مقطع الاوصال  
 والحيل واقفة على الاطبال  
 والبيس سالمة مع الابطال  
 حرص الحريص وحيلة المحتال  
 اعجلن جابر غاية العجبال<sup>(٢)</sup>  
 بردا العلا واعتم بالاقبال<sup>(٣)</sup>  
 وارى المكارم في مكان عال  
 ابدأ عليك وغير قلبي سال<sup>(٤)</sup>  
 ولئن بليت فما الوفاء يبال  
 بسعابة مجرورة الاذبال<sup>(٥)</sup>  
 لك صاحب من صالح الاعمال

﴿ وقال بصف حال الوقعة ﴾

ضلال ما رأيت من الضلال  
 وان مسامي عن كل عدل  
 معاتبة الكريم على النوال<sup>(١)</sup>  
 اني شغل بمحمد او سوال

- (١) اي اقبلت سراتنا اقبال المصروعين سرج الزماح لدفع الموت عنك  
 (٢) اي لبس ثوب العلى ونعم بالاقبال (٣) المنى ان حزني عليك لا يندرس  
 وقلبي لا يسلك (٤) مغدو الثرى ومطروقة اي لا تزال السحب تسقي ثراك بالغدو  
 والعسايا (٥) يقول معاتبة الكريم على النوال ضلال ما رأيت مثله فضلال خبر  
 مقدم ومعاتبة الكريم مبتدا مؤخر



ولا والله ما بخلت بميني ولا آسي بحكم فيه بعدي  
ولكن سوف افنيه وافني وللوراث ارث ابي وجدي  
وما تجني سراة بني اينما ممالكنا مكاسبنا اذا ما  
اذا لم تمس لي نار فاني اوتينا بين اطناب الاعادي  
نشد يوتا من كل فجر نعاف قطوفه وغل منه  
مخافة ان يقال بكل ارض اسيف الدولة المأمول افي  
ومن ورد المهالك لم ترعه ولا اصبحت أشقاكم بمالي<sup>(١)</sup>  
قليل الحمد لي سوء الفعالي ذخائر من ثواب او كمال  
جياذ الخيل والاسل الطوالي<sup>(٢)</sup> سوى ثمرات اطراف العوالي  
توارثها رجال عن رجال ايت لنار غيري غير صال  
الى بلدي من التطار خال<sup>(٣)</sup> به سم الاراقم والصلال<sup>(٤)</sup>  
ويمنعنا الالباء من الزيال بنو حمدان كفوا عن قتال<sup>(٥)</sup>  
عن الدنيا اذا ما عشت سال رزايا الدهر في اهل ومال

- (١) النقي بالمال هو السخيل الذي يجمع المال المبتسر بمحادث او وارت.  
(٢) حواب على سؤال تقديره اذا افينه فما بقي للوارث احاب انما اتقي لم ما تركه ابي واحدا دي وهو الحيل الحسان والرماح الطوال (٣) التطار الحيال المنسوب بين الررع يقول سكنا في الحيام التي نصبناها بين خيام الاعادي في بلد خالية من الزرع لا نظار فيها (٤) الاراقم جمع ارق وهي الحية التي عليها نمس كالرقم والصلال جمع صل وهو ولد الافعى والضمير في به راجع الى البلد (٥) اي نكره السكني بذلك البلد الحالي وسأمن منه لكن يمنعنا عن التحول عن سكني الحيام بسف البلد الفقر الخوف من ان يقال اتنا تركنا الحرب فاذا سكنا نكون مهينين لما

اذا قضي الحمام عليّ يوماً  
 وانت اشدُّ هذا الناس بأساً  
 واهجمهم على جيشٍ كشفه  
 ضربت فلم تدع للسيف حداً  
 وقلت وقد اظلم الموت صبراً  
 الا هل منكرٌ أبني نزار  
 ألم اثبت لها والخيل فوضى  
 تركت ذوابل المران فيها  
 ورحت اجرٌ رمحي عن مقام  
 فقائلة تقول ابا فراس  
 وقائلة تقول جزيت خيراً  
 ومهري لا يمسُّ الارض زهواً  
 كأن الخيل تعلم من عليها  
 طليبا ان يباود كل يوم  
 فان عشنا ذخرها لاخرى  
 ففي نصر الهدى بيد الضلال<sup>(١)</sup>  
 واصبرهم على نوب الليالي  
 واعوذهم على حية حلال  
 وجلت بحيث ضاق عن المجال  
 وان الصبر عند سواك فالي<sup>(٢)</sup>  
 مقامي يوم ذلك او مقالي  
 بحيث تخف احلام الرجال  
 مخضبة عطمة الأدالي  
 تحدث عنه ربات الحجال<sup>(٣)</sup>  
 لقد حامت عن حرم المعالي  
 أعيد علاك من عين الكمال  
 كأن ترابها قطب النبال<sup>(٤)</sup>  
 ففي بعض على بعض تغالي  
 رخيص عنده المنهج الغوالي  
 وان متنا فموتات الرجال

❖ وقال يفخر ❖

سلي غني نساء بني معدٍ يقلن بما رأين وما سمعن

(١) اي اموت بيد اهل الضلال في نصره الهدى والدين (٢) يقول  
 قلت صبراً والموت يحيط بك كالطلل وان الصبر في ذلك المقام عزيز على سواك  
 (٣) ربات الحجال المخدرات (٤) اي كان الارض يدور عليها قطب من النبال

أَلَسْتُ أَمَدَّكُمْ لَنُورٍ ظَلَاً  
وَأَثَبْتَهُمْ إِلَى الْحَدَثَانِ جَاشَاً  
أَلَسْتُ أَقْرَهُمُ لِلضَّيْفِ عَيْنَاً  
رَضِيتُ الْعَاذِلَاتِ وَمَا يَقْلَنُ  
وَكَمْ فَجَّرَ سَبَقَنَ إِلَى مَلَامِي  
وَرَاجَعَةٍ إِلَيَّ نَقُولُ سَرَاً  
فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعاً تَوَلَّتْ  
أَرَيْتُكَ مَا نَقُولُ بَنَاتِ عَمِي  
أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَمْسِينُ حَسْرِي  
وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفَاً  
مَتَى مَا يَدْنُ مِنْ أَجْلِ كِتَابِي  
وَإِسْرَعُهُمْ إِلَى الْفَرَسَانِ طَعْنَةً  
أَلَسْتُ أَمُرُّهُمْ فِي الْحَرْبِ لَهْنَةً  
وَإِنْ أَمْسَيْتُ عَصَاءَ لَهْنَةً  
فَعَدْتُ ضَحَى وَلَمْ أَحْفَلْ بِهَنْتٍ  
أَعُودُ إِلَى نَصِيحَتِهِ لَعْنَةً  
فَقَالَتْ فِي عَاذَةِ وَقْلَتُهُ  
إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَالَهُنَّ  
يَلْفَقْنَ الْكَلَامَ وَيَعْتَذِرْنَ  
وَإِسْطُ فِي النَّدَى بِكَلَامِهِنَّ  
يَكُنْ بَيْنَ الْإِعْنَةِ وَالْإِسْنَةِ  
﴿ وَقَالَ أَيْضاً فِي أُخْرَى ﴾

بَكَرْتِ يَأْمَنْتِي وَرَأَيْتُ جُودِي  
قُلْتُ لَهْنٌ هَلْ فَيَكُنْ بَاقِي  
وَإِنْ يَكُنْ الْحَذَارُ مِنَ الْمَنَايَا  
سَاشْهَدُهَا عَلَى مَا كَانَ مِنِّي  
عَلَى الْأَرْمَاحِ بِالنَّفْسِ الْمِضْنَةِ  
عَلَى نَوْبِ الزَّمَانِ إِذَا طَرَفُهُ  
سَبِيلًا لِلْحَيَاتِ فَلَا تَمْنَهُ  
وَإِسْطُ فِي النَّدَى بِكَلَامِهِنَّ

(١) الجفنه اعظم التصاع اي الصحاف (٢) الهنه بضم اللام المحمة (٣) امن لعة  
في لعل يقول وكم عاذلة رجعت الي وهي تقول في نفسها سرًا عودوا الى نصيحتي لله يسلم  
ويرعوي (٤) اي سوف افعل من المناقب والمكارم ما يصفني به (٥) يقول متى  
دنا يوم موتي يكون بين الحيول والرماح (٦) المهنه بكسر الصاد الفهسة  
(٧) اي فلا تمنه (٨) هذا البيت اشارة الى ذكره في اخر القصيدة التي قبل هذه

وان اهلك فمن اجل مسمى  
فان اسلم فعرضي سوف يوفي  
فلا يأمرني بمقام ذل  
وموت في مقام العز اشهى  
سيأتيني ولو ما ينكنه<sup>(١)</sup>  
واتبعك ان قد متكنه  
فا انا بالمطيع اذا امرته  
الى الفرسان من عيش بمهنة<sup>(٢)</sup>  
( وقال بغير )

لن الجود الاكرو  
من ذا اجد كما اعد  
من ذا يقوم لتبره  
من ذا يرد صدورهن  
احمي حريمي ان تبا  
وتخافي كوم اللقا  
تسي اذا طرق الضيو  
ناري على شرف  
يا نار ان لم تجلي  
والعز مضروب السرا  
تجني ولا ينجى عليه  
ن من الوري الا آيه  
من الجود العاليه  
بين الصفوف مقاميه  
اذا اغرن علانيه  
ح ولست احمي ماليه  
ح وقد آمن عذايه<sup>(٣)</sup>  
ف فناؤها بفنائيه<sup>(٤)</sup>  
توجع للضيوف الساريه  
ضيفا فلست بناريه  
دق والقباب الجاريه<sup>(٥)</sup>  
وتقي الجلي يه

- (١) اي الاحل المسمى لا بد ان ياتي ولو كنت يتيكن على فراش الحرير وما  
هنا زائدة (٢) يقول نبياً للعاذلات لا بأمرني مان اكون ذليلاً من دون كيد  
الاعداء لانهم اذا امرني فبخلاف ذلك فالموت بالعز اشهى من الميتة بالمهنة  
(٣) الكوماه هي العظيمة السنام من التوق واللقاح هي التي قبلت ان تلقح بالفحل  
(٤) فائيه اي داري (٥) السرا دق الذي يمد في صحن البيت كالظله  
والجارية الشمس

﴿ وقال ايضاً يفتخر ﴾

اذا مررت بوادي جاش غاربه فاعقل قلوبك ذاك الترب واديننا<sup>(١)</sup>  
وان وقفت بنادي لا يطيف به اهل السفاهة فاجلس فهو نادينا  
نغير في الهجمة الغراء نحرها حتى يبعثش في الاحيان راعينا<sup>(٢)</sup>  
تجفل الشول بعد الخمس صادية اذا سمعنا على الامواه حاديننا<sup>(٣)</sup>  
وتصبح الكوم اشتاتا مروعة لا تأمن الدهر الا من اعدينا  
ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا نرضى بذلك ويمضي حكمه فينا<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال وقد وقع بي كلاب مخرج النساء اليه فدمع عن الاموال جميعاً ﴾

زرارة لو صحت طرائقكم كفتم عندنا بالمنزل الداني  
لكن جهلتم لدينا قدر انفسكم وبائع بانكم رجماً بخسران  
فان تكونوا براء من جنائيو فان وفد الجاني هو الجاني  
ما بالكم يا اهل الله خيركم لاتعضبون لهذا الموثق العالي<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

وفتيان صدق من غطاريف وائل اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل<sup>(٦)</sup>  
يسومهم بالخير والسر ماجد حرور لا ذبال الخليس المذيل<sup>(٧)</sup>

(١) حاش اقبل وارفع والعارب اعالي موج المياه والقولص اناقة (٢) الهجمة  
من الابل ما زاد تندما عن الاربعين او ما بين السبعين والمائة (٣) الشول  
جمع شائل وهي التي تشول بذنها لقاح وبعد الخمس اي بعد منها من الماء خمسة  
ايام (٤) اي يصبح الضيف صاحب المنزل يتحكم فينا ونحن اذاع له وقد قيل  
يا ضيفاً لو زرقتنا لوجدتنا نحن السيوف وانت رب المنزل

(٥) قول يا اهل الله خيركم على حذف المذدئ والتقدير يا فوما اقل الله خيركم

(٦) اي قالوا له انزل عندنا هو كناية عن اهم لا يهابون الموت

(٧) الخليس الخليس

له بطش قاس تحت قلب راحم  
وعزمة فتاك من الضيم فاتك  
عزوف انوف ليس يرغم انفه  
شديد علي طي المنازل صبره  
وكل محلاة المرأة بضيمه  
سريت بها من جانب البحر أغندي  
كان اعلي رأسها وسنامها  
الى عرب لم تخشي غلب غالب  
تواصت بمر الصبر دون حريمها  
فبين قتيل بالدماء مفرج  
فلما اطمس الجهل والفيظ ساعة  
يتيمات فحمين ايس يريني  
شفيع الزاريات غير مخيب  
رددت برغم الحيش ما حاز كله

ومنع بخيل تحت ذيل مفضل  
وي أي يأخذ الضيم من عل<sup>(١)</sup>  
جري متى يعزم على الامر يفعل<sup>(٢)</sup>  
اذا هو لم يظفر باكرم منزل<sup>(٣)</sup>  
وكل معللة الرجال باجل<sup>(٤)</sup>  
الى كفة طاب صوبها لم يحول<sup>(٥)</sup>  
منارة قسيس قرابة هيكلي<sup>(٦)</sup>  
ربة حولي عازم والخيلى<sup>(٧)</sup>  
فلما رأنا احفلت كل مجفل<sup>(٨)</sup>  
وبين اسير في الحديد مكبل  
دعوت مجلي ايها الحلم اقبل  
بعيد التجافي او قليل التفضل<sup>(٩)</sup>  
وداعي الزاريات غير مخذل<sup>(١٠)</sup>  
وكلفت مالي غره كل مضلل<sup>(١١)</sup>

(١) افتناك الذي يقتل او يجرح مجاهرة والفتاك من فتك في الامر لج فيعمل  
على الاول وعلى الثاني اذ اذنا من تكرار لفظتين بمعنى واحد (٢) عزوف ايس  
زهود فيما لا يهيمه انوف يأنف الرذائل لا يذل نفسه (٣) المحلاة اللابسة  
الحلي والمعلقة المرفوعة والضيم الاسد (٤) شبه راس قلعة كفرطاب بالمنارة  
وظاهرها مكيل النهارى والسنام الظهر (٥) اي طليقة قبيلتي عازم والخيلى  
(٦) اجفلت كل مجفل اي ذهبت كل مذهب (٧) اي لا يخيب شفيهم  
ولا يخذل داعيهم (٨) يقول رددت رغماً عن الجيش كل ما كان حازه وضمنت  
ما ضل من مله بمالي

فاصبحت في الاعداء اي مدح  
مضى فارس الخيل بن زيد بن زمعة  
وقرم بني البنا تميم بن غالب  
ولو لم تفتني سورة الحرب فيها  
وعدت كريم البطش والعفو فيهما  
وان كنت في الاصحاب اي معذل  
ومن يدن من نار الوقعة يصطلي  
فتيان طعانات في كل جمحل  
جريت على رسم من الصفع اوّل  
احدث عن يوم اغر محجل

❖ وقال يذكر ايقاعه ببني كلاب ❖

ولي منه في رقاب الضباب  
عشية روجن من عرقه  
وقد طال ما وردت بالجباو  
قددت البقية قدّ الاديم م  
وجاوزن حمص فلم ينتظرن  
وبالرسن استوبلت موردا  
وجزن المروج وقرني حماء  
وغامضت الشمس اشراقها  
فلاقت بها عصب الدارعين  
وأخرى تخص بني جعفر<sup>(١)</sup>  
واصبحن فوضى على شئز<sup>(٢)</sup>  
وعاودت الماء في تدمر<sup>(٣)</sup>  
والغرب في شبه الاشقر<sup>(٤)</sup>  
على مورد او على مصدر  
كورد الحمامة او انزر  
وشئز والفجر لم يسفر<sup>(٥)</sup>  
فلقت كفرطاب بالعسكر  
كل منبع الحى مسعر<sup>(٦)</sup>

(١) الضباب اسم موضع والمراد اهله (٢) عرقه اسم موضع وشئز بلد معروف (٣) الجباو جمع جببة وهو الذي يرد الماء ولا سقي له (٤) البقية اسم موضع والاديم الجلد وقددت قطعت يقول قطعت البقية والغرب كلون الشيء الاشقر بعد غياب الشمس (٥) قرني حماء وشئز جانباهما (٦) الدارعين جمع دارع وهو اللابس الدرع والمسر الذي يوقد نار الحرب

عَلَى كُلِّ سَابِقَةٍ بِالرَدِيفِ      وَكُلِّ شَبِيهِهَا بِمَجْفَرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا اعْتَقَرْنَ وَلَمَّا عَرَفْنَ      خَرَجْنَ سَرَاعًا مِنَ الْعَثِيرِ<sup>(٢)</sup>  
 تَنَكَّبَ عَنْهُنَّ "فَرَسَانَهُنَّ"      وَبَدَأُ بِالْآخِرِ الْآخِرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا سَمِعَتْ ضَجِيجَ النِّسَاءِ      نَادَيْتِ حَارِ الْإِقْصَرِ<sup>(٤)</sup>  
 أَحَارَتْ مَنْ صَالِحٌ غَافِرٌ      لَهْنٌ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْفِرِ  
 رَأَى ابْنُ عَلِيَّانَ مَا سَرَّهُ      فَعَلَتْ رَوَيْدُكَ لَا تَسْرِ  
 فَإِنِّي أَقُومُ بِحَقِّ الْجَوَا      ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الْفَنْصَرِ  
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا عِنْدَ احْتِمَاعِ الْأَمْرَاءِ بِالرِّقَّةِ لَمَّا حَاصَرَ ﴾  
 ﴿ أَبُو تَغْلِبٍ إِحَاهُ حَمْدَانُ بِهَا ﴾

الْجَدُّ بِالرِّقَّةِ مَجْمُوعٌ      وَالْفَضْلُ مَرِيٌّ وَمَسْمُوعٌ  
 أَنَّ بِهَا كُلَّ عَمِيمٍ نَدَى      يَدَاهُ لِلْجُودِ بِنَايِعٌ  
 وَكُلُّ مَرْفُوعٍ الْقَرَى يَتَه      عَلَا عَلَى الْعِلْيَاءِ مَرْفُوعٌ  
 لَكِنْ إِنَّا نِي خَبْرٌ رَائِعٌ      يَضِيعُ عَنْهُ السَّمْعُ وَالرُّوعُ  
 أَنَّ بَنِي عَمِّي وَحَاشَاهُمْ      شَعِبُهُمْ بِالْخَلْفِ مَصْلُوعٌ<sup>(٥)</sup>  
 مَا أَعْصَى قَوْمِي قَدْ شَقِيهَا      تَفَارَطَ مِنْهُمْ وَتَضِيعُ  
 بَنِي أَبِي فَرَقَ مَا بَيْنَهُمْ      وَاشْ عَلَى الشُّخْنَاءِ مَطْبُوعٌ  
 عُودُوا إِلَى أَحْسَنِ مَا بَيْنَكُمْ      تَسْتَحْسِنُ الْفَرَّ الْمَرَايِعَ<sup>(٦)</sup>

(١) المجزء من الحيل الواسع الوسط (٢) العثير الغبار (٣) أي تبدأ بالخيار قبل غيرها (٤) حار مرخم حارث وأراد نفسه لأن اسمه الحارث أي لما سمعت ولولة النساء تحركت في المروءة فقلت لنفسني أقصري عن الفتك بهم (٥) أراد بالخلف المخالفة الواقعة بينهم (٦) يقول عودوا إلى أحسن ما كان بينكم من الألفة والمودة تستحسنون إليها الفر الماربع والفر الواضح والمراييع جمع مربوع



لا يكمل السوءد في ماجدٍ ليس له عودٌ ورجوعٌ<sup>(١)</sup>  
 أبذل الود لاعدائنا وهو عن الاخوة ممنوعٌ  
 ويوصل الابد من غيرنا والنسب الاقرب مقطوعٌ  
 لا يثبت العز على فرقةٍ غيرك بالباطل مخدوعٌ<sup>(٢)</sup>  
 \* وكتب الى سيف الدولة يذكر اسره ويعرض بذكر تجاني الغلام له \*

جنى جانٍ وانت عليّ جانٍ فعاد فعدت بالكرم الغزير  
 صبرت عليه حتى جاء طوعاً اليك وتلك عاقبة الصبور  
 فان يك عدله في الجسم كانت فاعدل الضمير على الضمير<sup>(٣)</sup>  
 ومثل ابي فراسٍ من تجمك له عن فعله مثل الامير  
 \* وقال \*

سلي عني سراة بني كلابٍ يالس عند مشعر العوالي  
 لقيناعم باسيافٍ قصارٍ كفان مؤودة الاسل الطوالِ  
 ولي بابت عوسجةٍ كثيرٍ وساع الطعن في ضنك المجالِ  
 يرى البرغوث اذ نجاه منا بكل عقيلةٍ واحب مالِ<sup>(٤)</sup>  
 تدور به اماء بني قريطٍ وتسلم النساء الى الرجالِ  
 فقلن له السلامة خير غنمٍ وان اندل في ذاك المقالِ  
 وعادوا سامعين لما فعلنا الى المهود من شرف الفعالي

(١) اي رجوع الى الحق وهو الصواب (٢) يقول لا يثبت العز اذا  
 تفرقت الكلمة وانتشت الهوى فان ذلك باطل وغيرك مخدوع به (٣) يقول ان  
 فارقك في الجسم كانت الفرقة واقمة لكن ما فارقك بقلبه كما لم تخرجه انت من قلبك  
 (٤) يعني لو فرض ان البرغوث نجاه منا في ذلك الوقت لاحذه بمقابل نسائه  
 واحب امواله

ونحن متى رضينا بعد سخطِ امرنا ما جرحنا بالنوالِ

❖ وقال ❖

أما يمنع الموت اهل الذهى ويمنع من غيه من غوى  
أما عارفٌ عالمٌ بالزمانِ يروح ويغدو قصير الخطا  
ويا زاهياً آمناً والحمام اليه سريع قريب المدى<sup>(١)</sup>  
تسرُّ بشيء كأن قد مضى وتأمن شيئاً كان قد اتى<sup>(٢)</sup>  
اذا ما مررت باهل القبور لابتنت انك منهم غدا  
وان العزيز بها والدليل سواه اذا سلا للى  
غريبين ما لها مؤنسٌ وحيدين تحت طباق الثرى  
ولا آمنٌ غير عفو الاله ولا عمل غير ما قد مضى  
فان كان خيراً غيراً تالٌ وان كان شراً فشرّاً ترى

❖ قال ابن حنويه . لما اتى في سيف الدولة رحمه الله عزم ابو فراس على ❖

❖ الثنبل على حمص فاتصل خبره بابي المعالي ابن سيف الدولة ❖

❖ ونلام ابيه قرعوبه وكان صاحب حلب . فارسل اليه ❖

❖ محوشن وقد ضرب ضربات فمات في الطرقي ❖

❖ فقال قبل موته ❖

اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس مخلوق اليه سبيل  
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصراً وان عزاً انصاراً وجل قبيل  
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل

(١) الحمام بكسر الحاء الموت (٢) اي تفرح بشيء قرب ان يذهب عنك

وتأمن الموت وقد دنا منك

﴿ وقال ايضا ﴾

اراني وقومي فرقنا مذاهبُ      وان جمعنا في الاصول المناسبُ  
 فاقصائهم اقصاءمُ عن مساءتي      واقربهم مما كرهت الاقاربُ  
 غريبُ واهلي حيث ما كنت حاضرُ      وحيدُ واهلي من رجال عصائب<sup>(١)</sup>  
 نسيك من ناسبت بالود قلبه      وجارك من صافيت ليس المصائبُ  
 واعظم اعداء الرجال ثقاتها      واهون من عاديته من تحاربُ  
 وما الذنب الا العجز يركبه الفتى      وما عذره ان حاذرته المطالبُ  
 ومن كان غير السيف كافل رزقه      فللذل منه لا محالة جانبُ

﴿ هذا آخر شعر قاله ابو فراس رحمه الله تعالى في رواية ابي عبد الله ﴾

﴿ الحسين بن محمد بن خالويه رحمه الله ﴾

وقد وجدت في نسخة ثانية الارجوزة الاتية زائدة عن النسخة  
 التي اخذت عنها فآثرت اثباتها في آخر هذه النسخة اتماماً للفائدة وارجح  
 انها من كلامه والله اعلم

﴿ وقال في الطرد ارجوزة ﴾

ما العمر ما طالت به الدهورُ      العمر ما تم به السرورُ  
 ايام عزي ونفاذ امرية      هي التي احسبها من عمري  
 ما اجور الدهر على بنيه      واغدر الدهر بمن يصفيه  
 لو شئت مما قد قلن جدًا      اعددت ايام السرور عدا

(١) اصل حاضر حاضران لي يقول انا غريب بين اهلي وان كانت عندي  
 وحيد من الخلان واهلي عصائب من الرجال فلماذا لا يماثلوني بماملة الاهل كان وجودهم  
 وعدمه سواء

انعت يوماً مرّ لي بالشام  
 دعوت بالمقار ذات يوم  
 قلت له اختر سبعة كبارا  
 يكون للارنب منها اثنان  
 واجعل كلاب الصيد نوبتين  
 ولا تضيع اكلب العراض  
 ثم تقدمت الى الفهاد  
 وقلت ان خمسة لتضع  
 وانت يا طباح لا تباطا  
 ويا شرابي البلسقيات  
 بالله لا تستصحبوا ثقيلاً  
 ردوا فلاناً وخذوا فلاناً  
 واخترت لما وقفا طويلاً  
 عصابه اكرم بها عصابه  
 ثم قصدنا صيد عين باصر  
 جشاء والشمس قبيل المغرب  
 واخذ الدراج في الصباح  
 في غفلة عنا وفي ضلال  
 يطرب للصبح وليس يدري  
 حتى اذا احس بالصياح

الذّ ما مر من الايام  
 عند انتباهي سحرأ من نومي  
 كل نجيب يرد القبارا  
 وخسة تفرد للفرلان  
 ترسل منها اثنين بعد اثنين  
 فمن حتف للظباء قاض  
 والاباز ياربين باستعداد  
 والزرفاف الفرخ والمع  
 عجل لنا اللغات والاوساطا  
 تكون بالشراب مبشرات  
 واجتنبوا الكثرة والفضولا  
 وضمنوني صيدكم ضمانا  
 عشرين او فويقها قليلا  
 شرطك بالفضل وبالنجابة  
 مظنة الصيد اكل خابر  
 تختال في ثوب الاصيل المذهب  
 مكتنفاً من سائر التواحي  
 ونحن قد زرناء بالآجال  
 ان المنايا في طلوع الفجر  
 نادام حي على الفلاح

نحن نصلي وأبزة تجرح  
فقلت للعهاد امض وانفرد  
فلم يزل غير بعيد عنا  
وسرت في صف من الرجال  
فما استويينا كلنا حتى وقف  
ثم اتاني عجلاً قال سبق  
سرت اليه فاراني جاشمة  
ثم اخذت نبله كانت معي  
حتى تمكنت فلم اخط الطلب  
وضجت الكلاب في المقاور  
وصحت بالاسود كالحطاف  
ثم دعيت القوم هذا بازي  
فقال منهم اغيد انا انا  
فقلت قابلي وراء النهر  
طارت له دراجة فارسلا  
طلقها فمطعطوا وصاحوا  
فقلت ما هذا الصباح والتأق  
فقال ان الكلب يشوي البازا  
فلم يزل يزعق بي مولاي  
طارت فارسلا فكانت سلوى  
مجردات والخيول تهرج  
وصح بنا ان عن ظلي واجتهد  
اليه يمضي ما يفر منا  
كأنما نزعف للقتال  
غليم كان قريبا من شرف  
فقلت ان كان العيان قد صدق  
حسبتها يقضي وكانت نائمة  
ودرت دورين ولم اوسع  
لكل حتف سبب من السبب  
تطلبها وهي يجهد جاهد  
ليس بايضا ولا غطراف  
فاياكم ينشط للبراز  
ولو درى ما بيتدي لاذعنا  
انت لشطر وانا لشطر  
احسن فيها بازه واجملا  
والصيد من آتبه الصباح  
اكل هذا فرحا بنا الطلق  
قد حرز الكلب فجز وجازا  
وهو كمثل النار في الخلفاء  
حلت بها قبل العلو البلوى

فما رفعت الباز حتى طارا  
اسود صياح كرم كرز  
عليه الوان من الثياب  
فلم يزل يعلو وبازي يثقل  
يرقبه من تحته بعينه  
حتى اذا قرب فيما يجب  
ارخى له بعبه رجائه  
صحنا وصاح القوم بالتكبير  
ثم تساورنا فطارت واحده  
من قرب فارسلوا اليها  
فلم يعلق بازه وادى  
صحت هذا البازام دجاجة  
واحمرت الالوجه والعيون  
ان لزه الباز اصابته بنجا  
اعدل بنا للنبج المفيف  
فقلت هذي صحبة ضعيفه  
نحن جميعاً في مكان واحد  
قص جناحيه يكن في الدار  
واعمد الى جلجلة البديع  
حتى اذا ابصرته وقد نجل

آخر عود يحسن القرارا  
مطرده محكك ملز  
من حل الدباج والانب  
بحر فضل السبق ليس يغفل  
وانما يرقبه لحينه  
معلقة والموت منه يقرب  
والموت قد سابقه اليه  
وغير ما يظهر في الصدور  
شيطانه من الطيور مارده  
ولم تزل اعينهم عليها  
من بعد ما قاربها وشدا  
ليت جناحيه على دراجه  
وقال هذا موضع ملعون  
اه سقطت لم يلق الا مدرجا  
والموضع المنفرد المكشوف  
وقرة ظاهرة معروفه  
فلا تعلل بالكلام البارد  
مع الدباشي ومع القماري  
فاجعله في عز من القطيع  
قلت اياه فارها على الجبل

دعهُ وهذا الباز فاطرده به  
وقلت للغيل الذي حولينا  
بانها عارية مطمونه  
جئت ياز حسن وهرج  
زين لرائيه وفوق الزين  
كأن فوق صدره والمادي  
ذي منسر فخم وعين غائره  
ضخم قريب الدستان جداً  
وراحة تحمل كفي بسطه  
سرّ وقال هات قلت مهلاً  
أما يميني فهي عندي غاليه  
قلت نخذه هبة بقبله  
فلم أزل استمعه حتى انبسط  
صاح اركب فاستقل عن يدي  
وضم ساقيه وقال قد حصل  
سرت وسار الفادر العيار  
ثم عدلنا نحو نهر الوادي  
أدرت شاهينين في مكان  
توازننا واطردا اطرادا  
نمت شذاها فاصابا اربعا

نفادياً من غمه وعته  
تشاهدوا كلكم علينا  
يقيم فيها جاهه ودينه  
دون العقاب وفوق الرمح  
ينظر من نارين في غارين  
أثار متن الدار في الرماد  
وانخذ مثل الجبال وافرّه  
يلقى الذي يحمل منه كدّاً  
زادت على قدر البزاة بسطه  
أخلف على الرد فقال كلا  
وكلستي مثل يميني وافيّه  
فصدّ عني وطلته خجله  
وهش للصيد قليلاً ونشط  
مبادراً اسرع من قول قدر  
قلت له القدرة من شر العمل  
ليس لطير معنا مطار  
والطير فيه عدد الجراد  
لكثرة الصيد وللأماكن  
كالغارسين الثقا أو كادا  
ثلاثة خضراً وطيراً ابعما

ثم ذبحناها وحصلناها  
 فجذلا اربعة مثل الاول  
 ابعث منها وافيستان  
 خيل تاجين كيف شينا  
 وهي اذا ما استصعب القياده  
 وكلما شد عليها في طلق  
 حتى اخذنا ما اردنا منها  
 الى كراكي بقرب النهر  
 لما راها الباز من بعد لصق  
 قفلت صدنا لنا ورب الكعبة  
 فدرت حتى امكنت ثم نزل  
 ما انحط الا وانا اليه  
 جلست كي اشبعه اذابه  
 لم اجزه بحسن البلاء  
 ولم ازل اختلها ولتختل  
 عمدت منها لكبير مفرد  
 طاروما طار ليأتيه القدر  
 حتى اذا جد له كالعدل  
 ذاك على ما نلت منه امر  
 خير من النجاح للانسان  
 وامكن الصيد فارسلناها  
 لكنها اكبر منهم طلل  
 وطائر يعرف بالخصافي  
 طيعة ولحما ايدينا  
 صرفها الجوع على الاراده  
 تساقطت ما بيننا من الفرق  
 ثم انصرفنا راغبين عنها  
 عشرا اراها وفويق العشر  
 وحدد الطرق اليها وزرق  
 وكن في واد بقرب جنة  
 فاحتاط منها امسحا مثل الجمل  
 ممكنا رجلي من رجليه  
 قد سقطتها عن يمين الراتبه  
 اطعت حرصي وعصيت داهي  
 وانما ختلتها الى الاجل  
 يمضي بعنق كالرشاء الحسد  
 وهل لما قد حان سمع وبصر  
 ايقنت ان العظم غير الفضل  
 عثرت فيه واقال الدهر  
 اصابه الرأي مع الحرمان



صحت الى الطباخ ماذا تنتظر  
جاء باوشاط وجرى تاج  
فما تازلنا عن الخيول  
ثم صدنا نطلب الصمراء  
عن لنا سرب يجزع واد  
قد صدرت عن منهل روي  
ليس بمطروق ولا بكى  
رعين فيه غير مذعورات  
مر علي غسق السحاب  
ولما رأنا مال بالاعاق  
ما زال في خفض وحسن حال  
شرب حماء الدهر ما حماء  
بادرت بالصقار والفهاد  
فجدل الفهد الكبير الاقرنا  
وجدل الآخر عنزا حائلا  
ثم رميناهن بالصقور  
فردن منها في القراج واحده  
مرت بنا والصقر في قذالها  
ثم تاهي ونباه الكلب  
فلم تزيلها به وتصرع

انزل على النهر وهات ما حضر  
من حجل الطير ومن دراج  
يمنعنا الحرص عن النزول  
نلتبس الوحوش والأظاء  
يقدمه افريغ عبل الهادي  
من غير الوسي والولي  
ومرقع مقبل جني  
لعاع واد واغل النبات  
بواكف متسل الرباب  
نظرة لا صبر ولا مشتاق  
حتى اصابته بنا الليالي  
ما رآه ارتد ما اعطاه  
حتى سبقناه الى الميقاد  
شد على مبطنه واستبطنا  
رعت حما الغورين حولاً كاملاً  
فانعربوا بالقدر المقدور  
قد تغلت بالحضر وهي جاهده  
بخبرها بسىء عن حالها  
ها عليها والزمان الب  
حتى تبقى في العراج ارم

ثم عدلنا عدلة الى الجبل الى الاراوى والكباش والحجل  
 فلم نزل بالحيل والكلاب نحوزها حوزاً الى الثياب  
 ثم انصرفنا والبغال موقرة في ليلة مثل الصباح مسفرة  
 حتى اتينا رحلنا بليل وقد سبقنا بجياد الحيل  
 ثم نزلنا وطرحنا الصيد حتى عدلنا مئة وزيدنا  
 فلم نزل نلقى ونشوي ونصب حتى طلبت صاحباً فلم اصب  
 شرباً كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساق  
 فلم نزل سبع ليالٍ عدداً اسعد من راح واحظى من فدا

تم ديوان ابي فراس

والحمد لله

اولاً واخراً

وهو يطلب مع كافة الكتب من ادارة مكتبتنا الشرق والمخارة مع صاحبها  
 وديع سر كيس

بيروت — سوق الجديدة









